مكسب البيـان

في

نسب بني ذبيان



جمع ودراسة وإعداد

عوض بن خاتم الذبياني

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخي القارئ الكريم :

أضع بين يديك جهد علمي مختصر بدأته من عام١٤١٣هـ وحتى ١٤٣٨هـ . هذا البحث تمت فيه دراسة نسب قبيلتي بني ذبيان دراسة مؤصلة وفق البحث العلمي المنضبط بأصوله ووفق التأليف المؤصل بقواعده . فهو ثمرة تلك السنوات وجهد تلك الأوقات . والفضل لله أولاً وآخراً ومنه استمد العون والتوفيق والرشاد.

والبحث في ذلك شاق جدا ومتعب حقا ،سيما مع وجود أقوال متعددة حول هذا الانتساب مابين مثبتٍ لنسب ونافٍ لآخر.مع تشابه المسميات وكثرة الأقوال.

والغاية من هذا البحث تحقيق النسب الصحيح لقبيلتي وربطها بأصلها الحقيقي للوصول إلى أنسابنا وأرحامنا للتواصل والتقارب وأداء الحقوق وبذل الصلة والتعاون على الخير بما يخدم ديننا العظيم ويرقى بوطننا الغالي الكريم.

امتثالا لقوله ﷺ :(تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة للمال منسأة في الأثر)[1] ولقوله ﷺ :(اعرفوا أنسابكم تصلوا به أرحامكم فإنه لا قُرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بُعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة)[2]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :(تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه)[3]

فكان لزاما عليَّ تبرئةً لذمتي وصدقا مع قبيلتي وزكاةً لعلمي أن أذود عن نسب قبيلتي وأحمي أصولها وأصدق مع فروعها وأن أكون أمينا على نسبها دقيقا في انتسابها متحريا الصدق باذلا الجهد في ذلك.

سيما وقد تقاطرت الكتب العديدة تلحق قبيلتنا بقبائل أخرى جهلا أو زورا ، تعاميا أو هوى. عصبية أو قلة تقوى.

فكان لابد من الوقوف بحزم وعزم مع تلك الكتب ليتبين الحق من الباطل والصدق من الكذب فهذا نسب لا يحق التنازل عنه ولا التلاعب فيه إلا من لديه الأدلة القوية والمستندات الأصيلة التي تثبت ذلك النسب أو تنفيه.

(١) مسند أحمد بن حنبل(٣٧٤/٢) ، سنن الترمذي(٣٥١/٤) ، المستدرك على الصحيحين(١٧٨/٤) .والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٥٨/١)

(٢) مسند الطيالسي(٣٦٠/١) ، المستدرك على الصحيحين(١٦٥/١) ، سنن البيهقي الكبرى(١٠/ ١٥٧) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٦٠/١)

(٣) الأدب المفرد(٣٩/١) ، الجامع في الحديث (٤٦/١) .

وتلك الكتب وبكل أسف تحذف بنا شرقا وترمي بنا غربا في قبائل عديدة بدون دراسات دقيقة ولا بحوث عميقة سوى (سمعنا) و(كان يُقال) و (قال فلان).

فكان الواجب على أبناء القبيلة الذود عنها والجد في البحث عن نسبنا الصحيح بعيدا عن التعصب الأعمى وإتباع الهوى.

فذلك حق علينا تجاه قبيلتنا وواجب في رقابنا تجاه أجيالنا القادمة وهذه مسؤولية الآباء تجاه الأبناء وأمانة الأجداد ينقلها الآباء للأحفاد.

لذا رأيت من مسؤوليتي العلمية وواجب قبيلتي الكريمة الدفاع عنها والذود عن نسبها وحماية أجيالها الحاضرة والقادمة من تلك المؤلفات وتلك الكتب. التي ينقصها التحري والدقة وتعتمد على القول المعاصر الحادث متجاوزة الماضي بأدلته ودلالته ومؤلفاته.

وإن مما يؤسف له أن بعض القبائل وكذلك بعض الأفراد يتساهل في الانتساب لقبيلة ما أو عائلة أخرى دون أن يتحققوا من صحة هذا النسب وصدقه أو خطأه وغلطه.

وقد قال النبي ﷺ: (ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) [٤] ،وقال ﷺ : (لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر)[٥] ويقول ﷺ (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير من أنعم الله به عليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)[٦] ،وقال ﷺ : (من ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنَّة عليه حَرَام)[٧]وقال رسول اللَّهِ ﷺ:(كُفْرٌ تَبَرؤ من نَسَب وإن دَقَّ أو ادِّعاء إلى نَسَب لا يُعرَف)[٨] وفي لفظ (كُفرٌ باللَّه انْتِفَاء من نَسَب وإن دَقَّ وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعرَف) [٩] وورد بلفظ (كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاءُ نَسَب لا يَعرِفُهُ أو جَحده وإن دَقَّ)[١٠]

وبفضل من الله وعون فقد بذلت ما أستطيع من بحث وتحري وتدقيق لتحقيق نسب قبيلتي وتوثيقه بحسب طاقتي كإنسان وجهدي كبشر. لك أيها القاريء غُنمه وعليَّ غرمه. والله المستعان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخوكم ومحبكم

عوض بن خاتم الذبياني

athubyani@gmail.com

(٤) صحيح البخاري(٥٣٩/٦).
(٥) صحيح البخاري (٥٤/١٢) حديث (٦٧٦٨) .
(٦) صحيح مسلم (٢ /٩٩٨) ،مصنف عبد الرزاق (٩ /٤٧)، مسند أحمد بن حنبل (٥ / ٢٦٧)
(٧) صحيح البخاري (١٥٧٢/٤) ، صحيح مسلم (١/ ٨٠)
(٨) مسند أحمد بن حنبل (٢١٥/٢) وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٩١/١١) والألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٨٥)
(٩) سنن الدارمي (٢ / ٤٤٣)
(١٠) سنن ابن ماجه (٢ /٩١٦) وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٨٦)

الباب الأول

الفصل الأول
موضوع البحث والدراسة

أيها القارئ الكريم

هذه الدراسة تبحث في نسب قبيلة بني ذبيان الساكنين بمنطقة مكة المكرمة.والمحدودين ببني مالك و ثقيف و متعان و عُمَر.
والذين يسكنون بالحجاز وتهامة وتمتد قراهم مابين ذلك.
ولتحقيق هذه الدراسة لابد من المرور على بعض القبائل التي تحمل نفس اسم ذبيان حتى نتوصل من خلال ذلك إلى النسب الحقيقي والصحيح للقبيلة بعيدا عن العاطفة والهوى. خاصة القبائل المعاصرة التي تحمل اسم ذبيان .
وسيكون البحث في دراسة نسب قبيلتنا بني ذبيان وذلك من خلال كتب الحديث والتفسير والتاريخ والأنساب والتراجم ومعاجم البلدان ،القديمة منها والمعاصرة.
حتى نصل بإذن الله تعالى وفضله إلى الرأي الصواب والقول الحق.
لأن هذه القبيلة ظلمها المؤلفون يوم نسبوها لغير نسبها وربطوها بقبائل أبعد ما تكون عنهم نسبا ومكانا.
ولاشك أن البحث عن النسب الصحيح المقرون بالأدلة يحتاج إلى جهد وعزم بعد عون الله وتوفيقه.

وقد قال الأستاذ فؤاد حمزة: «إن الصعوبات التي اعترضتنا في إرجاع فروع القبائل الحالية إلى أصولها القديمة تعترض كل باحث في الأنساب» (١١)

وقال العلامة حمد الجاسر: (إن البحث في أنساب القبائل من الأمور التي تحتاج إلى كثير من التحري والدقة ،وأنه من الموضوعات التي تزل فيها الآراء ويكثر فيها الخطأ)(١٢)

لكن ذلك يهون بعون الله وتوفيقه ثم بإخلاص النية وصدق العزيمة مع بذل الجهد والسعة في ذلك.إبراءً للذمة وقياما بالواجب ونصحا للقبيلة وبيانا للحق وتوضيحا للخطأ وردا لزلل.

والله المستعان ومنه أستمد التوفيق والسداد

---

(١١) قلب جزيرة العرب (١٣٢).
(١٢)في سراة غامد وزهران (٤٨٥)

الفصل الثاني
بنو ذبيان تعريف مختصر

أيها القارئ الكريم: وحتى تعرف عمن نتكلم وأي القبائل نريد،فهذه نبذة مختصرة عن قبيلة بني ذبيان، ولم أُطل فيها كثيرا لأن هذا ليس هدفي من هذا البحث بل الهدف توضيح نسبها وتحقيق أصلها.

قبيلة بني ذبيان تقدم أنهم يسكنون بالحجاز وتهامة بمنطقة مكة المكرمة.

فالحجازيون منهم يتبعون مركز ثقيف التابع لمحافظة ميسان بمنطقة مكة المكرمة وهما قبيلتا (البردة والشرمان)

أما التهاميون فيتبعون مركز المرقبان التابع لمحافظة الليث بمنطقة مكة المكرمة (وهم أكثر القبيلة).

أما فروع القبيلة فكمايلي:

١) آل بَكُر وهم:

الزِّقلة وآل عجبة والعرجان والكشمة والنِّولة والهواملة وآل يحيى .

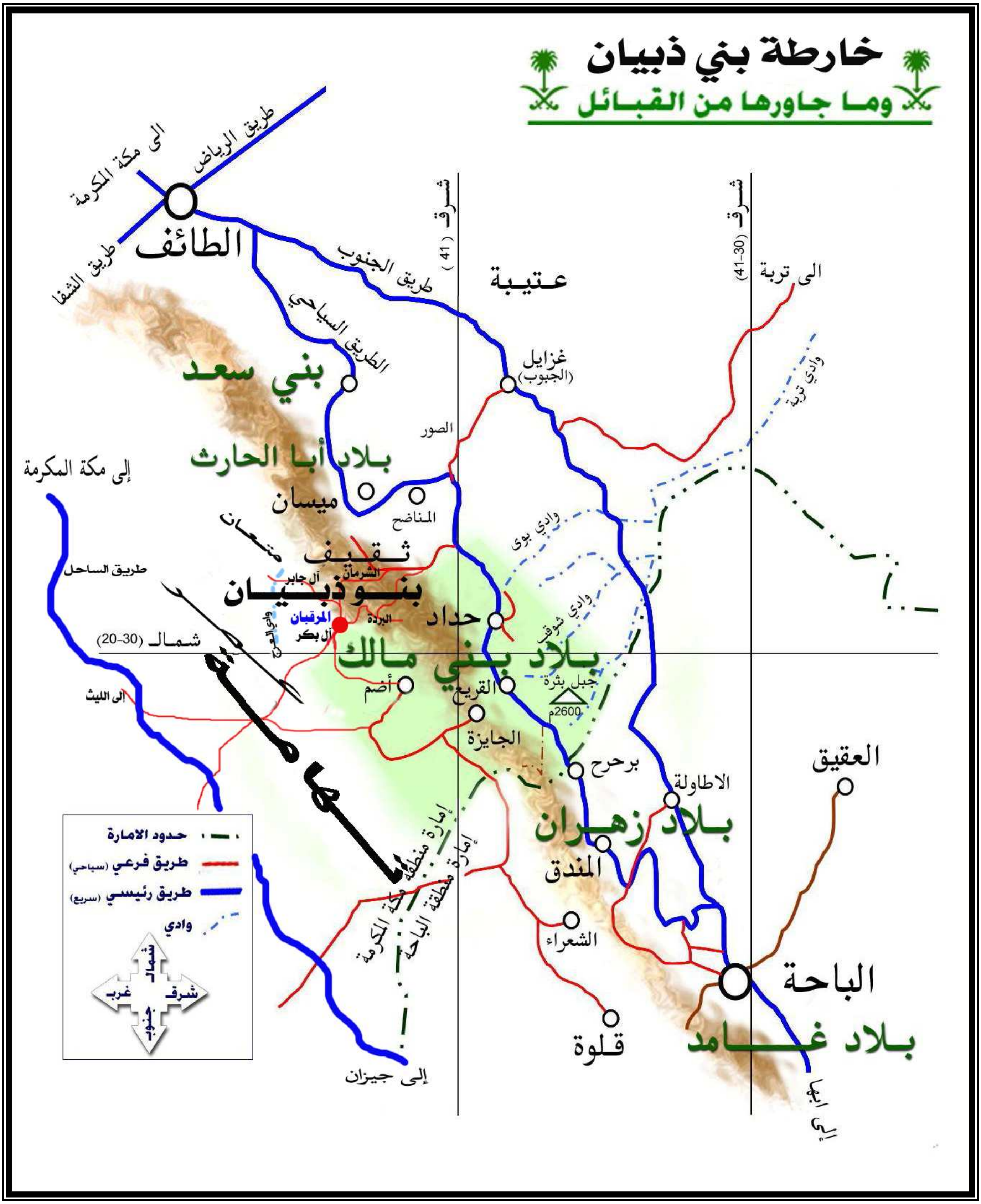
٢) آل جابر وهم:

الأحلاف والسِّبَعة والشِّعَفة وآل عَيَّاش والهُطلان.

٣) آل مَصْرُوح وهم:

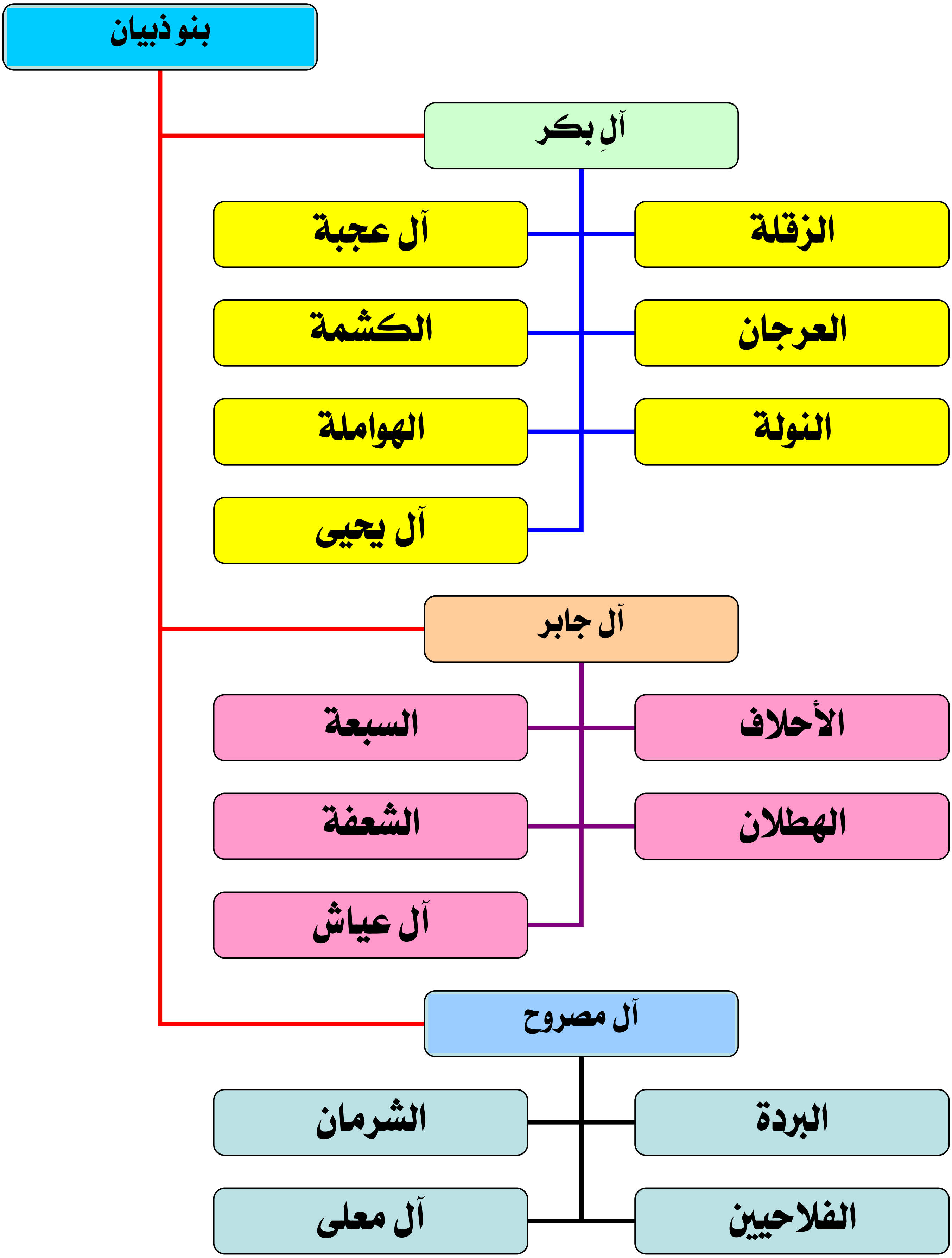
البَرَدَة والشُّرْمَان والفلاحيين وآل مُعلَّى .

الفصل الثالث



الفصل الرابع

مشجرة قبائل بني ذيبان



الفصل الخامس

أسماء ومواقع بعض القرى لقبيلة بني ذبيان

اسم القرية	الموقع	درجة العرض			درجة الطول		
المرقبان	تهامة	٢١	٣٣	٢٠	٠٤	٥٢	٤٠
صَبَح	تهامة	٣٨	٢٩	٢٠	٤٥	٤٩	٤٠
شراقب	تهامة	٢٤	٣١	٢٠	٤٨	٥١	٤٠
بُزُع	تهامة	٤٥	٣١	٢٠	٤٨	٥٠	٤٠
المكسبة	تهامة	٥٣	٣٢	٢٠	٠٢	٥٢	٤٠
الضحياء	تهامة	٣٥	١٥	٢١	٠٠	٢٠	٤٠
الدركة	تهامة	٠٣	٣٢	٢٠	٤٢	٥١	٤٠
العشرة	تهامة	١٣	٣٣	٢٠	٤٧	٥١	٤٠
عيفان	تهامة	١٣	٣٧	٢١	٢٥	٠٥	٤١
المعلاة	تهامة	٤٤	٢٩	٢٠	١٣	٠١	٤١
البردة	الحجاز	٠٤	٣٥	٢٠	٠٢	٥٥	٤٠
الشرمان	الحجاز	٠٥	٣٧	٢٠	٤٦	٥٢	٤٠

الباب الثاني

الفصل الأول
قبائل بني ذبيان في المصادر التاريخية

أخي القارئ الكريم :

إن المطلع على كتب الأنساب والتاريخ والسير والمعاجم والتراجم ليجد أن هناك العديد من القبائل التي تحمل اسم (ذبيان) وهي كالتالي:

١) **في قيس:** ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان[١٣]

٢)**في الأَزْد:** ذُبْيان بن ثَعلبة بن الدُّول بن سعد مناة بن غامد.[١٤]

٣)**في ربيعة:** ذُبْيان بن كِنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل.[١٥]

٤)**في همدان:** ذُبْيان بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومَان.[١٦]

٥)**في همدان:** ذُبيان بن عَلْيان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب [١٧]

٦) **في جهينة:** ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة [١٨]

٧) **في بلى:** ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى [١٩]

٨) **في بجيلة:** ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار[٢٠]

٩)**في بجيلة:** ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك [٢١]

١٠)**في بجيلة** : ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر[٢٢]

١١)**في بجيلة:** ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش[٢٣]

فهذه إحدى عشرة قبيلة من قبائل العرب تتشابه مع اسم قبيلتنا .فتحديد أحدها ونسبتنا إليها لا يكون بالانتقاء والتشهي والهوى بدون تحقيق وتمحيص فتلك كارثة على القبيلة وطعن في الأنساب الصحيحة وتبرؤ من النسب الحق بل يجب أن يكون بعد دراسة موسعة وربط للمعلومات وتوثيق للنقولات وتقصي للحقائق. وهذا ما أظنني قد قمت به وجهدت فيه..

---

(١٣) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨_٣٤٩)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٤) اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨_٣٤٩)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) .

(١٥) مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، الأنساب (٣ /٦)، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨_٣٤٩)، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٦) الأنساب(٣ /٦)، الإكمال(٣ /٣٤٨_٣٤٩)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب(٣٩٠/٢) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١) ، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧)

(١٧) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٨) نسب معد واليمن الكبير(١ /١٦٤) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٤٤) ، الأنساب (٢ / ٨٠) وغيرها

(١٩) نسب معد واليمن الكبير (١ /١٦١) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٤٣) ، الإكمال (٣ /٣٤٩)

(٢٠) الإكمال (٣ / ٣٤٩) ، الأنساب (٦/٣)، مختلف القبائل ومؤتلفها (١/ ٧)، الإيناس بعلم الأنساب (١٧/١)

(٢١) جمهرة انساب العرب (٣٨٨/٢) ، نسب معد واليمن الكبير (٣٧٩/١) ، فرحة الأديب (٢٣/١)، لسان العرب (٤٨/١٥)

(٢٢) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١) ، مختصر جمهرة النسب(٣٣٢/٢)

(٢٣)نسب معد واليمن الكبير(٤٠٥/١)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب(٣٥٩) ، مختصر جمهرة النسب(٣٣٧/٢)

الفصل الثاني
ذبيان غطفان

وقد بدأت بدراستها والبحث فيها للأسباب التالية:

١) شهرتها في التاريخ العربي، خاصة التاريخ الجاهلي وصدر الإسلام.

٢) ظهور دعاوى من داخل قبيلتنا (بني ذبيان) أننا من ذبيان غطفان[٢٤].

٣) تعلق بعض أفراد قبيلتنا بالانتساب لهذه القبيلة والتمسك بهذا القول. ورفض المناقشة فيه.

ودراسة هذه القبيلة ستكون بشكل مركز ومختصر لأنها ليست المقصودة بالبحث ولا المرادة من التأليف. لكن لما سبق ذكره اضطررت للكلام عنها.

نسبهم:

ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢٥]

وهؤلاء يطلق عليهم ذبيان الغطفانية.

لكن يا تُرى هل نحن من هؤلاء حقا أم أنها مجرد دعوى؟؟

وقبل أن نحكم بذلك من عدمه ينبغي أن نسير على منهج العلماء في التدوين والأنساب فننظر إلى أمور عدة أهمها مايلي :

- ★ **ديارهم وأماكن سكناهم.**
- ★ **فروع القبيلة وبطونها.**
- ★ **القبائل المجاورة لهم.**
- ★ **أسباب نسبتنا إليهم.**

---

(٢٤) انظر كتاب (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية في الجاهلية والإسلام) للأخ: محسن عطية الله البردي الذبياني

(٢٥) راجع حاشية رقم (٦٥) وللاستزادة انظر الكتب التالية :الإنباه على قبائل الرواة (١/ ٧١) ، تهذيب مستمر الأوهام (١ /١٨٤) ، المؤتلف والمختلف (١ /١٩٨) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١ /١٦)

الفصل الثالث
ديار غطفان وأماكن سكناهم

ولنبدأ بذكر ديارهم وأماكن تواجدهم لنتمكن من خلالها من بيان هل هذه الديار التي نسكنها اليوم هي حقا ديار غطفان التي سكنت بها ذبيان غطفان أم لا؟

قال حمد الجاسر : (ومما لاشك فيه فإن معرفة منازل القبائل في الجزيرة في العصور الأولى المعروفة التاريخ ممايعين على معرفة أنسابها)(٢٦)

أولا: ديار غطفان وأماكن سكناهم:

١) قال أبو هريرة رضي الله عنه: (خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نجد حتى إذا كنا بذاتِ الرِّقاع من نجد لقي جَمعا من غطفان) (٢٧)

٢)قال ابن هشام :

(فلما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان) (٢٨) **وقال أيضا:** (أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزو بني النضير شهر ربيع الآخر وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان) (٢٩)

وقال أيضا: (وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمي إلى جانب أحد) (٣٠)

وقال ابن هشام أيضا: (وكان من حديث اليسير بن رزام أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله ﷺ) (٣١)

٣)قال الواقدي:

(فقال رسول الله ﷺ لحسيل : امض أمامنا حتى تأخذنا صدور الأودية ، حتى نأتي خيبر من بينها وبين الشام ، فأحول بينهم وبين الشام وبين حلفائهم من غطفان) (٣٢)

٤)قال الزهري:

(ثم غزوة رسول الله ﷺ غطفان إلى نجد وهي ذو أمر ناحية النخيل في شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجره) (٣٣) **وقال أيضا:** (استخلف رسول الله ﷺ عن المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفان واستخلفه رسول الله ﷺ أيضا على المدينة في غزوته إلى غطفان بذي أمر بنجد) (٣٤).

---

(٢٦) مجلة العرب : ج١ وج٢ س(٢١) ص (٨٢٨)

(٢٧)سنن أبي داود (٢ / ١٤)

(٢٨)السيرة النبوية (٣ / ٣١٢)

(٢٩)السيرة النبوية (٤ / ١٥٧)

(٣٠)السيرة النبوية (٤ / ١٧٧)

(٣١)السيرة النبوية (٦ / ٢٩)

(٣٢)المغازي للواقدي (٢ / ١١٧)

(٣٣)الطبقات الكبرى (٢ / ٣٤)

(٣٤)الطبقات الكبرى (٣ / ٥٦)

٥)قال ابن القيم في زاد المعاد:

(فقدم رسول الله ﷺ المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فنزل رسول الله ﷺ بالرجيع واد بين خيبر وغطفان فتخوف أن تمدهم غطفان فبات به حتى أصبح فغدا إليهم) [٣٥].

٦)قال ابن كثير:

(ثم غزا ﷺ غزوة ذات الرقاع وهي (غزوة نجد) فخرج في جمادى الأولى من هذه السنة الرابعة يريد محارب وبني ثعلبة بن سعد بن غطفان واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري فسار حتى بلغ نخلا فلقي جمعا من غطفان) [٣٦]

وقال:(فقدم المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر فنزل بالرجيع: واد بين خيبر و غطفان فتخوف أن تمدهم غطفان، حتى أصبح فغدا عليهم) [٣٧]

٧) قال النووي: (وذات الرقاع بكسر الراء موضع قِبَلَ نجد من أرض غطفان) [٣٨]

وقال أيضا : (قال أهل الحديث والسير : أول صلاة صلاها النبي ﷺ للخوف صلاة ذات الرقاع . وأعلم : أن بطن نخل موضع من أرض نجد من أرض غطفان فهي وذات الرقاع من أرض غطفان لكنها صلاتان في وقتين مختلفين)[٣٩]

٨)قال ابن الملقن:

(وذات الرقاع ، قيل : إنه اسم شجرة هناك سميت به الغزوة ، وقيل : إنه اسم جبل هنالك بنجد من أرض غطفان فيه بياض وحمرة وسواد يقال لها الرقاع ، فسميت الغزوة به)[٤٠]

٩) قال محيي الدين الدمشقي:

(صلاة الخوف بكل طائفة جميع الصلاة ويسلم الإمام بكل طائفة ، ويكون متنفلاً في الثانية وهي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببطن نخل من أرض نجد ببلاد غطفان)[٤١]

١٠)قال السخاوي:

(وفي الثالثة غزوة غطفان إلى نجد ويقال لها غزوة أنمار وذي أمر) [٤٢]

١١)قال ابن خلدون:

(بني غطفان وبلادهم بنجد مما يلي وادي القرى) [٤٣]

١٢)قال الطبري في تاريخه:(غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي أمر فأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة)[٤٤]

---

(٣٥)زاد المعاد (٣ /٣١٧)

(٣٦)فصول من السيرة (١ /١٤٠)

(٣٧)السيرة النبوية لابن كثير (٣ /٣٤٤)

(٣٨)المجموع (٤ /٣٥١)

(٣٩) المجموع (٣٥٢/٤)

(٤٠) البدر المنير (٥ /١٩)

(٤١) خلاصة الأحكام (٧٤٥/٢)

(٤٢)التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٦/١)

(٤٣)تاريخ ابن خلدون (٢ /٣٦٦)

(٤٤) تاريخ الطبري (٢ /٥٢)

وقال أيضا:(أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض شهر جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان)[٤٥]

ومما قال أيضا:(ثم دخلت سنة سبع فخرج رسول الله في بقية المحرم إلى خيبر واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري فمضى حتى نزل بجيشه بواد يقال له الرجيع فنزل بين أهل خيبر وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله)[٤٦]

١٣) قال البكري:

(عوق بضم أوله وبالقاف أرض غطفان في ظهر خيبر فيما بينها وبين نجد قال عمرو بن شأس :

وحلت بأرض المنحنى ثم أصعدت بعقدة أو حلت بأرض المكلل
تحل بعوق أو تحل بعرعر ففات مزار الزائر المتذلل

وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان)[٤٧]

وقال أيضا :(ساجر بالراء المهملة موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم)[٤٨]

وقال كذلك:(القنان جبل بين ديار غطفان وطيء)[٤٩]

١٤)قال ياقوت الحموي:

(العُلا أيضا موضع في ديار غطفان)[٥٠]

وكذلك قال:(أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان)[٥١]

وقال أيضا:(أول بالفتح ثم السكون ولام موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلي طيء على يومين من ضرغد)[٥٢]

وقال:(و الشربة ما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة وتنقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربة أشد بلاد نجد قرا)[٥٣]

١٥)قال أبو بكر الحازمي الهمداني:

(أمر: من ناحية النُّخيل وهو بنجد ، من دِيار غطفان)[٥٤] **وقال**:(ودير سعد بين بلاد غطفان والشام)[٥٥]

(٤٥) تاريخ الطبري (٢ /٨٥)
(٤٦) تاريخ الطبري (٢ / ١٣٥)
(٤٧) معجم ما استعجم (٣ /٩٨١)
(٤٨) معجم ما استعجم (٣ /٧١٢)
(٤٩) معجم ما استعجم (٤ /١١٥٠)
(٥٠) معجم البلدان (٤ /١٤٤)
(٥١) معجم البلدان (١/١٠١)
(٥٢) معجم البلدان (١/ ٢٨٢)
(٥٣) معجم البلدان (٣/٣٣٣)
(٥٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ /١١٥٠)
(٥٥) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ /٧٢)

١٦)قال أبو محمد الحسن الهمداني:
(القريّات يسرة مما يلي البياض والمنهب عن أيمانهم، والقريات لذبيان وبحتر من طيىء وخليط وإن مر تيماء راجعاً إلى المحجّة إلى الكوفة خرج على فيد إن شاء وإن شاء على الجبلين حتى يلزم المحجة والمسلك في هاتين الطريقتين بالخفارة، وإن تياسرت وقعت من تيماء في ديار ذبيان والبياض .... ويخلطهم من كلب بعراعر)[٥٦]

١٧)قال الزبيدي:
(ديار غطفان بين خيبر ونجد)[٥٧] **وقال أيضا**:(وذات خَيْم : موضع بين ديار غطفان والمدينة)[٥٨]
وقال كذلك:(إذا جاوزت النّقرة ومَاوَانَ تريد مكة وقعت في الشَّرَبَة ، وهي أشد بلاد نجد قُراً ، ومنها الرَّبَذَة وتتقطع عند أعلى الجُرَيْب ، وهي من بلاد غطفان)[٥٩]

١٨)قال الخزاعي في تخريج الدلالات:
(ذو قرد في المشارق بفتح القاف والراء ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان)[٦٠]

١٩)قال النابغة الذبياني:

إما عصيت فإني غير منفلت ... مني اللصاب فجنبا حرة النار
تدافع الناس عنا حين نركبها ... من المظالم تدعى أم صبار[٦١]

قال ياقوت الحموي: (حرة النار بلفظ النار المحرقة قريبة من حرة ليلى قرب المدينة)[٦٢]
وقال الهمداني:(حرة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان)[٦٣]
وقال كذلك:(حرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيار غطفان)[٦٤]
وقال النميري البصري:(حرة النار في ناحية خيبر)[٦٥]

٢٠)قال النابغة الذبياني:

أرسما جديدا من سعاد تجنب ... عفت روضة الأجداد منها فيثقب[٦٦]

قال ياقوت الحموي:(أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جُد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان)[٦٧]
قال الهمداني: (ومن ديار غطفان يثقب وبيثقب روضة الأجداد التي ذكرها النابغة)[٦٨]

---

(٥٦) صفة جزيرة العرب (١/ ٦٦)
(٥٧) تاج العروس (٢٢٧/٢٦)
(٥٨) تاج العروس (١٣٥/٣٢)
(٥٩) تاج العروس (٣ / ١١٩)
(٦٠) تخريج الدلالات السمعية (٧٢٨/١)
(٦١) ديوان النابغة الذبياني (١٠٩-١١٠)
(٦٢) معجم البلدان (٢٤٨/٢)
(٦٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٩٧/١)
(٦٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١٢/١)
(٦٥) أخبار المدينة (٢٣٧/١)
(٦٦) ديوان النابغة (٢٦)
(٦٧) معجم البلدان (١٠١/١)
(٦٨) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

قال السمهودي:

(روضة الأجداد " قرية ببلاد غطفان من أودية القصيبة قبلي خيبر وشرقي عصيرة)(٦٩)

٢١)قال النابغة الذبياني:

لقد نهيت بني ذبيان عن أُقر　　　وعن تربعهم في كل أصفار
فقلت يا قوم إن الليث منقبض　　　على براثنه لعدوة الضاري(٧٠)

قال صاحب كتاب معجم ما استعجم :

(أقر جبل لبني مرة بضم أوله وثانيه والراء المهملة على مثال فعل ،وذو أقر واد إلى جنب هذا الجبل وهو الذي كان أحماه عمرو بن الحارث الغساني فاحتماه الناس وتر بعته بنو ذبيان فأوقع بهم هناك فذلك قول نابغتهم قال لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعه في كل أصفار)(٧١)

وقال ياقوت الحموي:

(أقر جبل وذو أقر واد لبني مرة إلى جنب أقر وهو واد نجل أي واسع مملوء حمضا كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم غارة الملك النعمان فعيروه خوفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشا وعليه ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبى ستين أسيرا وأهداهم إلى قيصر الروم فقال النابغة عند ذلك إني نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم من بعد أصفار)(٧٢)

٢٢)وقال النابغة الذبياني:

أبلغ بني ذبيان أن لا أخا لَهُم　　　بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما(٧٣)

قال ياقوت الحموي:(الدماخ بكسر أوله وآخره خاء معجمة جبال بنجد)(٧٤)

وقال الزبيدي:(الدِّمَاخ كَكِتَاب : جِبال بنجد)(٧٥)

٢٣)قال النابغة:

فإمَّا تُنكِري نسبي فإني　　　من الصهب السبال بني ضباب
فإن منازلي وبلاد قومي　　　جنوب قنا هنالك فالهضاب

قال البكري:(قنا بفتح أوله وثانيه مقصور على وزن فعل موضع من ديار بني ذبيان)(٧٦)

قال ياقوت الحموي:(وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز)(٧٧)

وقال البكري:(القنان جبل بين ديار غطفان وطيء)(٧٨)

---

(٦٩) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (٣١٦/١)
(٧٠) ديوان النابغة الذبياني (١٠٨)
(٧١) معجم ما استعجم (١٧٩/١)
(٧٢) معجم البلدان (٢٣٥/١)
(٧٣)ديوان النابغة الذبياني (١٦٤)
(٧٤) معجم البلدان (٤٦١/٢)
(٧٥) تاج العروس (٢٥١/٧)
(٧٦) معجم ما استعجم (١٠٩٥/٣)
(٧٧) معجم البلدان (٢٣/٣)
(٧٨) معجم ما استعجم (٤ /١١٥٠)

٢٤) زيد الخيل الطائي:

ونحن الجالبون سباء عبس إلى الجبلين من أهل القصيم
فكان رواحها للحي كعب وكان غُدُوُّها لبني تميم

قال ياقوت الحموي:

(ويوم القصيم من أيام العرب قال زيد الخيل الطائي ـ ثم ذكر قصيدته أعلاه ـ ثم قال بعدذلك ....عن القصيم فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان..... إلى أن قال ......وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس)[٧٩]

٢٥)قال عنترة بن شداد العبسي:

كيفَ المزارُ وقد تربّع أهلها ....بعنيزتين وأهلنا بالغيلم[٨٠]

قال البكري:

"عنيزة بضم أوله وبالزاي المعجمة على لفظ التصغير قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم"[٨١] **وقال** :"الغيلم بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده لام مفتوحة موضع في ديار بني عبس"[٨٢]

٢٦) قال عنترة بن شداد العبسي:

يا دارَ عبلَةَ بالجواءِ تكلّمي وعمي صباحاً دار عبلةَ واسلمي[٨٣]

والجواء كما ذكر ياقوت الحموي والبكري بالقصيم[٨٤] وهي تسمى اليوم عيون الجواء بمنطقة القصيم .

٢٧)قال البكري: "وأرض غطفان مما يلي الشام"[٨٥]

٢٨) قال ياقوت الحموي: "وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام"[٨٦]

٢٩) قال ابن خلدون:

"وأما بنو غطفان بن سعد فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء"[٨٧]

٣٠)قال محمد بن بليهد:

" وأما غطفان فغربي بلادها شرقي المدينة وشرقي بلادها غربي القصيم، ومعظم بلادها وادي الرمة، ولكن بطون غطفان قد انقرض ذكرها إلا بني عبدالله بن غطفان فإنها باقية في تلك الناحية الواقعة بين حجاز المدينة والقصيم، لم تتغير منذ العهد الجاهلي إلى هذا العهد"[٨٨]

---

(٧٩) معجم البلدان (٣٦٧/٤)
(٨٠)ديوان عنترة بن شداد (١ /١٧٢)
(٨١) معجم ما استعجم (٣/ ٩٧٦)
(٨٢) معجم ما استعجم (١٠١١/٣)
(٨٣) ديوان عنترة بن شداد (١٧٢/١)
(٨٤) معجم البلدان (٥ /١٧٧) ، معجم ما استعجم (٢ /٦٣٤)
(٨٥) معجم ما استعجم (٣/ ٩٥٣)
(٨٦) معجم البلدان (٣ / ٣٠٢)
(٨٧) تاريخ ابن خلدون(٣٦٤/٢)
(٨٨) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار (١٨٨/٢)

٣١)قال الدكتور أنور الجندي:

"كانت منازلهم شرقي المدينة في الأرضين الواقعة بين الحجاز وأجا وسلمى"(٨٩)

٣٢) قال الدكتور جواد علي:

"وتقع منازل هذه القبيلة شرقي خيبر وحدود الحجاز إلى جبلي طيء"(٩٠)

٣٣)قال الدكتور جاسم الجبوري:

"إنّ ديار قبيلة غطفان تقع إلى الشمال من مدينة يثرب، وتمتد مستوطناتها إلى أرض نجد)(٩١)

٣٣)قال صاحب كتاب"أنساب العرب":

"وتقطن قبيلة غطفان شرق المدينة وشمالها، بحيث تتصل بلادها شرقا بالقصيم من نجد وشمالا في حرار خيبر وأوديتها، ويجاورها بنو سليم الذين تقع بلادهم بقرب المدينة"(٩٢)

٣٤)قال الدكتور توفيق برو:

"ومن قيس عيلان تحدرت بعض القبائل البارزة مثل: سعد وهوازن وسليم، وكانت تسكن الجزء الغربي من نجد. وإلى قيس تنتسب غطفان التي منها عبس وذبيان"(٩٣)

٣٥)قال سلطان السرحاني:

"كانت ديارهم شرق المدينة إلى القصيم إلى خيبر، ثم نزحت أعداد منهم كبيرة في الفتوح الإسلامية، وظلت بقايا غطفان في ديارهم"(٩٤)

وماسبق هو إجماع من المحدثين والمؤرخين والنسابة والمؤلفين واتفاق على تحديد ديار غطفان بماسبق ذكره.

ولولا خشية الإخالة وإملال القارئ من كثرة النقول والنصوص لأوردت الكثير منها. ولكن لعل فيما ورد غنية وفيما نقل حُجة لمن أراد الحق والرشد وبحث عن الصدق والصواب.

ومما سبق يتبين لكل منصف أمين وعاقل ذهين أن ديار غطفان عموما تمتد من نجد والقصيم إلى خيبر والعلا ومنها إلى تيماء والقريات وعرعر.

وهذه كلها مناخق وقرى ومدن نجدية وشمالية(٩٥).

وهذا يدل دلالة واضحة أن ديار بني ذبيان التي نسكن بها الآن ليست ديارا غطفانية ولم تكن ضمن مساكن ذبيان غطفان.

فالقول بأن ديارنا الحالية هي نفس ديار ذبيان الغطفانية توهم يجب رفعه ودعوى يجب ردها ورأي لا يصح قوله ولا نقله.خاصة وقد أجمع العلماء والمؤلفون على تحديد ديار غطفان بماسبق بيانه وإيضاحه.

---

(٨٩)معلمة الإسلام (٩٩٢/١)

(٩٠)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(٥٠٨/٤)

(٩١)مجلة العرب/عدد(رجب وشعبان ١٤٢٧)(٨٣)

(٩٢) أنساب العرب(٤١)لسمير قطب

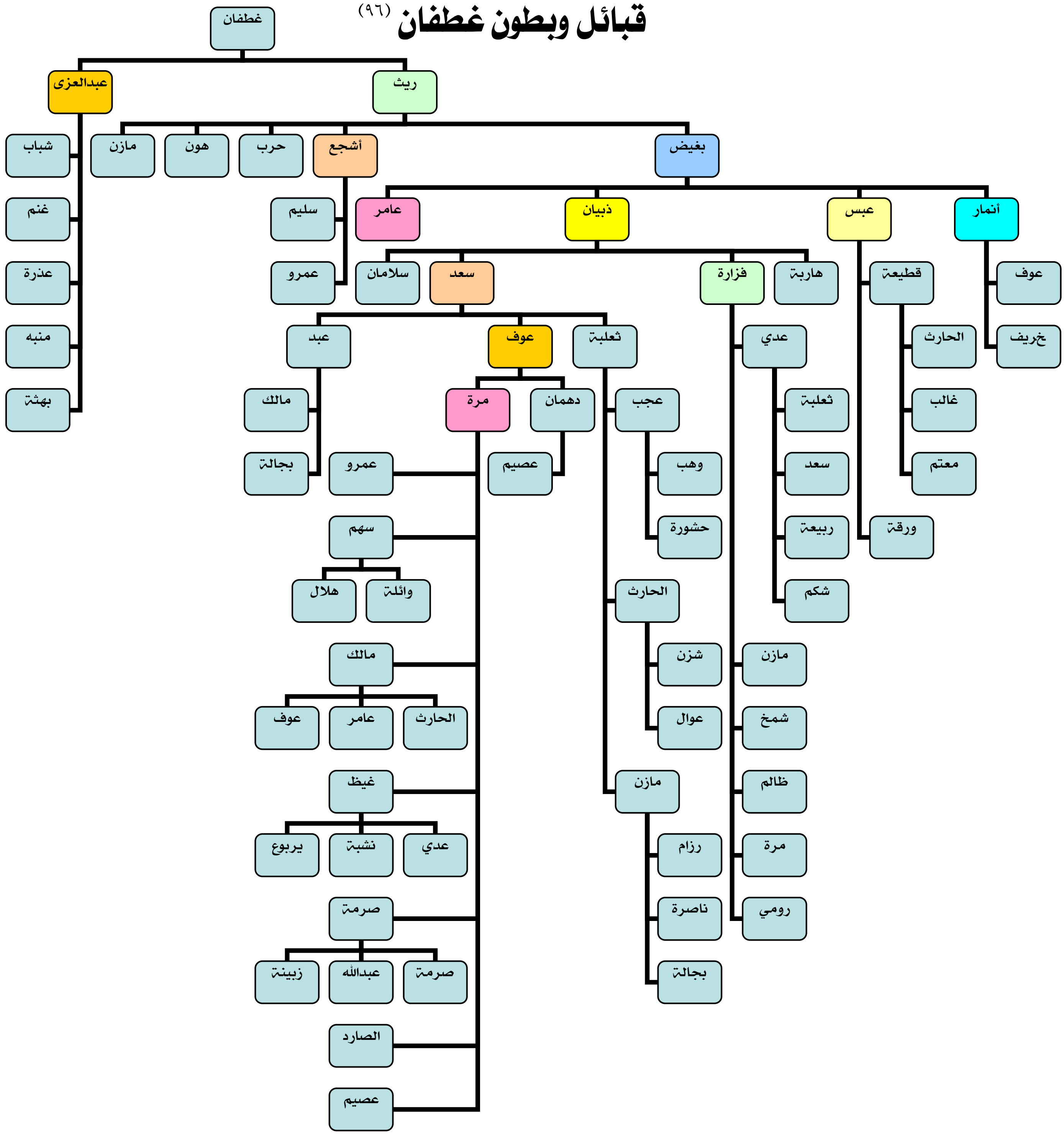
(٩٣)تاريخ العرب القديم(٢٣٢/١)

(٩٤) جامع أنساب قبائل العرب (١١٣)

(٩٥)لمعرفة المزيد من تلك الأماكن بمسمياتها القديمة والحديثة .فضلا انظر كتاب(في شمال غرب الجزيرة) لحمد الجاسر.

الفصل الرابع

قبائل وبطون غطفان (٩٦)



ولعلك عزيزي القارئ الكريم: تلحظ أمرين مهمين هما:

١)لا يوجد في قبيلتنا بني ذبيان بطن من هذه البطون ولا فرع من تلك الفروع.

٢) بطون غطفان كانت متجاورة في ديارها ،متقاربة في مساكنها. ونحن اليوم لا يوجد فرع أو بطن منها يجاورنا.

---

(٩٦) جمهرة أنساب العرب (١/٢٥٥)، الأنساب للصحاري (١/١٦٢) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١/ ١٧)، الأنساب (٤/١٤٠) المعارف لابن قتيبة (١/٨٢) ، اللباب في تهذيب الأنساب(٣ / ٤٦) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١/ ٣٩٨)

الفصل الخامس
القبائل المجاورة لذبيان غطفان

أخي القارئ وحتى نزداد تأكدا من أماكن ذبيان غطفان وحقيقة انتسابنا لهم ينبغي أن ننظر إلى القبائل التي كانت تجاور غطفان وذبيان قديما ،هل هي نفس القبائل التي تجاورنا الآن أم هي مختلفة؟

أولا: قبيلة بني أسد [(٩٧)]:

قال النابغة الذبياني:

ليهنئ بني ذبيانَ أنّ بلادهمْ — خلتْ لهمُ من كلّ مولى وتابع
سوى أسدٍ يحمونها كلّ شارقٍ — بألفَيْ كَمّيٍ ذي سِلاحٍ ، ودارِعِ [(٩٨)]

قال الهمداني:

(أُثال: حِصْنٌ ببلاد عبس بالقُربَ من دِيَارٍ بني أسد) [(٩٩)]

وقال ياقوت الحموي:

(جرير تصغير جرير مشدد ما بين الراءين مكسور اسم واد في ديار بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس) [(١٠٠)]

وقال البكري:

(وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان) [(١٠١)]

قال ياقوت الحموي:

(الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه الدهناء يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل) [(١٠٢)]

قال ياقوت الحموي:

(السعدية بئر لفئتين من بني أسد في ملتقى دار محارب ابن خصفة ودار غطفان من سرة الشربة) [(١٠٣)]

ثانيا: قبيلة طيء [(١٠٤)]:

قال ابن خلدون:(ومواطن طيء بنجد قد اتسعت وكانوا أول خروجهم من اليمن نزلوا جبلي أجا وسلمى وغلبوا عليهما بني أسد وجاوروهم وكان لهم من المواطن سميراء وميد من منازل الحاج ثم انقرض بنو أسد وورثت طيء بلادهم فيما وراء الكرخ من أرض غفرو وكذلك ورثوا

---

(٩٧) بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان /جمهرة أنساب العرب (٢/ ٤٧٩)

(٩٨)ديوان النابغة الذبياني(١٣٢)

(٩٩) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٤/١)

(١٠٠) معجم البلدان (٢ / ١٣١)

(١٠١) معجم ما استعجم (٣/ ٩٨١)

(١٠٢) معجم البلدان (٢/ ٤٩٣)

(١٠٣) معجم البلدان (٣ / ٢٢١)

(١٠٤) هذه النسبة إلى طي واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان /اللباب في تهذيب الأنساب (٢٧١/٢) . وقبيلة شَمّر اليوم بطن كبير من هذه القبيلة لكنه غلب على طيء.فاختفى اسم طيء وبقيت شمّر.

منازل تميم بأرض نجد فيما بين البصرة والكوفة واليمامة وكذلك ورثوا غطفان ببطن مما يلي وادي القرى)[١٠٥]

وقال الكلاعي الأندلسي:

(وانضم إلى أبي عبيد في الطريق مائة من بني أسد ومائتان من طيء ومائة من بني ذبيان بن بغيض ومائة من بني عبس)[١٠٦]

قال الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب:

(وأما ذبيان فهي من حدّ البياض بياض قرقرة وهو غائط بين تمياء وحوران لا يخالطهم إلا طيء)[١٠٧]

وقال ابن عبدالبر:

(وكتب عمر بن الخطاب في سنة ثلاث عشرة حين ولى الخلافة وبعث أبا عبيد بن مسعود في ألف من المسلمين إلى العراق وكتب إلى المثنى بن حارثة أن يتلقى أبا عبيد بن مسعود فاستقبله المثنى في ثلاثمائة من بكر بن وائل ومائتين من طيء وأربعمائة من بني ذبيان وبني أسد وذلك في سنة ثلاث)[١٠٨]

وقال القلقشندي:

(وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القُرى، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد. ونزل جيرانهم من طيء مكانهم)[١٠٩].

ثالثا: قبيلة بني سُليم [١١٠]:

قال ياقوت الحموي:

(و ظبي ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم)[١١١]

وقال الواقدي:(خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم من المدينة إلى قرارة الكدر ، وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعاً من غطفان وسليم)[١١٢]

وقال ياقوت الحموي:(بلاد بني سليم بناحية خيبر)[١١٣]

وقال ابن خلدون في تاريخه:(بني سليم بن منصور وكانت بلادهم في عالية نجد بالغرب وخيبر ومنها حرة بني سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيما)[١١٤]

---

(١٠٥) تاريخ ابن خلدون (٦ /٩)

(١٠٦) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (١٢٠/٤)

(١٠٧) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(١٠٨) الاستيعاب (٤ /١٤٥٦)

(١٠٩) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٣/١)

(١١٠) بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان /جمهرة أنساب العرب (١/ ٢٦١)

(١١١) معجم البلدان (٥٩/٤)

(١١٢) المغازي للواقدي (١٧١/١)

(١١٣) معجم البلدان (٢ /٢٤٨)

(١١٤) تاريخ ابن خلدون (٣٦٩/٢)

رابعا: قبيلة جهينة (١١٥) :

قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب:

(إضم واد لأشجع وجهينة)(١١٦)

وقال كذلك:

(أرض جهينة: تيدد مثعر ووادي غوى........وخبير وفدك وحرّة النار ويين إلى الربذة إلى النقرة إلى إرن إلى صفينة إلى السُّوارقية قرية بني سليم)(١١٧)

وقال صاحب كتاب الأماكن:

(باب فَرْشٍ، وفِرْسٍ، وقرْسٍ، وَقُوْسٍ وأما الثالثُ: - أوله قاف والباقي نحو الذي قبله - : جبل بالحجاز في دِيَارِ جهينة ، عند حرة النار)(١١٨)

وقال ياقوت الحموي:

(قِرس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار)(١١٩)

قال الزبيدي:(قِرَنَيْن ، بكسْرِ القاف : جَبل حِجازي في دِيار جُهينة قُرْب حرّة النار)(١٢٠)

قال ياقوت بن عبد الله الحموي :

(لظى منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر)(١٢١)

وقد مر معنا أن قبائل غطفان تسكن بحرة النار وجهة خيبر.فكانت تجاور جهينة في تلك الجهات وتجتمع معم في تلك الديار.

خامسا: قبيلة كلب (١٢٢):

قال الهمداني في صفة جزيرة العرب :

(وقراقر بين كلب وذبيان وهو منهل ثم قال وكان يوم قراقر وعراعر بين كلب وعبس)(١٢٣)

وقال البكري:(ورمل عالج في شق فزارة إلى أرض كلب)(١٢٤)

وقال ياقوت الحموي في حديثه عن أحد الأودية:

(يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر)(١٢٥)

---

(١١٥) جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة /جمهرة أنساب العرب (٢/ ٤٨٦)

(١١٦) صفة جزيرة العرب (٨٩/١)

(١١٧) صفة جزيرة العرب (٨٦/١)

(١١٨) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٩٩/١)

(١١٩) معجم البلدان (٣٢٣/٤)

(١٢٠) تاج العروس (٥٣٨/٣٥)

(١٢١) معجم البلدان (٥ /١٨)

(١٢٢) هم :كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة /الأنساب (٤ / ٥١٦) من بقاياهم قبيلة الشرارات ، انظر كتاب(شمال غرب الجزيرة) لحمد الجاسر (ص٤٣-٤٥)

(١٢٣) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(١٢٤) معجم ما استعجم (١١٠/١)

(١٢٥) معجم البلدان (٤٩٣/٢)

سادسا: قبيلة بلي [١٢٦]:

قال البكري في كتابه صفة جزيرة العرب:(ولبليّ دار بشغب وبداً بين تيماء والمدينة)[١٢٧]

وقال ابن خلدون:

(فجهينة ما بين الينبع ويثرب إلى الآن في متسع من برية الحجاز وفي شماليهم إلى عقبة إيلة مواطن بلي وكلاهما على العدوة الشرقية من بحر القلزم)[١٢٨]

وقبائل غطفان كانت تسكن مابين المدينة وتيماء كذلك وبلي كما رأيت تجاورهم هناك.

سابعا: قبيلة بني عامر [١٢٩]:

قال البكري:

(نعيج بضم أوله وبالجيم في آخره على لفظ التصغير موضع بين ديار عبس وديار بني عامر قال عنترة : عرضت لعامر بلوى نعيج مصادمة فخام عن الصدام)[١٣٠]

وقال ياقوت الحموي:

(الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد ،وقال جابر بن عمرو المري:

كأن منازلي وديار قومي جنوب قنا وروضات الرباب

وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز)[١٣١]

ثامنا: قبيلة بني تميم [١٣٢]:

قال البكري:

(ساجر بالراء المهملة موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم)[١٣٣]

وقال ابن عبدربه:

(غزا بسطان بن قيس ومفروق بن عمرو والحارث بن شريك وهو الحوفزان بلاد بني تميم وهذا اليوم قبل يوم العظالى فأغاروا على بني ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد بن ضبة وثعلبة بن عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فذلك قيل له يوم الثعالب وكان هؤلاء جميعا متجاورين بصحراء فلج فاقتتلوا فانهزمت الثعالب)[١٣٤]

---

(١٢٦) بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة/ الإيناس بعلم الأنساب (٥/١)

(١٢٧) صفة جزيرة العرب (٨٦/١)

(١٢٨) تاريخ ابن خلدون (٢٩٦/٢)

(١٢٩) بنو عامر بن صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن / جمهرة أنساب العرب (٢٧٢/١)

(١٣٠) معجم ما استعجم (١٣١٧/٤)

(١٣١) معجم البلدان (٢٣/٣)

(١٣٢) بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان /جمهرة أنساب العرب (٢ / ٤٨٠) .

(١٣٣) معجم ما استعجم (٧١٢/٣)

(١٣٤) العقد الفريد (٥ / ١٦٩)

تاسعا: قبيلة عنزة [١٣٥]:

قال الهمداني:

(حرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيَارِ غطفان، وسُكانها بنو عنزة بن ربيعة)[١٣٦]

النتيجة:

مما سبق يتضح لك أيها القاريء الكريم أن القبائل المجاورة لغطفان هم:

بنو أسد ـ طيء ـ جهينة

بلي ـ بنو كلب. سُليم

بنو عامر . بنو تميم . عنزة

(١٣٥) بنو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار / جمهرة أنساب العرب (٢ / ٢٩٤)

(١٣٦) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ / ١٢)

الفصل السادس
نتائج دراسة ديار غطفان

ونلحظ مما سبق أمورا مهمة:

١)أن ديار غطفان هي مابين نـجد والمدينة إلى خيبر والعلا وتيماء إلى حائل والقصيم

٢)أن قبائل جهينة وسليم وبلي وبني كلب(الـشرارات) وبـني تمـيم وطـيء(شمـر) وعنـزة مازالوا في ديارهم منذ القِدم إلى الآن.

أما قبائل أسد وبعض قبائل طيء وبني عامر فمنهم من هاجر خارج الجزيـرة ومـنهم مـن دخل في قبائل مجاورة أخرى ومنهم من طغى اسم أحد بطونهم علـيهم فكـان لـه غلبـة الاسم على الاسم القديم.

٣)أن هذه القبائل التي كانت تجاور قبائل غطفان لا يوجد من يجاورنا منها الآن. لأن من يجاورنا في ديارنا هم بنو مالك وثقيف و عُمَـر ومتعـان. وهـذه القبائـل المجـاورة لنـا الآن تختلف كليا عن تلك القبائل التي كانت تجاور غطفان في ديارها. نسبا ومكانا واسما.

فهل بعد هذا مازلنا نقول أننا من غطفان؟؟!!

٤)أن بطون غطفان عموما وفروع ذبيان خصوصا لا يوجـد مـن يـشابههم في أسمـاء فـروع وفخوذ قبيلتنا لا قديما ولا حديثا. وهذا يندر مثله في فـروع القبائـل المرتبطـة بأصـولها مما يبعدنا أن نكون منهم !!

٥)ذكر المؤرخون أن قبائل غطفان قلت أعدادها وتناثرت جموعها حتى لم يعد في جزيرة العرب أي من القبائل الغطفانية[١٣٧] وذلك للأسباب التالية[١٣٨] :

= المعـارك الطاحنـة الـتي حـصلت بـين بطـون غطفـان بعـضها الـبعض ومـع غيرهـا مـن القبائل

= مقاتلة الرسول ﷺ للكثير منهم قبل إسلامهم.

= مقاتلة أبي بكر لهم في حروب الردة.

= أن فريقا كبيرا منهم خرج في الفتوحات الإسلامية.

= ما تعرضوا له من مقتلة في عهد الخليفة العباسي الواثق بالله بسبب قتلهم للحجاج وقطعهم لطريقهم والعدوان على المدينة .

=قسم آخر أغراهم الفاطميون بنزوحهم إلى مصر ومن ثم إلى بلاد المغرب للقتال معهم ضد خصوم الفاطميين بأفريقيا.

---

(١٣٧) توجد بعض القبائل بديار غطفان في وقتنا المعاصر يذكرون أنهم من بقايا غطفان وهم :بنو رشيد ومطير. والله أعلم.

(١٣٨) تاريخ ابن خلدون(٢ /٣٦٦) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(١ /٣٢) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(١ /٦٧) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا(١ /٣٩٩) ، الكامل في التاريخ (٦/٨٥) ، تاريخ اليعقوبي(٢ /٤٨٠) ، مروج الذهب (٢ /١١٦) ، المنتظم (١١ / ١٥٠)

قال ياقوت الحموي :"حرة النار بين وادي القرى وتيماء من ديار غطفان وسكانها اليوم عنزة"[١٣٩]

وقال ابن حزم:"أخبرني بعض أعراب طيء ، أن بني محارب وبني أشجع بن ريث أذل قبائل قيس بالبادية اليوم" [١٤٠]

وقال ابن خلدون:"وأما بنو غطفان بن سعد فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء ثم افترقوا في الفتوحات الإسلامية واستولت عليها قبائل طيء وليس منهم اليوم عمودة رجالة في قطر من الأقطار إلا ما كان لفزارة ورواحة في جوار هيب ببلاد برقة" [١٤١]

وقال أيضا:

"وهذا آخر الكلام في بني غطفان وبلادهم بنجد مما يلي وادي القرى وبها من المعالم أبنى والحاجر والهباءة وأبرق الحنان وتفرقوا على بلاد الإسلام في الفتوحات ولم يبق لهم في تلك البلاد ذكر ونزلت بها قبائل طيء"[١٤٢]

وقال القلقشندي:

"ومن قبائل قيس أيضا بنو غطفان بن قيس عيلان قال في العبر وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون قال وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيء أجإ وسلمى ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية واستولى على مواطنهم هناك قبائل طيء"[١٤٣]

وقال مؤلف قلائد الجمان:

"قيس ثلاث فصائل: الفصيلة الأولى: منهم: بنو غطفان، وبفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء ثم ألف ونون. وهم: بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان.وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون.وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيء: أجأ وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيء"[١٤٤]

وقال أيضا:"ولم يبق منهم بنجد الآن أحد ونزل جيرانهم من طيء مكانهم"[١٤٥]

وقال عاتق البلادي:

(ذبيان بن بغيض من غطفان، كانت ديارهم شرق المدينة ، لم يعد هذا الاسم مسموعا) [١٤٦]

وقال الدكتور عمر بن شريف الموسى:

(كثرت هجرات القبائل العربية من نجد والحجاز خاصة إلى العراق والشام ومصر وأفريقيا وهناك قبائل هاجرت بأكملها في القرن الأول ثم الثاني فاختفت أخبارهم بعد القرن الثالث مثل:

---

(١٣٩) معجم البلدان(٢ /٢٤٨)

(١٤٠) جمهرة أنساب العرب(١ /٢٥٩)، محارب وأشجع من قبائل غطفان

(١٤١) تاريخ ابن خلدون (٢ /٣٦٤)

(١٤٢) تاريخ ابن خلدون(٢/٣٦٧)

(١٤٣) صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١ / ٣٩٨)

(١٤٤) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٢/١)

(١٤٥) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٣/١)

(١٤٦) معجم القبائل العربية(٦٣)

بني أسد وغطفان عدا بعض أشجع الذين بقوا حول خيبر، واندمجوا مع قبيلة عنزة لما حلت عليهم في القرن الثالث)[١٤٧]

ومما سبق نلحظ أن قبائل غطفان قد رحلت من جزيرة العرب ولم يبق منهم إلا قلة في ديارهم[١٤٨]. فكيف نزعم بعد ذلك أننا من غطفان أو من بقايا غطفان كما يحلو للبعض قوله. خاصة مع عدم وجود دليل قوي يسند هذه المقولة

أما ديار غطفان فقد تنوع سكانها اليوم في قبائل عنزة وبني تميم وبني رشيد ومطير وحرب[١٤٩] وغيرهم.

ولم يبق لذبيان غطفان أي ذكر في تلك الديار.!!!

فإذا كانت ديار غطفان هي ماقد عرفت من مكانها وموقعها الذي أجمع المؤرخون والنسابون على تلك الديار سابقة الذكر.

فكيف جاء بنو ذبيان وانتقلوا إلى ديارنا الحالية؟

وهل توجد حقائق صادقة تدعم هذا القول أم لا؟

وما هي الأدلة على انتقالنا من ديار غطفان إلى ديارنا الحالية؟

وأظنك أخي القارئ الكريم قد عرفت مما قرأت سابقا أنه لا علاقة لنا بذبيان غطفان.

ولكن لوجود بعض الاشتباه في أسماء الأماكن وتقارب بعض الألفاظ في مسميات الديار تم نسبتنا لذبيان غطفان

قال الدكتور عماد بن محمد العتيقي:

(إن ذلك التشابه في سلسلة النسب لا يلزم الثبوت حال وجود ما يخالفه ، وهذا المزلق من أشد المزالق التي يجب التنبه لها)[١٥٠]

وسوف يأتي مزيد توضيح فيما سيأتي من فصول.

والله أعلم

---

(١٤٧) مقال بجريدة الرياض العدد (١٥٠١٩) بتاريخ ١٤٣٠/٨/١٦هـ بعنوان (فوائد وضوابط في أنساب قبائل المملكة (١))

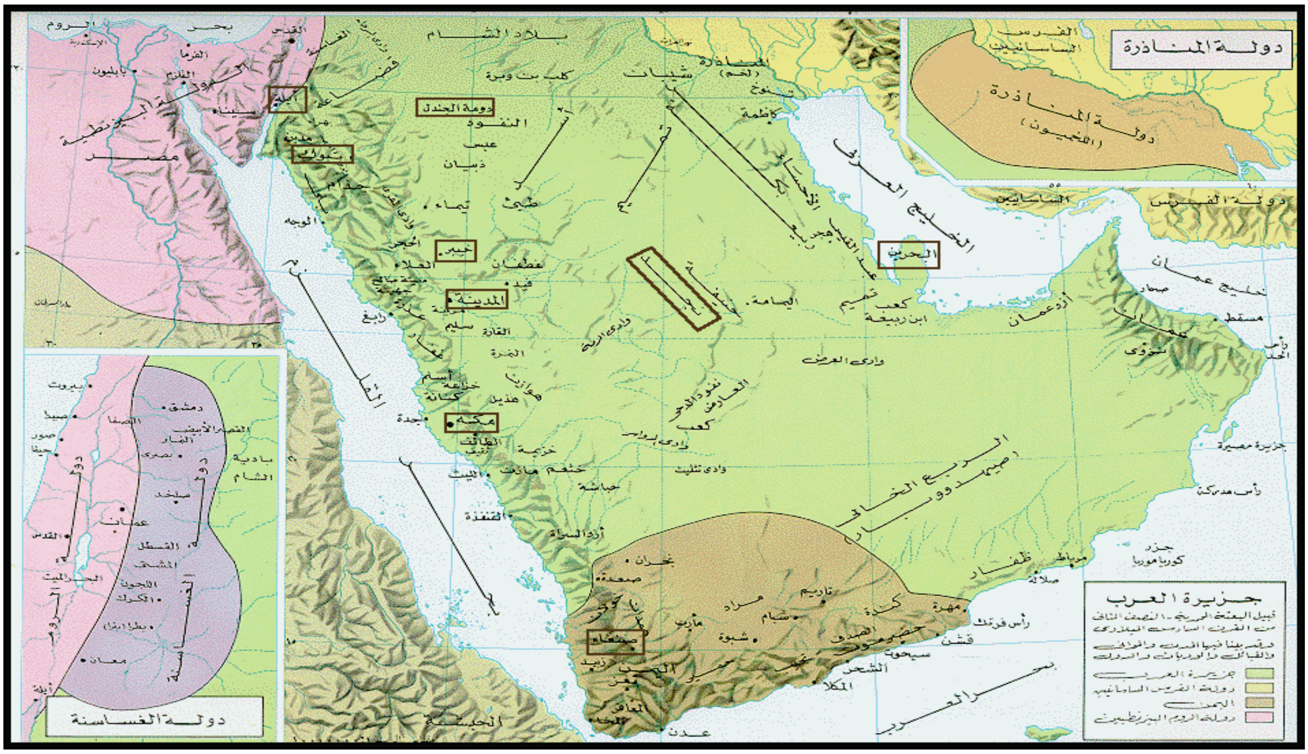
(١٤٨) الأعلام للزركلي (٣٤٨/٩)، قبائل العرب في مصر (٣٤/١) ،دور القبائل العربية في صعيد مصر (٧٨)

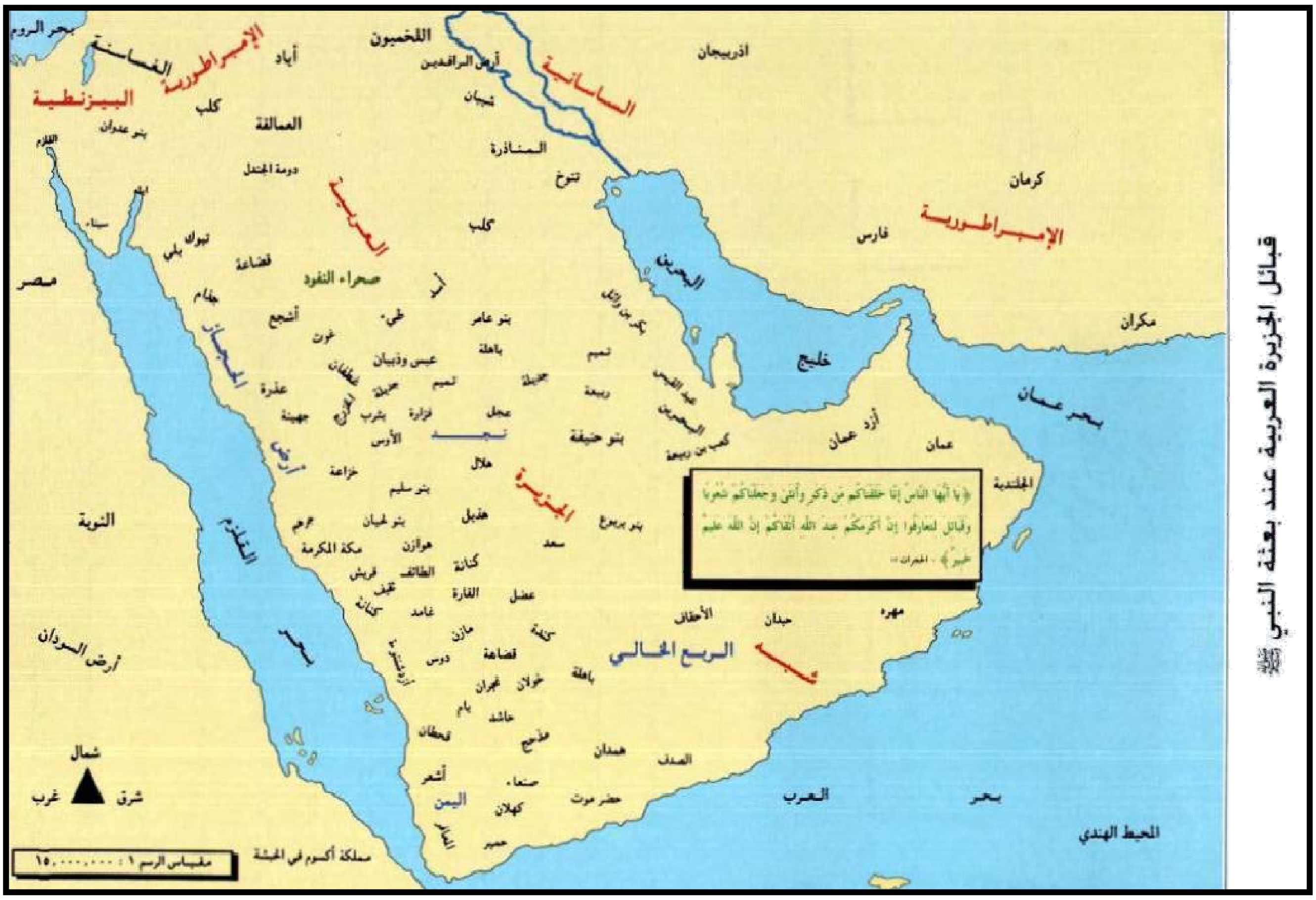
(١٤٩) بنو رشيد ومطير يذكرون في كتبهم ومنتدياتهم على الإنترنت أنهم من قبائل غطفان .وهذا يحتاج إلى أدلة وإثباتات.

(١٥٠) دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب(١٠٨)

الفصل السابع

خرائط تبين ديار غطفان[١٥١]





(١٥١) نقلا من :أطلس تاريخ الإسلام/ د. حسين مؤنس (٥٤) ، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول./سامي المغلوث(٩٠)

الفصل الثامن
أسباب نسبتنا لذبيان غطفان

أيها القارئ الكريم:

هناك بعض الأمور التي أوقعت بعض المؤلفين والمثقفين وعددا من العامة في خطأ نسبتنا لغطفان وهذه الأخطاء لا ينبغي التسليم بها ولا السكوت عنها ، بل يجب مناقشتها وتصحيحها للوصول للصواب بإذن الله تعالى.

لأنك قد رأيت مما سبق بيانه أنه لا توجد علاقة البتة بين قبيلتنا بني ذبيان وغطفان لا نسبا ولا مكانا ولا جوارا .

وسبب وقوع تلك الأخطاء والتمسك بتلك الزلات وجود تشابه في بعض الأسماء والأماكن بين ديارنا الحالية وديار ذبيان الغطفانية.

بل إن بعض مسميات الأماكن تم تصحيفه بل تحريفه تحريفا فاحشا ليتوافق مع بعض مسميات في قصائد النابغة الذبياني.

ولما تم الاعتماد على تلك الأخطاء وتصديق تلك التحريفات والتصحيفات والوثوق بها قادت إلى ذلك الخطأ في النسب والانحراف به عن جادة الصواب.

ولذلك كان لزاما على كل طالب للحق مدافع عن الصدق محب لقبيلته حريص على نسبه أن يرد تلك الأخطاء ويبين تلك الزّلات ويعري تلك التجاوزات. فالأنساب أمانة والانتساب مسؤولية. وإليك بيانا لهذا الأخطاء وتوضيحا لصوابها .والله المستعان ومنه يُستمد الصواب.

الخطأ الأول: إضم(أضم)

يتعلق بعض من ينسبنا لغطفان بأن النابغة الذبياني قد ذكر في قصائده مسمى(أضم) وديارنا الحالية قريبة من أضم، فاستنتجوا من هذا أننا من ذبيان غطفان.

قال النابغة الذبياني:

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما ... واحتلت الشرع فالأجراع[=] من إضما [١٥٢]

وهذه الشبهة مردود عليها من خمسة أوجه:

١)أن (أضم) ببلاد بني مالك منذ القِدَم إلى الآن ولم تكن ذبيانية يوما ما.ولا يعرف عن غطفان أنها سكنت بهذه الديار أو جاورتها وتقدم بيان ذلك. .

٢)إن الموجود في شعر النابغة الذبياني هو وادي (إضم) بالهمزة المكسورة وليس (أضم)بالهمزة المفتوحة.

٣)أن النابغة ذكر في قصيدته قبيلة سعاد وأنها من قبيلة بَلي، وذبيان غطفان كما سبق ذكره مجاورون لقبيلة بَلي بشمال المدينة. قال النابغة:

إحْدى بَلي، وما هامَ الفُؤادُ بها ... إلا السفاهَ ، وإلا ذكرة حلما [١٥٣]

(=)الأجارع جمع أجرع وجرعاء وهي الأرض السهلة ذات الرمل . (شرح أدب الكاتب (٨٨/١))

(١٥٢)ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٥٣) ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

قال ـ في صفة جزيرة العرب :

(ومن بلد بليّ وجهينة : الشرع والخبين وإضم)[١٥٤]

وقد ذكر منها النابغة في قصيدته الشرع وإضم.

٤)أن النابغة يتحدث عن ديار زوجته البلوية ومساكنها في ديار بلي وليس يتحدث عن دياره هو.حتى نحتج بها على سكنى ذبيان بأضم. خاصة أن الزوجة بلوية وليست مالكية !!

قال الحسين بن الوزير المغربي :

(وفي قُضاعة : بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، منهم جماعة من الصحابة ، وفيها يقول النابغة : إحدى بَلِي وما هام الفؤاد بها)[١٥٥]

٥)ذكر المؤرخون وكتاب المعاجم أن إضم وادي شمال المدينة بديار غطفان.وهو ما ينطبق مع ما سبق بيانه عن ديار غطفان عموما وذبيان خصوصا.

قال النميري :(وادي إضم سمي إضم لانضمام السيول به واجتماعها فيه)[١٥٦]

قال البخاري في تاريخه:

(عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ إلي إضم واد من أودية أشجع)[١٥٧]

قال البلاذري:

(وسرية أبي قتادة النعمان بن ربعي بن بلدمة الخزرجي إلى إضم، حين توجه النبي ﷺ إلى مكة، ليظن ظان أنه يريد غير ذلك الوجه. وإضم نحو طريق الشام)([١٥٨]

قال اليعقوبي وهو يتحدث عن المدينة:

(ولها أربعة أودية ، يأتي ماؤها في وقت الأمطار والسيول من جبال بموضع يقال له حرة بني سليم، على مقدار عشرة فراسخ من المدينة. وهي وادي بطحان والعقيق الكبير والعقيق الصغير، ووادي قناة ، فمياه هذه الأودية تأتي في وقت السيول، ثم تجتمع كلها بموضع يقال له الغابة ، ويخرج إلى وادٍ يقال له وادي إضم ثم يخرج العقيق الكبير والعقيق الصغير في آبار منها : بئر رومة : وهي حفير بني مازن، وبئر عروة. فيشرب أهل المدينة سائر السنة من هاتين البئرين وغيرهما من الآبار)[١٥٩]

قال الهمداني : (إضم واد لأشجع وجهينة)[١٦٠]

قال المسعودي:

(سرية أبي قتادة أيضاً في هذا الشهر إلى بطن إضم بين ذي خشب وذي المروة بينها وبين المدينة ثلاث بُرُد)[١٦١]

---

(١٥٤) صفة جزيرة العرب (٩٠/١)

(١٥٥) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ٥)

(١٥٦) أخبار المدينة (١١٠/١)

(١٥٧) التاريخ الكبير للبخاري (٧٥/٥)

(١٥٨) أنساب الأشراف (١٦٨/١)

(١٥٩)كتاب البلدان (٣٣/١)

(١٦٠) صفة جزيرة العرب (٨٩/١)

(١٦١) التنبيه والإشراف (٢٦٦)

قال البكري:(إضم وهي لبني دهمان من أشجع)[١٦٢]

قال ياقوت الحموي:

(إضم بالكسر ثم الفتح وميم هو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما)[١٦٣]

وقال كذلك:

(إضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم)[١٦٤]

ومما قال كذلك:

(جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع)[١٦٥]

وقال أيضا:

(وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة)[١٦٦]

قال صاحب كتاب سبل الهدى والرشاد:

(إضم: بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وبالميم : واد وجبل بالمدينة بينه وبينها ثلاثة بُرُد)[١٦٧]

لكن وادي إضم اليوم لا يحمل هذا الاسم إنما يُسمى (وادي الحَمْض).ويقع شمال المدينة النبوية وتجتمع فيه سيول أودية وجبال تلك المناطق ويصب في البحر الأحمر بين مدينة(الوجه) و(أملج). قال الشيخ حمد الجاسر:

(ويُسمى الوادي من فروعه الشرقية أودية بالمدينة إضما ..... وعرف الوادي أخيرا باسم وادي الحمض)[١٦٨]

وقال الدكتور جواد علي:

(و أما مبدأ وادي الحمض أو وادي إضم كما كان يسمى قديماً ، فمن جنوب حرة خيبر، ثم يتجه نحو الجنوب الغربي إلى إن يصل إلى يثرب حيث تتصل به أودية فرعية أخرى، منها "وادي العقيق"، ويتصل به كذلك "وادي القرى"، ويستمد مياهه من السيول التي تنحدر إليه من الجبال من العيون التي عند خيبر حيث يصب في البحر الأحمر في جنوب قرية الوجه ..)[١٦٩]

وقال الدكتور عاتق البلادي:(وإضم يعرف اليوم بوادي الحمض يأخذ كل مياه الجلس من مهد الذهب جنوباً إلى حفيرة الأيدا شمالاً ، وهي مسافة تقرب من أربعمائة كيل، أي أنه إقليم

(١٦٢) معجم ما استعجم (٣٣٠/١)

(١٦٣) معجم البلدان (٢١٤/١)

(١٦٤) معجم البلدان (٢١٥/١)

(١٦٥) معجم البلدان (٤/ ٧٣)

(١٦٦) معجم البلدان (١٩٤/٥)

(١٦٧) سبل الهدى والرشاد (١٩١/٦)

(١٦٨) مجلة العرب العدد (ص٣٠) ج(٧، ٨) س(٣٠) بعنوان (التصحيف في تحديد المواضع) ، في سراة غامد و زهران (٦٨)

(١٦٩)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(١٦١/١)

كبير، ومن أهم روافده: وادي النقيع والعقيق الشرقي ونخل وأودية خيبر والجزل ووادي القرى، وملل والعيص، وألتمة، وعشرات الأودية الأخرى، وهو وادي المدينة)[١٧٠]

وقال في كتاب المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية:

(إضَمٌ بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة ، وآخره ميم ، جاء ذِكره في إحدى الغزوات ، وهي غزوة (بطن إضم) .

قُلت : إضَم ، هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة - بَطحان وقناة والعقيق - بين أُحُد والشَّرثاء يُسمى الوادي « الخَليل » إلى أن يتجاوز كُتَانَة التي يذكرها « كَثير » - وهي غير كُتَانة غَيقة - فيُسَمَّى الوادي « وادي الحَمْض » إلى أن يَصُب في البحر بين الوجه وأُمّ لَج . هذه أسماؤه اليوم ، أما اسمه قديما ، فكان يُسمَّى إضَمًا منذ اجتماع تلك الروافد إلى أن يصُب في البحر)[١٧١]

وهذا الوادي إضم(الحمض) يتفق تماما مع ما ذُكر سابقا من الحديث عن ديار غطفان وبلي وجهينة.

بخلاف (أضم) المزعوم الذي يتعارض تماما مع حقيقة ديار غطفان والقبائل المجاورة لها شمال وغرب المدينة.

ومما سبق اتضح لك أخي القارئ أن وادي(إضم) المذكور في شعر النابغة هو وادي يمتد من شمال وغرب المدينة النبوية حتى يصب بالبحر الأحمر، وليس (أضم) الذي بتهامة بني مالك. وبالتالي فلا حجة فيه لمن ربطنا بغطفان بناء على هذه الدعوى غير الصحيحة.

وصدق الأسود الغندجاني:

(ومثل هذا من الشعر لا يعرفه إلا من نضج في استقراء الشعر وعني به)[١٧٢]

وقال أيضا:

(أن من شرع في تفسير مثل هذا من الشعر، فيما يتعلق بنسب أو قصة، من غير أن يكون قد أتقن هذين العلمين كان بعرض الافتضاح)[١٧٣]

وقد ذكر الدكتور عماد العتيقي أن من المحاذير والمزالق في الأنساب:

(تفسير نص من النصوص التي تحتمل عدة وجوه على طريقة محددة دونما استقصاء لبقية الاحتمالات أو العدول عن ظاهر النص وتأويله ليوافق رأي الباحث دونما التحقق من إمكانية صحة الاحتمالات الأخرى)[١٧٤]

---

(١٧٠) معجم معالم الحجاز (١١٢)

(١٧١) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٣٢)

(١٧٢) فرحة الأديب (٥/١)

(١٧٣) فرحة الأديب (٢٦/١)

(١٧٤) دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب (١٠٨)

الخطأ الثاني: قرية نخلة:

يزعم البعض أن قرية نخلة الموجودة بضحي الأحلاف بتهامة بني ذبيان هي مولد النابغة وموطنه الذي عاش فيه وترعرع ، لأن النابغة قال في أحد قصائده:

ليست من السُّود أعقاباً إذا انصرفتْ   و لا تبيعُ بجنبي نخلة البرما[١٧٥]

فاستنتجوا من هذا أننا من ذبيان غطفان !!

وهذا الاستنتاج لا يصح ولا يثبت لمايأتي:

١)أنه تبين لنا مما سبق أن هذه الأرض التي تسكنها بنو ذبيان ليست بأرض غطفان وبالتالي فقرية نخلة التي بتهامة بني ذبيان لا علاقة لها البتة بديار ذبيان الغطفانية

٢) أنه لم يرد في أي كتاب سابق أو معاصر تحديد لمكان ميلاد النابغة. فإذا كان المؤلفون القدماء والمحققون المتأخرون لم يستطيعوا تحديد ذلك المكان .فكيف بعد أكثر من خمسة عشر قرنا يأتي من يحدد مكانه بناءً على (قالوا) و (سمعنا)و(كان يُقال).

وقد قال النبي ﷺ :(بئس مطية الرجل زعموا[١٧٦])[١٧٧] و قال صلوات الله وسلامه عليه (كفى بالمرء كَذِبًا أن يُحَدِّث بِكُل ما سمع)[١٧٨]

٣)أن النابغة قال في تلك القصيدة أيضا[١٧٩]:

هَلاّ سألْتِ بني ذُبيان ما حَسبي   إذا الدخان تغشى الأشمَط البَرما

وهَبّت الريح من تِلقاء ذي أُرُلٍ   تُزجي مع الليلِ من صُرّادِها صِرَمَا

صُهب الظّلالِ أتَينَ التّينَ عن عُرُضٍ   يُزْجينُ غَيْماً قليلاً ماؤهُ شَبِمَا

وقد ذكر النابغة في قصيدته عدة مواضع في ديار غطفان هما (ذي أرل) و(التين)[١٨٠]

كما ورد فيها ذكر (إضم) و(الشرع) وقد تحرر مكان موضعهما وبيان موقعهما كما سبق.

فكيف نترك هذه الأماكن في ديار غطفان فيما قاله النابغة وغيره مماسبق ومما سيأتي.

ونختصر تلك الأماكن كلها في قرية (نخلة) بتهامة بني ذبيان؟!!.

٤) أن المقصود بجنبي نخلة هو سوق نخلة المعروف الذي كان يقام أيام الجاهلية وتأتيه قبائل العرب من كل أنحاء الجزيرة في كل عام ولذلك البكري لما ذكر نخلة قال: (نخلة على لفظ

---

(١٧٥) ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٧٦) قال البغوي (شرح السنة ٣٦٢/١٢): (إنما ذم هذه اللفظة ،لأنها تستعمل غالبا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، إنما هو شيء يحكى عن الألسن) وقال ابن الأثير:(وإنما يقال : (زعموا) في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما هو شيء يحكى على الألسن) وقال ابن الأثير(معجم جامع الأصول ١١ / ٤٢):(وإنما يقال : (زعموا) في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما هو شيء يحكى على الألسن) ، وقال ابن عطية (المحرر الوجيز ٣١٩/٥):(ولا توجد (زعم) مستعملة في فصيح من الكلام إلا عبارة عن الكذب أو قول انفرد به قائله فيريد ناقله أن يبقي عهدته على الزاعم ففي ذلك ما ينحو إلى تضعيف الزعم)

(١٧٧) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٢/٥) ، مسند أحمد بن حنبل (٤ /١١٩) ، سنن أبي داود (٤ / ٢٩٤)

(١٧٨) صحيح مسلم (١ /١٠) ، مصنف ابن أبي شيبة (٥ / ٢٣٧)

(١٧٩) ديوان النابغة الذبياني (١٦٠-١٦١)

(١٨٠) معجم ما استعجم (١٤٠/١) (٣٣١/١-٣٣٢)، معجم البلدان (١٥٤/١) ، المحكم والمحيط الأعظم (٥٢١/٩)

واحدة النخل موضع على ليلة من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة .... ثم استشهد بقول النابغة السابق)[١٨١]

وقال الهمداني:

(وقَيْظ بفتح القاف بعدها ياء تحتها نقطتان آخره ظاء مُعجمة - : موضع بقُرب مكة على مسيرة أربعة أميال من سوق نخلة)[١٨٢]

وقال ياقوت الحموي:

(قيظ بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة)[١٨٣]

ومن هنا فإن نخلة التي يقصدها النابغة هي سوق نخلة بين مكة والطائف وليس نخلة بتهامة وسوق نخلة هذا ورد عند عدد من المؤلفين أنه سوق عكاظ.

قال الأصمعي:

(عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب)[١٨٤]

وقال ابن رجب:(وسوق عكاظ نحو نخلة)[١٨٥]

وقال أبو عبيدة:

(عكاظ فيما بين نخلة والطائف إلى موضع يقال له الفتق ، به أموال ونخيل لثقيف)[١٨٦]

وقال محمد الفاكهي:

(وصبرت نصر وثقيف وذلك أن عكاظ بلد لهم به نخل وأموال)[١٨٧]

قال ابن زيد : كان بنخلة عند سوق عكاظ[١٨٨]

وقال ابن عاشور: عامدين إلى سُوق عكاظ بنخلة[١٨٩]

وقال ابن حجر العسقلاني:

(سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة وهو موسم معروف للعرب بل كان من أعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف وهو إلى الطائف أقرب)[١٩٠]

وقال عبدالملك المكي:

(وعكاظ هو المسمى الآن بأرض نخلة)[١٩١]

---

(١٨١) معجم ما استعجم (٤ / ١٣٠٤)
(١٨٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١٠٢/١)
(١٨٣) معجم البلدان (٤ /٤٢٣)
(١٨٤) معجم البلدان (٤ / ١٤٢)
(١٨٥) فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب(٤ /٤٦١)
(١٨٦) عمدة القاري (٦ / ٣٥)
(١٨٧) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (٥ /١٨٧)
(١٨٨) تفسير البحر المحيط (٨ / ١٥٨)
(١٨٩) تفسير التحرير والتنوير (٢٩ /٢١٧)
(١٩٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر (٨ /٦٧٠)
(١٩١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١/ ٣٣٧)

وقال الزبيدي:(عُكَاظٌ : نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة . وبينه وبين مكة ثلاث ليالٍ ، و به كانت تُقَام سُوق العرب)[١٩٢]

وقال البكري:

(فانهزمت هوازن وقيس كلها إلا بني نصر فإنها صبرت مع ثقيف وذلك أن عكاظا لهم فيه نخل وأموال)[١٩٣]

وقال المباركفوري:

(سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من أعظم مواسمهم وهو نخل في وديان مكة والطائف)[١٩٤]

وقال شهاب الدين الألوسي وهو يتحدث عن صنم (اللات):

(كان بنخلة عند سوق عكاظ يعبده قريش)[١٩٥]

وقال سعيد الأفغاني:

(والظاهر أن مايطلق عليه عكاظ من الأرض متسع فسيح فيه حرار وفيه أرضون مسقية ذات نخيل)[١٩٦]

وقال ابن الكلبي:

(أن كل شريف إنما كان يحضر سوق بلده إلا سوق عكاظ فإنهم كانوا يتوافون بها من كل جهة فكانت أعظم تلك الأسواق)[١٩٧]

وقديما كان سوق عكاظ يسمى (سوق نخلة) لكثرة أشجار ومزارع النخيل التي حوله.لكن لما عاكظت به قبائل العرب بعضها بعضا أصبح اسمه(عكاظ) ويقال عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك [١٩٨]

إذا أخي القارئ :النابغة إنما يصف سوقا يراه وحالا للناس فيه يتكرر عليه ويشاهده.ولاشك أن ذلك لا ينطبق إلا على سوق عكاظ العربي المشهور.

سيما وقد قال في قصيدة مشابهة :

متكنفي جنبيْ عكاظَ كليهما   يدعو بها ولدانهم عرعارُ [١٩٩]

قال زكريا القزويني :(وكانت العرب إذا أرادت الحج أقامت بسوق عكاظ شهر شوال، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة، ثم تنتقل إلى سوق ذي المجار فتقيم فيه إلى الحج، والعرب اجتمعوا في هذه المواسم، فإذا رجعوا إلى قومهم ذكروا لقومهم ما رأوا وما سمعوا)[٢٠٠]

---

(١٩٢) تاج العروس من جواهر القاموس (٢٠/ ٢٣٨)

(١٩٣) معجم ما استعجم (٣ /٩٦٢)

(١٩٤) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٩ /١٦٨)

(١٩٥) روح المعاني (٥٥/٢٧)

(١٩٦) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام (٢٨٨)

(١٩٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (٤٣٠/٤)

(١٩٨) العين (١/ ١٩٥)، المخصص (٤٠٨/٣)، تاريخ اليعقوبي (٢٧٠/١)

(١٩٩) ديوان النابغة الذبياني (١٠٤)

(٢٠٠) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٢/١)

٥)قد ذكر النابغة في نفس هذه القصيدة سوق ذي المجاز فقال:

كادَتْ تُساقِطُني رَحلي وميثرَتي بذي المَجازِ ولم تُحسِسْ به نَعَمَا[٢٠١]

ومعلوم أن سوق ذي المجاز يقام بعد سوق عكاظ كل عام في بداية هلال ذي الحجة[٢٠٢] فالنابغة تحدث عن سوق نخلة(عكاظ) ثم ذكر سوق ذي المجاز.

قال البكري:

ذو المجاز سوقا من أسواق العرب وهو عن يمين الموقف بعرفة قريبا من كبكب وهي سوق متروكة [٢٠٣]

٦) قال أبوعلي الأصفهاني:

(أن أسواقَ العرب الكبيرة كانت في الجاهلية ثلاث عشرة سوقاً.فأولها قياماً: سوق دومة الجندل: وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وعلى عشر مراحل من الكوفة، وعلى عشر مراحل من دمشق، حصنها ممرد وبها التقى الحكمان، ثم صحار ثم دبا ثم الشحر ثم رابية حضرموت ثم ذو المجاز ثم نطاة خيبراً، ثم المشقر ثم حجر باليمامة ثم منى، ثم عكاظ ثم عدن ثم صنعا)[٢٠٤]

وقال الصحاري:

(وأسواق العرب في الجاهلية عشرة: فأولها سوق دُّومة ثم المشتقر بهجر. ثم صحار، ثم دبّا. وكانت إحدى فُرضتي العرب. ثم الشّحر شِحر مهرة، ثم عَدن، ثم الرابية بَحَضَر موت، ثم عكاظ، ثم ذو المجاز)[٢٠٥]

فهل تجد في هذه الأسواق تلك السوق المزعومة بتهامة بني ذبيان؟

أخي القاري الكريم:

لعلك مما سبق عرفت أن النابغة يقصد بجنبي نخلة سوق عكاظ المشهور المعروف وليس سوقا مبتدعا لا يُعرف لا في جاهلية ولا إسلام يُزعم أنه بقرية صغيرة غير معروفة بتهامة بني ذبيان!!

وهذا من العجائب أن يُترك سوق نخلة(عكاظ) الذي كان به النابغة علما فيه وحكما بين الشعراء به ويأتيه كل عام شهرا. ويتعلق بقرية نخلة سابقة الذكر بناء على دعوى راوي لم يذكر في ذلك مرجعا ولم يؤكد قوله بدليل سوى (سمعنا) و(يُقال)

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بيناتٍ أبناؤها أدعياء[٢٠٦]

---

(٢٠١) ديوان النابغة الذبياني (١٦٢)

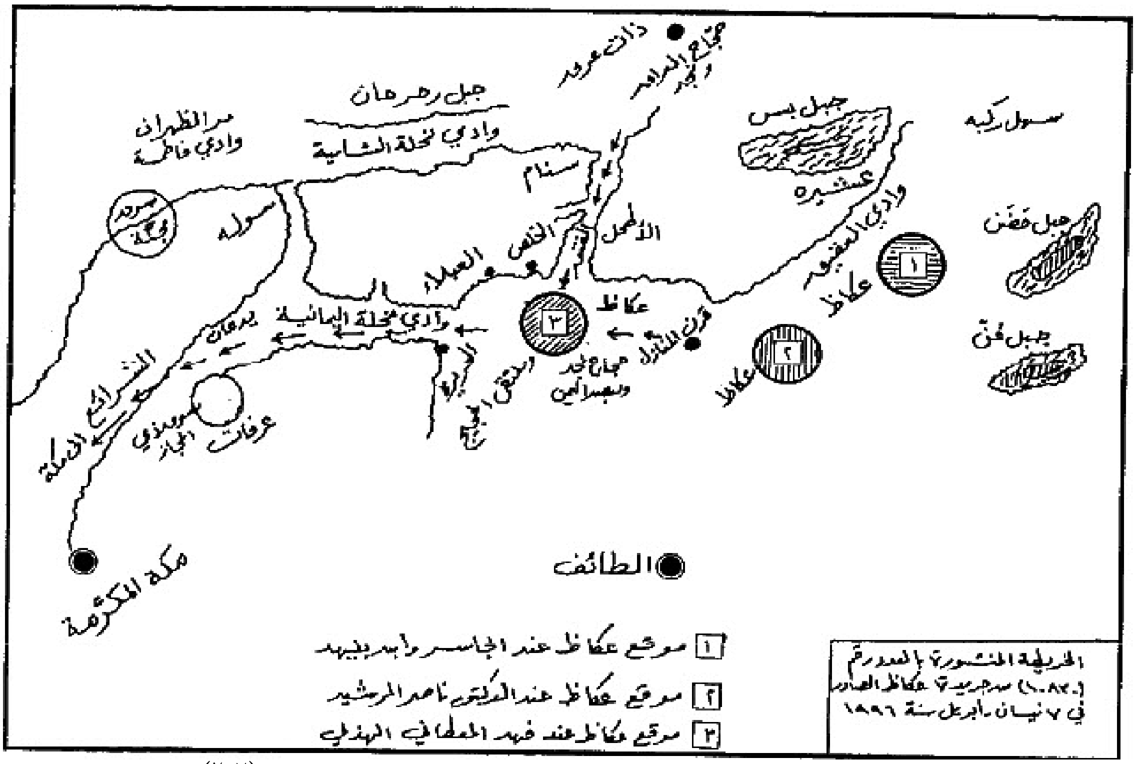
(٢٠٢) المحبر (١ /٢٦٧) ، تاريخ اليعقوبي (٢٧٠/١) ، الأزمنة والأمكنة (٢٠٠/١) ، معجم البلدان (١٤٢/٤)

(٢٠٣) معجم ما استعجم (١١٨٥/٤) ، معجم البلدان (٥٥/٥)

(٢٠٤) الأزمنة والأمكنة (١٩٨/١)

(٢٠٥) الأنساب للصحاري (١/١)

(٢٠٦) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣٧٨/١) ، مناهل العرفان في علوم القرآن (١٩٥/١)



خريطة تحدد اختلاف المؤلفين في موقع سوق عكاظ [(٢٠٧)]



خريطة تقريبية لأسواق العرب [(٢٠٨)]

---

(٢٠٧) نقلا من كتاب (سوق عكاظ ومواسم الحج) (٤١) لعرفان محمد حمور.

(٢٠٨)الموسوعة العربية/ المجلد الثاني (٤٤٨)

الخطأ الثالث: متعان (عبس):

قبيلة (متعان) تسمى باسم (عبس) ،وهم مجاورون لبني ذبيان، ومتعان هم عبس بن بغيض من غطفان وقد كانت هناك حروب بين عبس وذبيان،ومن هذا استنتجوا أننا من ذبيان غطفان.

وهذا الكلام مغلوط ومردود، وبيان خطأه فيمايلي:

١)قد تقدم فيما سبق أن ديار غطفان عموما وعبس وذبيان خصوصا تمتد من نجد إلى شمال المدينة .ولم يُذكر لذبيان ولا لعبس هجرة أو رحلة إلى ديارنا الحالية. فقول إننا ومتعان من غطفان قول ينقصه الدقة والحقيقة.

٢)أما متعان فهم عبس لكنهم ليسوا عبس غطفان بل عبس عدوان،وإليكم الدليل على هذا القول:

حديث (جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ بِعُشُورٍ نحل له وكان سأله أن يحمي له واديًا يُقَال له سلبة فحمى له رسول الله ﷺ ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب سفيان بن وهب[٢٠٩] إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عُمَر رضي الله عنه إن أَدَّى إليك ما كان يُؤدي إلى رسول الله ﷺ من عُشُورِ نحله فاحم له سلبه وإلا فإنما هو ذُبَابُ غَيْثٍ يَأكله من يشاء)[٢١٠] وفي رواية (كتب سفيان بن عبدالله الثقفي)

وروى الإمام أحمد في مسنده وعبدالرزاق في مصنفه وابن أبي شيبة :(عن أبي سَيَّارة المتعي قال قلت يا رسول الله إن لي نحلا قال أَدِّ العُشُور قال قلت يا رسول الله احمها لي قال فحماها لي - قال عبد الرحمن -احمِ لي جَبَلها قال فحمى لي جبلها)[٢١١]

قال أبو حاتم الرازي:

(عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب أبو سيارة المتعى الذي كتب له النبي ﷺ كتابا والكتاب عند بنى عمه المتعيين ثم قال أبو يعلى حسان بن محمد الفهمي قال أبو سيارة المتعى ابن عمى واسمه عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب)[٢١٢]

قال ابن ألأثير:

(عامر بن هلال ، من بني عبس بن حبيب بن خَارِجة بن عُدوان ، يكنى أبا سيارة المُتَعي ، كتب له النبي كتاباً هو عند بني عمه المُتَعِيِّين)[٢١٣]

وقال كذلك:(أبو سَيَّارة المُتَعِيّ ، من قيس عَيلان ، ثم من بني عدوان)[٢١٤]

وقال أيضا:

(أبو سَيَّارة المُتَعي ثم القيسي . شامي . عامر بن هلال ، من بني عبس بن حبيب من خارجة عُدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مُضر)[٢١٥]

---

(٢٠٩) الصواب (سفيان بن عبدالله الثقفي) وليس (سفيان بن وهب) لأن هناك أدلة كثيرة على ذلك سترد فيما يأتي من كلام. أما (سفيان بن وهب) فهو خولاني دخل مصر مع عمرو بن العاص ومنها رحل للمغرب .ولا يُعرف له ولاية على الطائف. انظر للاستزادة (معجم الصحابة (١/ ٣١٥) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١٩) ، معرفة الصحابة (٣/ ١٣٨٧) ، المنتظم (٦ /٢٣٩).

(٢١٠)انظر سنن أبي داود (١٠٩/٢) ،سنن البيهقي الكبرى (٤/ ١٢٦) ، سنن الدار قطني (٢٣٨/٤)

(٢١١) مسند أحمد بن حنبل (٢٣٦/٤) ، مصنف عبد الرزاق (٦٣/٤) ، مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٣/٢)

(٢١٢) الجرح والتعديل (٣٢٨/٦)

(٢١٣) أسد الغابة (١٤٢/٣)

(٢١٤) أسد الغابة (٣٢٢/٤)

(٢١٥) أسد الغابة (٦ / ١٧١)

وقال ابن عبد البر:

(عامر بن هلال أبو سيارة المتعي اختلف في اسمه وقد ذكرناه في الكنى يقال إنه من بني عبس بن حبيب كتب له رسول الله ﷺ كتابا وهو باق عند بني عمه وبني بنيه في المتعين)[٢١٦]

وقال السمعاني:

(أبو سيارة عامر بن هلال المتعي من بني عبس بن حبيب الذي كتب له النبي ﷺ كتابا)[٢١٧]

٣)أنه لا يوجد بطن ولا فرع في عبس الغطفانية يُسمى (متعان)(مُتع) بخلاف عبس العدوانية فإن فيها بطن يُسمى(متعان) وتقدم بيانه.

٤)أن قبيلة متعان يسكنون اليوم في ديار عدوان القديمة وسراتهم المعروفة التي ذكرها المؤلفون في كتبهم[٢١٨] . بل هناك عدد من قبائل متعان كالرياحين والغميات يسكنون اليوم بوادي(سَلِبة) المذكور في الحديث تحديدا. فانتسابهم لعبس عدوان أقرب وأصوب قال البكري في كتابه معجم ما استعجم : سلبة واد لبني متعان[٢١٩]

٥) بالإضافة إلى قبيلة بني عبس بن حبيب السابقة توجد في عدوان قبيلتان يُسمون (عبس) وهم بنو عبس بن وابش بن زيد بن الحارث(عدوان)[٢٢٠] وبنو عبس بن ناج بن يشكر بن الحارث(عدوان)[٢٢١].

فمتعان يسكنون بأرض عدوان ، وعدة قبائل من عدوان تُسمى عبس، فانتسابهم إلى عدوان أولى واقرب للصواب من عبس غطفان.

٦) ورد في مصنف بن أبي شيبة (أن أمير الطائف كتب إلى عمر بن الخطاب)[٢٢٢]

وفي رواية عند أبي دواود وتقدمت (كتب سفيان بن عبدالله الثقفي) **وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه بقوله** (كتب سفيان بن عبد الله عامل الطائف إلى عمر بن الخطاب)[٢٢٣]

وورد عند ابن عبد البر بلفظ(فلما ولي عمر بن الخطاب استعمل على ذلك سفيان بن عبد الله الثقفي)[٢٢٤]

وأمير الطائف في ولاية عمر بن الخطاب كان سفيان بن عبدالله الثقفي وهو قد كتب عدة كتب لعمر بن الخطاب يسأل عن الصدقات والزكوات[٢٢٥]

والطائف وسلبة أقرب لمتعان العبسية العدوانية من عبس غطفان.

٧)لو كانت قبيلة (متعان) هم عبس غطفان .فلماذا تغير اسمهم لمتعان وبقي اسم قبيلتنا(ذبيان)؟

---

(٢١٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٩٨/٢)

(٢١٧) الأنساب (١٩٠/٥)

(٢١٨) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٢١٩) معجم ما استعجم (٣ /٧٤٦)

(٢٢٠)جمهرة النسب(١٨٢/٢) ، أنساب الأشراف (٤ /٢٧٧)

(٢٢١) الإكمال (١ /١٦٨) ، أنساب الأشراف (٤ /٢٧٩) ، معجم البلدان(٢ /٣٦١)

(٢٢٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٣/٢)

(٢٢٣) مصنف عبد الرزاق (٤ /٦٢)

(٢٢٤) الاستذكار (٣ /٢٤٠)

(٢٢٥) تاريخ الطبري (٥٨٧/٢) ، الفائق في غريب الحديث (٣ / ١٠٨) ، المنتظم (٤ /٣٢٨) ، النهاية في غريب الأثر (٣ /٤٢٩)

ومن هنا فلا حجة لهم في تسمية متعان بعبس واعتقاد أنهم عبس غطفان لأنه تبين مماسبق ذكره أنهم من عبس عدوان.

قال أبو علي الهجري :

(من قبائل عدوان بنو زيد وبنو وهدان وبنو علقة وعبس وبنو ناجية) (٢٢٦)

لكن مما يؤسف له أن قبيلة متعان يرفضون ذلك ويصرون على نسبتهم لعبس غطفان. مع أنه لا يوجد أي دليل يدعم قولهم هذا !!

ولست هنا لتحرير نسب جيراننا الكرام أو للتدخل فيما يرون هم في نسبهم . فهم أحرار في نسبهم ينتسبون حيث شاؤوا لكن لا ينبغي ربط نسبنا بنسبهم .ولا إلحاق قبيلتنا بغطفان بناء على هذا الإدعاء الخطأ.

ولولا توهم ارتباطنا بهم في نسب غطفان لما تطرقت لهم بشيء ولا عرضت لنسبهم بنقاش لكن ظروف المقام دعت لبيان الحال.

ملحـــــــــوظة :

أثناء بحثي ودراستي هذه وجدت بالسعودية ثلاث قبائل تحمل اسم عبس في وقتنا الحاضر وأفرادها يكتبون في نسبهم العبسي وهم:

= قبيلة عبس بمنطقة حيد عبس ببلاد بني شهر

= قبيلة عبس بمنطقة جيزان في قرى المشوّف و الجهو بضمد

= قبيلة عبس بمنطقة عسير قرب وادي خاط

وإذا كان هناك غيرهم فلا علم لي به ولم أطلع عليه.

(٢٢٦) التعليقات والنوادر (١٨١٣/٤)

الخطأ الرابع: جبل حمى فاعة (يفاع)

قال النابغة الذبياني:

وَحلّت بيوتي في يَفاعٍ مُمَنّعٍ تَخالُ به راعي الحَمولةِ طائِراً [٢٢٧]

قالوا: يفاع هذا المذكور في قصيدة النابغة هو جبل فاعة بتهامة بني ذبيان. وهذا دليل على أننا من ذبيان غطفان.

وهذا القول مردود من عدة وجوه:

١/تقدم بالأدلة القوية والشواهد الوثيقة أن ديار غطفان ليست لنا بديار وديارنا ليست لهم بديار.ولا يوجد دليل يمكن الاعتماد عليه في كون أرضنا هي أرض لذبيان غطفان.وتقدم بيانه

٢)أن اسم الحِمَى المذكور المدون بالحجة (فاعة) فتحول في لمحة بصر إلى (يفاع) هكذا بكل بساطة ،مع أن الحجة لها مئات السنين. فحمى بحجته المثبتة (فاعة) يتحول بلا دليل إلى (يفاع).

وقد قال الأسود الغندجاني: (من لم يتقن علم النسب والأيام ومنازل العرب، ثم أقدم على تفسير هذا الشعر العتيق افتضح)[٢٢٨] **وقال كذلك**:(أن من لم يكن ضابطاً لأنساب العرب وأيامهم، وأفاض في تفسير مثل هذا من الشعر استهدف للسان الطاعن)[٢٢٩]

٣/بيان معنى يفاع في لغة العرب:

قال الخليل بن أحمد:

اليفاع التل المنيف وكل شيء مرتفع يفاع[٢٣٠]

وقال الأزهري:

اليَفَاع : التّلّ المشرِف . وكلّ شيء مرتفع فهو يَفَاع[٢٣١]

وقال ابن منظور:

وجبال يفعات و يافعات : مشرفات . وكل شيء مرتفع ، فهو يفاع ، وقيل : كل مرتفع يافع [٢٣٢]

وقال الزبيدي:

واليَفاعُ ، كسَحابٍ : التَّل المُشْرِفُ ، وقيلَ : هو المُشْرِفُ من الأرْض والجبل ، وقيلَ : هو قِطْعَةٌ منهما فيها غِلَظٌ [٢٣٣]

فمما سبق تبين أن معنى قول النابغة "يفاع"أي مكان مرتفع وليس هو جبل فاعة كما يزعم البعض إذ لا دليل على هذا التخصيص

٤/قول شُرَّاح الشعر:

قال الأصفهاني: (تمكن بيت أبينا من ذروة المجد والشرف، فمحله فائتٌ لا يلحق، ومطلعه معجزٌ لا يمكن، إذ كان مداه الغاية التي ليس وراءها مستشرفٌ لناظرٍ، ولا منالٌ للاحق)[٢٣٤]

---

(٢٢٧) ديوان النابغة الذبياني (٨٢)

(٢٢٨) فرحة الأديب (٨/١)

(٢٢٩) فرحة الأديب (٥٠/١)

(٢٣٠) العين (٢٦١/٢)

(٢٣١) تهذيب اللغة (١٤٨/٣)

(٢٣٢) لسان العرب (٤١٤/٨)

(٢٣٣) تاج العروس(٤٢٩/٢٢)

(٢٣٤) شرح ديوان الحماسة (١/ ١٥٥)

وقال الدكتور حنا نصر الحتى وهو يشرح هذا البيت للنابغة:

(والشاعر حريص على أن يظهر للناس ولنفسه أنه لا يخاف النعمان وإن اعتذر إليه ولا يرهب العيون والجواسيس وإن انتشروا من حوله ، وذلك لأنه في مأمن كل هذا فبيوته وبيوت قومه في بقاع مرتفعة مشرفة تصعد إليه الحمولة من الإبل فكأنها تطير براعيها) (٢٣٥)

٥/وردت كلمة يفاع عند عدد من الشعراء .فهل يعني ذلك أنهم يقصدون جبل فاعة بتهامة بني ذبيان أو بأرض غطفان؟

قال الحطيئة:

و جارهمُ إذا ما حلَّ فيهم ... على أكنافِ رابيةٍ يَفَاع (٢٣٦)

وقال حسان بن ثابت :

فلا واللّهِ ، ما تدري معيصٌ ... أسهلُ بطنُ مكةَ أمْ يفاعُ (٢٣٧)

وقال كثير عزة :

أو مصابيحَ راهبٍ في يفاعٍ ... سَغَّمَ الزَّيتَ سَاطِعَاتِ الذُّبالِ (٢٣٨)

وقال النابغة الشيباني:

يَنْوون مَسلَمَةَ الفيّاضَ نائلُهُ ... وكعبه في يفاع المجد معتدل (٢٣٩)

وقال عمر ابن أبي ربيعة:

غير أني أرى الثيابَ ملاءً ... في يفاعٍ ، يزينُ ذلك جسم (٢٤٠)

وقال الأعشى:

لَعَمري ، لَقد لاحَتْ عيُونٌ كَثيرَةٌ ... إلى ضَوءِ نَارٍ في يَفَاعٍ تُحَرَّقُ (٢٤١)

وقال الشريف الرضي:

بنوا في يفاع المجد وهو ممنع ... بنى طيرها بين النجوم وقوع (٢٤٢)

وقال السري الرفاء:

ما زالَ يعلو رُبا الفَخارِ و يح ... تَلُّ يَفاعَ العَلاءِ مُذْ يَفَعا (٢٤٣)

وقال أبو تمام:

فما في الأرضِ مِنْ شَرَفٍ يَفاعٍ ... سُبِقتَ بهِ ولا خُلُقٍ يَفاع (٢٤٤)

وقال أيضا:

لَيُسَودَنَّ يَفاعَ وَجهِكَ منطقي ... أضعافَ ما سوَّدْتَ وجهَ قصيدي (٢٤٥)

---

(٢٣٥) شرح ديوان النابغة (٨٣)
(٢٣٦) ديوان الحطيئة(٨٧/١)
(٢٣٧) ديوان حسان بن ثابت(١٧٩/١)
(٢٣٨) ديوان كثير عزة (١٨٦/١)
(٢٣٩) ديوان النابغة الشيباني(٩٤/١)
(٢٤٠) ديوان عمر ابن أبي ربيعة(٤٧٨/١)
(٢٤١) ديوان الأعشى(١٣٢/١)
(٢٤٢) ديوان الشريف الرضي(٩٦٩/١)
(٢٤٣) ديوان السري الرفاء(١/ ٥٢٥)
(٢٤٤) ديوان أبو تمام(٥٩٢/١)
(٢٤٥) ديوان أبو تمام(٧٨٨/١)

وقال خليل جبران:

وكنت المرء شارف من يفاع فجال العمر واجتنب الوقوعا [٢٤٦]

وقال أحمد محرم:

وهي عين من حياة عذبة في يفاع من سناء مشرق [٢٤٧]

فنحن نرى مما سبق استخدم الشعراء كلمة (يفاع) لدلالة على المكان والشيء المرتفع العالي.

فلماذا لا نجعل كلمة النابغة في قصيدته تحمل نفس المعنى الذي قاله غيره من الشعراء؟

ولماذا نقصر قصد النابغة على جبل فاعة بتهامة سيما مع عدم وجود دليل على هذه الدعوى ؟

٦)أن مطلع هذه القصيدة قال فيها النابغة :

كتمتكَ ليلاً بالجمومينَ ساهرا وهَمَّينِ : هَمّاً مُستَكِنّاً وظاهرا

(قال ابن السكيت : الجموم ماء بين قباء ومران من البصرة على طريق مكة)[٢٤٨]

٧) أن النابغة قد قال في قصيدته السابقة وقبل بيت الشعر السابق له:

سأكعم كلبي أن يريبك نبحه وإن كنت أرعى مُسحلان وحامرا

أتدري أين (مُسحلان) و (حامر)؟

أنهما واديان في أرض غطفان التي سبق توضيح مكانها بشمال المدينة [٢٤٩].

فلماذا نأخذ من القصيدة موضع واحد نحرفه ونترك بقية الأماكن الواردة في القصيدة والتي تنقض ما توهمه بعض بني قومي ؟

ولعلك أخي الكريم بعد اطلاعك على ماسبق أصبح لديك قناعة كافية بعدم صحة الاستدلال بقصيدة النابغة الذبياني على كوننا من ذبيان غطفان.لأن كلمة (يفاع)وصف لمنازله وليست اسم لمكان محدد. خاصة وقد ورد في القصيدة أسماء في ديار غطفان تناقض دعوى (فاعة).

و قد قال الأسود الغندجاني:(إن من لم يتقن علم النسب ومنازل العرب، وخاض في تفسير مثل هذا الشعر زلت قدمه)[٢٥٠]

---

(٢٤٦) ديوان خليل جبران(١/١٣٦٣)

(٢٤٧) ديوان أحمد محرم (١/٧٠٤)

(٢٤٨) معجم البلدان (٢/١٦٣)

(٢٤٩) معجم البلدان (٢/٢٠٨) ، معجم ما استعجم (٤/١٢٢٤) ، صفة جزيرة العرب (١/٨٨)

(٢٥٠) فرحة الأديب(١/١١)

الخطأ الخامس: قبيلة بجلة

قال عنترة بن شداد العبسي:

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع[٢٥١]

قالوا: عنترة العبسي قد وصف قتله للبجلي . وعبس وذبيان من غطفان كانا متجاورين .ونحن اليوم مجاورون لقبائل بجيلة فهذا دليل على أننا من ذبيان غطفان.

وهذا الكلام مردود عليه من وجوه عدة:

١)تقدم واتضح مما سبق أن لا يوجد دليل مكاني ولازماني على مجاورة ذبيان غطفان لبجيلة أبدا.

٢)أن البجلي في قصيدة عنترة ليس المقصود به البجلي نسبة لقبيلة (بجيلة) بل نسبة لقبيلة (بَجْلة) وهي بطن من بني سُليم.وقد كانت بين عبس وسُليم معارك وحروب. خاصة بين عبس وقبيلة بجلة من سُليم.

قال السمعاني:

البجلي :بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا إلى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي[٢٥٢]

وقال الهمداني :

البَجْلي " بسكون الجيم منسوب إلى بَجْلَة وهم ولد ثعلبة بن بُهْثة بن سُليم[٢٥٣]

قال ابن دريد: وبنو بَجْلة : بطنٌ في بني سُليم، وهو الذي عَنى عنترةُ : وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلةٌ وقيعُ[٢٥٤]

وقال ابن منظور :

و بَجْلة : بطن من سليم ، والنسبة إليهم بجلي ، بالتسكين ومنه قول عنترة : وآخر منهم أجررت رمحي ، وفي البجلي معبلة وقيع[٢٥٥]

٣)ورد تصحيح هذا التوهم عند عدد من المؤلفين:

قال مؤلف كتاب المحكم والمحيط الأعظم:

(ورواه الأصمعي وفي البجلي فقال له أعرابي كان بالمربد أخطأت يا شيخ ما الذي يجمع بين عبس وبجيلة) [٢٥٦]

قال تاج الدين السبكي:

(وبجْلة بالسكون من قيس وبجيلة بالياء من يمن وهما متباعدان وعنترة من بني عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فالتباعد بينه وبين بجيلة أي بين عنترة وبجيلة أشد فلذلك قال الأعرابي ذلك ما لعبس وبجلية أي ما لعنترة وبجيلة)[٢٥٧]

وقال ابن دريد:(وهذا مما خطىء فيه الأصمعي . قال : بجلي . قال أبو بكر : أراد الأصمعي بجلي من بجيلة وعنى الشاعر بني بجلة من بني سليم) [٢٥٨]

---

(٢٥١) ديوان عنترة بن شداد(١١٦/١)

(٢٥٢) الأنساب(٢٨٦/١)

(٢٥٣) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (٧/١)

(٢٥٤) الاشتقاق(٥١٦/١)

(٢٥٥) لسان العرب (٤٧/١١)

(٢٥٦) المحكم والمحيط الأعظم(٢٧٧/٢)

(٢٥٧) طبقات الشافعية الكبرى (٤٢٣/١٠)

(٢٥٨) جمهرة اللغة (٢٦٩/١)

وقال مؤلف كتاب تصحيح لسان العرب :

(وضبط (البجلية) بفتح الجيم على توهم نسبته لبجيلة بفتح فكسر، والصواب إسكان جيمه لأن المراد رجل من بجلة بفتح فسكون حي من بني سليم)[٢٥٩]

وقال العلامة أحمد تيمور:

(فناداه أعرابي كان في جانب الحلقة أخطأت يا شيخ إنما هو البجلي وما لعبس وبجيلة قال أبو حاتم فسألت الأعرابي عمن أراد فقال أراد بجلة سليم ثم كان الأصمعي لا ينشده بعد إلا كما قال الأعرابي)[٢٦٠]

وصدق الأسود الغندجاني يوم قال:

(إن من لم يرض نفسه في علم الأنساب والأيام، فاعترض على مثل هذا الشعر بكلامه، أهدف نفسه لألسنة الطاعنين. وإذا لم يعرف المتأدب القائل لهذا الشعر، ولا من قيل فيه، ولا القبيل المخاطب به: من هم، وممن هم - لم يتحقق معاني هذه الأبيات)[٢٦١]

---

(٢٥٩) تصحيح لسان العرب(١/٣٣)

(٢٦٠) تصحيح لسان العرب(١/٣٤)

(٢٦١) فرحة الأديب (١/١٨)

الخطأ السادس:

يزعم البعض أننا من ذبيان غطفان وأننا رحلنا من ديار غطفان واستقرينا بديارنا الحالية بسبب حرب داحس والغبراء بين ذبيان وعبس.

وهذا القول ضعيف جدا لعدة أسباب أهمها ما يلي:

١)أن هذا القول لا يعتمد إلى دليل يسنده ولا قول مؤلف يعضده بل هو ظن وتوهم لا ينبني على شيء لأنه خلال بحثي في هذا الموضوع لم أجد أي مؤلف صرّح أو حتى لـمّح أن فئة من ذبيان غطفان رحلت إلى هذه الديار أو حتى مرت بها(والله على ما أقول شهيد).

فعلى من يزعم ذلك الانتقال والارتحال أن يأتي بدليله على دعواه ويبرهن بحجته على زعمه وافتراءه. وإلا فليصمت عن الكذب ويسكت عن زعم الباطل وافتراء الأقوال.فهذا نسب لا تُقبل فيه الدعاوى المجردة ولا الأقاويل المكذوبة المغلوطة بل البينة الواضحة. قال رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وسلّم : (لو يُعْطَى الناسُ بدعواهُم لادّعَى قومٌ دماءَ قومٍ وأموالهُم ، ولكنّ البيّنَة على المُدّعِي)[٢٦٢]

٢)قد تقدم أن رحلات قبائل غطفان كانت خارج الجزيرة العربية كغيرهم من قبائل الجزيرة اتجهوا للبلاد الجديدة التي فتحها المسلمون بالشام وإفريقيا والعراق وبلاد فارس. وأكثرها كانت إلى أفريقيا خاصة الشمال منها

قال المقريزي وهو يتحدث عن قبائل مصر:

(وبأرض مصر أيضا فزارة قيس وهم بنو فزارة بن ذبيان بضم الذال المعجمة ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان)[٢٦٣] **وقال**: (وبنو ذبيان وهم أشتاتٌ منهم مشايخ بلاد وخولة وقضاة وفقهاء وليست لهم دار خاصة ولا مكان معروف)[٢٦٤]

وقال القلقشندي وهو يتحدث عن فزارة الغطفانية:

(وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية. ونزلت بأطراف البهنسا مما يلي الجيزية ، ولهم هناك قوة وصولة.قال الحمداني: وبهم يعرف: خَراب فزارة ، من بلاد القليوبية ، من الديار المصرية)[٢٦٥]

وقال ابن خلدون وهو يتحدث عن القبائل التي دخلت أفريقيا:

(وكان فيهم من غير هلال كثير من فزارة وأشجع من بطون غطفان)[٢٦٦]

٣)كيف ترحل ذبيان غطفان من ديارها وتجاور بجيلة وقد حصلت بينهم معركة كبيرة ومقتلة عظيمة في الجاهلية إذ قاتلت بجيلة مع بني عامر وعبس في قتالهم (يوم جبلة) ضد ذبيان وبني أسد وتميم وحصلت بينهم مقتلة شديدة في ذلك اليوم[٢٦٧] .

---

(٢٦٢) فتح الباري لابن حجر(٣٣٤/٥) ، شرح النووي على مسلم (٣/١٢)

(٢٦٣) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (١٠/١)

(٢٦٤) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (١٣/١)

(٢٦٥) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٣٣)

(٢٦٦) تاريخ ابن خلدون (٦ / ٢٣)

(٢٦٧) الأنساب للصحاري (٢٧١/١)، المحبر (٢٤٩/١)، العقد الفريد (٥ /١٢٢) ، الأغاني (١٤٣/١١- ١٤٤)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١٨٠/١) ، معجم البلدان (٢ / ١٠٤)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٧٠/١٥ -٢٧٢)

فهل من المعقول أن ترتحل بنو ذبيان الغطفانية وتترك ديار قومها غطفان الوسيعة الفسيحة وتجاور بجيلة في ديارها مع وجود تلك العداوة والخلاف بينهم؟؟

٤)أن المؤرخين ذكروا رحيل عبس ومحالفتها لبعض قبائل العرب وعودتها إلى ذبيان(٢٦٨).

فلو كانت بني ذبيان قد رحلت من ديارها لذكروا ذلك. وكون عبس رجعت إلى ذبيان يدل على أن بني ذبيان لم يرحلوا وأنهم مازالوا في ديارهم ديار غطفان سابقة الذكر.

٥)إن ديارنا اليوم تقع في الجهة اليمانية من مكة _ حرسها الله _ وهذه الديار تسمى الديار اليمانية فلو كنا من ذبيان غطفان لما هجانا النابغة بقوله:

و كنتَ أمينه لو لم تخنه ولكن لا أمانة لليماني(٢٦٩)

فهل من المعقول أن النابغة يهجو نفسه وقبيلته.لو كان من أهل هذه الديار؟؟؟

وقد أجابه زرعة بن عمرو بقوله:

وأي الناس أغدر من شآمٍ له صردان منطلق اللسانِ(٢٧٠)

قال الدكتور محمد زكي العشماوي" والشآم المنسوب إلى الشام. والشاعر يريد هنا أن يثبت أن منازل بني ذبيان كانت ممايلي الشام فنسبوا إليها" (٢٧١)

وفي هذا نرى زرعة بن عمرو يصف النابغة أنه شامي لأن ديار ذبيان غطفان جهة الشام.ولو كان النابغة من ديارنا الحالية لما وصفه بالشامي. **فهل نتدبر هذا جيدا؟؟**

٦) لو كنا من ذبيان غطفان وسكنا بهذه الديار فهل يُعقل أن المؤلفين والمؤرخين والرحالة الذين كتبوا عن هذه المناطق يعرضون عنها ولا يردونها لأصلها الغطفاني مع شهرتها.

٧)لو كنا من ذبيان غطفان لذكر المؤلفون مجاورتنا لبجيلة كما ذكروا مجاورة ثقيف لبجيلة بديارهم قال ياقوت الحموي:

"ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها"(٢٧٢) وسيأتي مزيد توضيح لهذا في موضع آخر من هذا الكتاب.فانظره هناك تكرما.

٨)تقدم معنا استبعاد قرب عبس من بجيلة (عند الخطأ الخامس(بجلة)) فإذا كانت عبس تجاور ذبيان غطفان وقد استبعد المؤلفون تقارب عبس وبجيلة. فبُعد ذبيان غطفان عن بجيلة كذلك فهم سواء.

٩)أن القائلين بانتسابنا لذبيان غطفان كان اعتمادهم الكبير على تشابه الأسماء.وهذا لا حرج فيه لكن بالقرائن التي تؤيده والثوابت التي تؤكده. وهذا ما يفتقده نسبنا في غطفان

وصدق الهمداني يوم قال:

"وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها ، رأينا ذلك كثيراً"(٢٧٣)

---

(٢٦٨) الكامل في التاريخ (٤٦٠/١-٤٦٢) ، المعارف (٦٠٦/١-٦٠٧) ، العقد الفريد (٥ /١٢٩-١٣٣) ، مجمع الأمثال (٢ /١١٠-١١٥)

(٢٦٩) مقاييس اللغة (١٣٤/١)، لباب الآداب للثعالبي (١١٠/١)، تاريخ مدينة دمشق (١٩/ ٢٣٠) ، لسان العرب (٤٦٤/١٣)،

(٢٧٠) فرحة الأديب (٣٩/١)

(٢٧١) كتاب النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية (٢١)

(٢٧٢) معجم البلدان (٢٠٥/٣)

(٢٧٣) صفة جزيرة العرب (٤٥/١)

وقال المقريزي:" ولعل تشابه أسماء القبائل .... كان عاملاً هاماً في اختلاط أنسابها"[٢٧٤]
وقال حمد الجاسر: " وتشابه الأسماء يسبب الاختلاط في الأنساب"[٢٧٥]
وقال الدكتور عمر بن شريف الموسى :(فتشابه الاسم وحده لا يكفي في ربط القبيلة الحديثة بالقديمة ما لم يوجد قرائن أخرى تعضده، وإنما يُعدّ قرينة واحدة ويحتاج إلى قرائن أخرى تعضده)[٢٧٦]

١٠)لو كانت ذبيان رحلت من ديارها الغطفانية بعد حرب داحس والغبراء لما ورد لهم ذكر في حروب الردة .لأنه لما ارتدت بعض قبائل العرب عن الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ كان من المرتدين أكثر عبس وذبيان وقد أرسل لهم أبو بكر ﷺ عدة جيوش قاد بعضها بنفسه وأرسل بعضها الآخر بقيادة عدد من الصحابة بذي حسى والقصة والربذة شمال وشرق المدينة بديار غطفان[٢٧٧].
فلو كنا رحلنا من ديار غطفان بعد حرب داحس والغبراء لما كان لنا ذكر هناك في تلك الديار في عهد أبي بكر ﷺ .بل قد قال أبو بكر ﷺ قولته المشهورة فيهم:(حرام على بني ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله وأجلاها)[٢٧٨]
١١)أن القائلين بنسبتنا لذبيان غطفان متناقضون .فهم يزعمون أن النابغة قد ولد بقرية نخلة بتهامة بني ذبيان .كما يزعمون أن رحلتنا من ديار غطفان إلى ديارنا الحالية كانت بعد حرب داحس والغبراء.
فكيف يُقبل هذا القول والنابغة قد أدرك تلك الحرب بالغا كبيرا وقال فيها عدد من القصائد فكيف يمكن حل هذا الإشكال وإجابة هذا اللغز المحير؟؟

يقول الشيخ حمد الجاسر :

(فالمتقدمون يرون أن اتجاه القبائل في هجرتها داخل الجزيرة نحو الشرق ونحو الشمال وإذا ذكروا من خالف هذا الاتجاه فعلى وجه الندرة والقلة ويعللون ذلك بأسباب غير طبيعية)[٢٧٩]
وقال الدكتور عاتق البلادي:

(إن القبائل العربية ترحل دائما من الجنوب للشمال)[٢٨٠]

وسبق معنا قول ابن بليهد:

(ولكن بطون غطفان قد انقرض ذكرها إلا بني عبدالله بن غطفان فإنها باقية في تلك الناحية الواقعة بين حجاز المدينة والقصيم، لم تتغير منذ العهد الجاهلي إلى هذا العهد)

وأقول لهؤلاء وغيرهم : الأنساب وهائب لا نهائب، والنسب حتمي قدري لا اختيار للإنسان فيه. وإنه لمن الحرام و العيب والعار أن نتعلق بنسب غير صحيح لأنه مشهور وعند الناس معروف ونترك النسب الصحيح لعدم شهرته ومعرفته.

---

(٢٧٤) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (٤٨/١)

(٢٧٥) في سراة غامد وزهران (٤٧٨)

(٢٧٦) مقالة بجريدة الرياض العدد (١٥٠١٩) بتاريخ ١٤٣٠/٨/١٦هـ بعنوان (فوائد وضوابط في أنساب قبائل المملكة (١))

(٢٧٧) تاريخ الطبري (٢٥٦/٢) ، معجم البلدان (٦٨/١) ، الكامل في التاريخ (٢٠٧/٢)، مختصر تاريخ دمشق (٥٩/٤)، البداية والنهاية (٣١٣/٦)

(٢٧٨) تاريخ الطبري (٢ /٢٥٦) ، البداية والنهاية (٦ /٣١٤) ، تاريخ مدينة دمشق (٢٥ / ١٦٢)

(٢٧٩) مجلة العرب : (ج١ وج٢) س (٢١) ص (٨٢٧)

(٢٨٠) معجم القبائل العربية (٥٦)

الخطأ السابع:

أن الذين نسبونا لذبيان غطفان حددوا نسبنا في آل يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

وهذا خطأ بَيِّن لأسباب عديدة أهمها:

١)لا يوجد دليل على هذا التحديد بل هو اختيار بالمزاج وانتقاء بالهوى.فلو نسبنا إلى ذبيان عموما بلا تحديد لبطن من بطونها لكان أولى وأحرى بالدقة والصدق.

٢) إن تحديد نسبنا في آل يربوع طامة كبيرة وزلة خطيرة لأن النسابين والمؤلفين قد ذكروا أن يربوع هذا ليس من بني مرة بل دخيل عليهم وهو ابن لتميم بن ضنة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحافي بن قضاعة.

قال هشام بن السائب الكلبي:

(وولد تميمُ بن ضنَّة: زيدا ، ومالكا ، وعائشا ، ويربوعا ؛ أمهم: السَّعفاءُ بنت كاهل بن أفرك بن بليّ، فمات عنها تميم فتزوجها غيظُ بن مُرَّة بن عوف، فذهبت بيربوع معها فانتسب إلى غيظ بن مُرَّة فمات عنها ؛ وذلك قول النابغةُ ليزيد[٢٨١] .

جَمِّع محاشك يا يزيد فإنني ... أعددتُ يربوعاً لكم وتميماً

ولحقتُ بالنَّسب الذي عيرتني ... ووجدتُ نصرك يا يزيد ذميماً

حدبت عليَّ بطون ضنَّةَ كلُها ... إن ظالماً فيهم وإن مظلوما) [٢٨٢]

قال ا بن حزم :

(إن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، رهط عقيل بن علفة ،والحارث بن ظالم، هو يربوع بن تميم بن ضنة بن سعد هذيم) [٢٨٣]

وقال ابن الوزير المغربي:

(وكان لتميم بن ضنَّة ابن اسمه: يربوع، من امرأة من بَليّ، فمات عنها فتزوجها بعده غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان، فذهبت بيربوع، فانتسب إلى غَيْظ بن مُرَّة، فلذلك قال النابغة الذُبياني يخاطب يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري، في قصة قد استقصينا ذكرها في كتاب " أدب الخَواص " :

ولحقتُ بالنسَب الذي عَيَّرتَني ... وتركتُ أصلك يا يزيد ذَميما

حَدِبَتْ عَليَّ بُطونُ ضِنَّة كلُّها ... إن ظَالماً منهم وإنْ مظلوما)[٢٨٤]

ومما سبق عرفت أن بني يربوع ليسوا من بني ذبيان بل من بني تميم بن ضنة من قضاعة .

سيما وأن من ذكر ذلك مؤلفون كبار في علم الأنساب قد اعتمدت كتبهم في كثير من المؤلفات ونقل عنهم الكثير من العلماء.فهم حجة بلا شك في هذا الفن(علم الأنساب).

---

(٢٨١) ديوان النابغة الذبياني (٨٢/١)

(٢٨٢) نسب معد واليمن الكبير (١٦٤/١) .

(٢٨٣) جمهرة أنساب العرب (٤٤٨/٢)

(٢٨٤) الإيناس بعلم الأنساب (٢٧/١)

ومما يؤيد هذا كثرة مدح النابغة لقبائل قضاعة

ومن ذلك قوله

وحلت في بني القين بن جسر   فقد نبغت لنا منهم شؤون [٢٨٥]

و هم بنو القين بن جسر بن شيع الله بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [٢٨٦]

وقوله :

لقد قلتُ للنعمان يوم لقيته   يريد بن حُن ببرقة صادر

تجنب بني حُن فإن لقاءهم   كريه وإن لم تلق إلا بصابر

عظام اللها أولاد عذرة إنهم   لهاميم يستلهونها بالحناجر

وهم منعوا وادي القرى من عدوهم   بجمع مبير للعدو مكاثر [٢٨٧]

وهم بنو عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة [٢٨٨]

وقال أيضا :

وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما   أتاهم بمعقود من الأمر قاهر

أتطمع في وادي القرى وجنابه   وقد منعوا منه جميع المعاشر [٢٨٩]

وقال أيضا :

قرمي قضاعة حلا حول حجرته   مدا عليه بسلاف وأنفار

حتى استقل بجمع لا كفاء له   ينفي الوحوش عن الصحراء جرار [٢٩٠]

ومن يتتبع ديوان النابغة يجد أنه قد أكثر جدا من مدح قبائل قضاعة أكثر من مدحه بني ذبيان.

وبالتالي اتضح لك أخي القارئ عِظَم خطأ نسبتنا في آل يربوع وإلحاقنا بذبيان غطفان على هذا الأساس الواهي.

فهل يعي بنو قومي أي جريمة حصلت في التلاعب بأنسابهم والتقاذف بهم بين القبائل بلا دليل يثبت ولا رأي ثقة يؤكد؟

---

(٢٨٥) ديوان النابغة (١٨٦)

(٢٨٦) الأنساب (٥٩/٢) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٥٤)

(٢٨٧) ديوان النابغة (١١٣- ١١٤)

(٢٨٨) مختلف القبائل ومؤتلفها (١٠/١) ، الإيناس بعلم الأنساب (١ /٢٨)

(٢٨٩) ديوان النابغة (١١٧)

(٢٩٠) ديوان النابغة (١١٠)

الخطأ الثامن:

اعتمد القائلون بنسبتنا في غطفان على كتابين هما:

١) الكتاب الأول:

(**الأغاني**) **لأبي الفرج الأصفهاني** حيث قال فيه :(حدثني أبو داود قال سمعت شيخا عالما من غطفان يقول كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام وكان خيرا لقومه من النابغة لم يمدح غير قريش وقيس وكان النابغة إنما يهذي باليمن مضللا حتى مات)[٢٩١]

وهذا الاستنتاج مردود لمايلي:

أ)أن الغطفاني يتحدث عن المدح لا عن المكان لأن السؤال عن أيهما أشعر وليس عن منازلهما وأماكن سكنهما

ب) نحن نعلم أن النابغة قضى أكثر حياته مادحا للمناذرة بالعراق والغساسنة بالشام وقضاعة وهم من قبائل اليمن. وهذا مقصود الشيخ الغطفاني بأن النابغة عاش حياته يهذي مدحا في المناذرة والغساسنة وقضاعة الذين هم من اليمن من حيث نسبهم لا من حيث مكانهم.

ج)لو سلمنا للأصفهاني بصحة الرواية فإنا لا نسلم له بتحديد ديار النابغة لأن تقدم معنا أين هي ديار غطفان بما فيهم بني ذبيان وعلى ذلك أجمع علماء التفسير والحديث والتاريخ والمعاجم والأنساب والأدب قديما وحديثا.

د) أن كلام الأصفهاني ورد في حديثه عن الشاعر الرماح وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المعروف بـ (ابن ميادة) [٢٩٢] ،ولم يرد كلامه في الحديث عن النابغة حتى يُجعل حجة في تحديد ديار النابغة. فابن ميادة ذبياني والنابغة ذبياني فلو كان باليمن لكان كذلك مع ابن ميادة في مكان واحد ولم يكن حينئذ لكلام الغطفاني عنهما فائدة تُذكر.

د) أن هذا الكلام سب للنابغة وليس مدحا له (كان خيرا لقومه من النابغة) (يهذي)(مضللا)

هـ) نحن نعلم أن بني ذبيان من غطفان ولو كان النابغة من اليمن لقال الغطفاني (يهذي بأرضنا) أو (يهذي بديارنا)

و) يهدم كلام الأصفهاني السابق ما تقدم معنا من قول النابغة الذبياني:

وكنتَ أمينه لو لم تخنه ولكن لا أمانة لليماني.

ولو كانت ديار النابغة باليمن لما قال مثل هذا الكلام لأنه يعتبر سبا فيه وطعنا له.

وبالتالي فلا يصح الاعتماد على هذا القول الوحيد المحتمل لمعاني متعددة في تحديد ديار النابغة بأنها جهة اليمن بديارنا الحالية لأنه تقدم العديد من النصوص التي تخالف هذا الكلام وتنقض هذه الدعوى غير الصحيحة

---

(٢٩١) الأغاني (٢ /٢٦٤)

(٢٩٢) جمهرة أنساب العرب (٢٥٤/١)، الوافي بالوفيات (٩٦/١٤) ، توضيح المشتبه (٢٢٦/٣)

٢)الكتاب الثاني:

(شرح ديوان النابغة الذبياني) حيث قال مؤلفه:

(وقد ذكر المستشرق (=) – ديرنبوغ – أن النابغة مات متأثرا بمرض الحمى ، حيث قضى أواخر أيامه في أرض اليمن)[٢٩٣]

والرد على هذا الكلام بمايلي:

١) أن الكلام السابق الموهم لديرنبوغ يرده كلامه الصريح الواضح حيث قال" وكان بنوذبيان يستقرون في جهة تسمى شربة .ووادي الشربة مع وادي الرمة يصلان بين مكة والأبلة ويخترقان نجدا ، غير أن غطفان كانت شمالي وادي الشربة. وذبيان كانت نحو الشمال الغربي" [٢٩٤]

٢) أن المؤلفين القدماء للتاريخ والشعر والأدب والتراجم لم يذكروا مثل هذا أبدا. فكيف وصلت هذه المعلومة للمستشرق الفرنسي ديرنبوغ؟ ومن أين استقى هذه المعلومة المغلوطة؟

٣) مما يدل على خطأ وزلل المستشرق الفرنسي ديرنبوغ أنه ترجم ديوان النابغة الذبياني الذي جمعه الأصمعي في القرن التاسع الميلادي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية في القرن التاسع عشر[٢٩٥] . مع أن الأصمعي لم يذكر هذا الكلام في الديوان الذي جمعه . فمن أين جاء بهذا **الكلام المغلوط؟**

٤) إن ديرنبوغ قال كلامه هذا اعتمادا على كلام الشيخ الغطفاني السابق الذي ذكره صاحب كتاب الأغاني ولذلك قال بطرس البستاني: (ولايعني هذا كما فهمه المستشرق ديرنبوغ أن الشاعر خرف في آخر حياته وهام في أرض اليمن، وإنما يعني أنه كان يلهج بذكر القحطانية في انتسابه إلى عذرة)[٢٩٦]

٥) قال الدكتور نصر الحتي (ولم تطل غربة الشاعر عن دياره ، فقد رجع إلى قومه بعد موت المنذر ،وأمضى بين أهله أواخر أيامه) [٢٩٧] وقال الدكتور شوقي ضيف(وقد رجع إلى قبيلته بعد موت النعمان سنة ٦٠٢م وأمضى بقية حياته) [٢٩٨] وكلا الكاتبين قد اطلعا على ما جمعه المستشرق الفرنسي ديرنبوغ عن النابغة ومع ذلك لم يذكرا أنه مات باليمن تحديدا ،ولم ينقلا هذا الكلام عنه،ليقينهما بخطأ كلامه

٦)قال الدكتور عمر فاروق الطباع في مقدمة كتاب "ديوان النابغة الذبياني" :(ويذكر صاحب الروائع أن المستشرق ديرنبوغ استنتج من كلام لأبي الفرج أن الشاعر هام في بلاد اليمن بعد أن خرف. وهناك من يقول بأن النابغة مات في السنة التي قتل فيها الملك النعمان . ولانملك الدليل على الجزم بواحدة من هذه الروايات)[٢٩٩]

(=)المستشرقون هو لقب أطلقه المسلمون الموالون للغرب ، على كل مسيحي غربي يأتي إلى بلاد المسلمين بغرض البحث في تراثها و آثارها و ثقافتها ،و يدرس علومها و يكتب عنها ، ويسرق وثائقها و آثارها ويحملها إلى بلاده ، ثم يعيد إلينا ما كتبه عن بضاعتنا ، بعد أن شوهها ووضع فيها سمومه

(٢٩٣) شرح ديوان النابغة الذبياني (٦) لسيف الدين كاتب وأحمد عصام الكاتب.

(٢٩٤) كتاب النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية (٢٢) مرجع سابق

(٢٩٥) ديوان النابغة لنصر الحتي (١٣)

(٢٩٦)أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام (٢٢٨)

(٢٩٧) ديوان النابغة لنصر الحتي (١٣)

(٢٩٨) تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)(٢٧٥)

(٢٩٩) ديوان النابغة الذبياني(١٢-١٣)

٧) قال الدكتور محمد زكي العشماوي "وهكذا نلاحظ أن عمل ديرنبرج كان متجها إلى جمع الديوان وتحقيقه ونشره أكثر من اتجاهه إلى بحث مفصل عن حياة الشاعر وعرض صورة دقيقة لفنه"[٣٠٠]

٨) وإذا سلمنا بصحة كلام المستشرق الفرنسي ديرنبوغ فإنه ذكر اليمن لأن النابغة كان عند المناذرة بالحيرة في العراق وعند رجوعه لأهله بأرض غطفان في جزيرة العرب فإنه اتجه من جهة الشمال إلى الجنوب وهذا يقال عنه أنه اتجه لليمن . قال ابن قتيبة (وإنما سماه يمانياً لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثريا شآمية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليماني لأنه من ناحية اليمن)[٣٠١]

ومما سبق تبين لك أن الاعتماد على هذين الكتابين في نسبنا خطأ ما كان ينبغي فعله ولا ينبغي قبوله لما تقدم.
لأن الكتاب الأغاني أقرب لكونه كتاب أدبي من أن يكون كتاب نسب أو كتاب معجم للبلدان والأماكن .
وبالتالي فلا يصح الاعتماد عليه مطلقا بدون شواهد أخرى من كتب أخرى أو أقوال مؤلفين آخرين حتى تتعاضد الأدلة وتقوى الحجة ويتضح الصواب.
أما كتاب (شرح ديوان النابغة) فهو كتاب معاصر لم يستند فيه مؤلفه إلا على قول المستشرق الذي استنتج قوله من كلام أبي الفرج الأصفهاني وليس عنده دليل على استنتاجه ذلك. بل الصواب ماقلته سابقا .
بالإضافة إلى أن هناك كتب أخرى تحدثت عن النابغة الذبياني لم تذكر هذا الكلام بل قد خالفت صاحب هذا الكتاب مثل كتاب
(التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان)[٣٠٢]
وكتاب (شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية)[٣٠٣]

---

(٣٠٠) كتاب النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية ص (١١) مرجع سابق

(٣٠١) المعاني الكبير (١ /١٢٤)

(٣٠٢)الطبعة الأولى عام ١٣٢٨هـ /طبع على نفقة محمد أفندي أدهم بمصر

(٣٠٣) تأليف سلامة عبدالله السويدي/ مطبوعات جامعة قطر/ ١٤٠٨هـ

الخطأ التاسع:

يزعم بعض أبناء القبيلة أن الرواية الشفهية(الشفوية) لدينا تقول : إننا من غطفان.

وهذا الكلام مردود عليهم لـمايلي:

١)أن أجدادنا وآباءنا لم يكن لديهم مثل هذا الاسم ولا يعرفونه أبدا. ولو سألنا كبار السن ذكرانا وإناثا. عن معرفتهم بغطفان أو الانتساب إليها لأنكروه جدا. ولم يعرفوه لأنه غير معروف لديهم ولا مشهور عندهم.

٢)أن أول من قال بذلك الزعم الباطل والخرافة المضحكة هو: الشاعر عيضة بن طوير المالكي .زاعما اطلاعه على ذلك مما يقرأ في الكتب.فهو لجهله وقلة علمه بالأنساب لا يعرف إلا ذبيان غطفان فنسبنا لهم ثم قام بنشر ذلك في مجالسه الخاصة والعامة . خاصة القصائد التي قالها في مناسبات بني ذبيان أو قابل فيها بعض شعراء بني ذبيان، ثم تلقفه عنه بعض العوام من أبناء القبيلة وصدقوه ونشروه على نطاق محدود جدا. ولم يكن يعرف قبل ذلك فينا ولا بيننا أننا من ذبيان غطفان. قال محققا كتاب (إمتاع السامر): " وستجد هذا في أكثر من موضوع يخلط بين فروع القبائل وجغرافية الأماكن وتشابه الأحداث بجامع علاقة الاسم وهو الأمر الذي حذر منه كبار علماء النسب والتاريخ واعتمد عليه القصاصون وواضعو الأخبار قديماً وحديثاً"[٣٠٤] .وقال الشيخ عاتق البلادي:" والقبائل تتسامى وكثير منها يلم على سميه بجهل وهو أمر نبه عليه قدماء النسابين"، وقال أيضا : " من عادة القبائل اليوم أن تلحق أي قبيلة بما يطابقها من اسم، وهو خطأ شائع"[٣٠٥]

٣)لـماسمع بذلك بعض مثقفينا وشعراءنا صدقوه ونقلوه وتناقلوه في مجالسهم ومنتدياتهم وقصائدهم. حتى انتشر بعض الشيء وذاع ذلك.بشبهة تشابه اسم قبيلتنا مع ذبيان غطفان ،قال الباحث الشيخ حسان الرديعان "إن الروايات الشفوية التي لا تصل إلى حد الاستفاضة لا ترفع جهالة النسب"[٣٠٦] وقال الباحث عبدالعزيز السناح: "ولعل مؤلفي تلك الكتب قد اعتمدوا على بعض الروايات العامية التي لايصح أن يعول عليها في إنكار وإثبات أنساب القبائل فكم من رواية منقولة نقضتها براهين الحقيقة وقلبتها نتائج الدراسات الوثائقية"[٣٠٧] .

٤)جاءت الطامة بما ألفه الأخ محسن بن عطية اللّه البردي في كتابه(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية).وزعمه أننا من ذبيان غطفان .وساق على ذلك أدلة واهية .واستدلالات

(٣٠٤) ص(٤٢)
(٣٠٥) (نسب حرب) ص(٧٥)
(٣٠٦) منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل(٣)
(٣٠٧) قبيلة مطير في كتابات المؤرخين السعوديين.ص(٤٩)

ضعيفة. وقد تقدم في هذا الكتاب هدمها وتوضيح خطأها وبيان زللها ،بل باعتراف الأخ محسن نفسه لصحيفة عكاظ قال(إنه اعتمد على روايات غير دقيقة، حيث لم يستند على أي مصدر موثوق)[(٣٠٨)] وقال أيضا(الرواية الشفهية وضعتني في مأزق)[(٣٠٩)]
وقال محرر عكاظ نعيم تميم الحكيم : (تقدمت قبيلة الثبتة بطلب مقاضاة مؤلف كتاب «شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية في الجاهلية والإسلام» بعد نسبه قبيلتهم إلى قبيلة أخرى مطالبينه بالاعتذار والتوضيح. واتهمت القبيلة المؤلف بالاعتماد على أحاديث المجالس والروايات الشفهية في كتابه)[(٣١٠)]
وليت الأخ محسن أخذ بنصيحة الدكتور أسامة أبونحل إذ يقول" من الواجب على الباحث المؤرخ الذي يتقصى الحقيقة، ألاَّ يدفعه حماسه لقبول روايةٍ بعينها لمجرد أنها لاقت هوىً في نفسه، فلا بد من تدقيقها وتمحيصها؛ وإن شكَّ في صدق روايةٍ ما، فعليه تجنبها، حتى لا تُحسب عليه، فهو المسئول أولاً وأخيراً عما أورده من أحداثٍ تاريخية"[(٣١١)] وقال أيضا"تحري الدقة فيما يُنقل على لسان الرواة، وإلاَّ فقد تفقد الرواية الشفوية أهميتها، بل قد تكون وبالاً على المتلقي، حيث نسمح بذلك للبعض بنقل روايات إما تافهة أو مختلقة سوف تتناقلها الأجيال على ما فيها من عيوبٍ ونقص"[(٣١٢)]
ويقول الدكتور فايز البدراني: (الاكتفاء بأخذ الروايات وتدوينها دون تحقق ومقارنة قد يؤدي إلى كارثة تضيع أنساب القبائل)[(٣١٣)] . ويقول الدكتور عاصم الدسوقي:"إن الرواية الشفهية في كتابة التاريخ تظل رواية وليست وثيقة يعتد بها، كما تظل رواية يرويها صاحبها وتخضع لمنهج نقد النص"[(٣١٤)]
٥)بعد انتشار الكتاب بين أبناء القبيلة تلقفه أنصاف المتعلمين والمثقفين غير المختصين والعوام غير المتعلمين.فصدقوه وقبلوه ونشروه واعتمدوه جهلا منهم بالحقيقة أو طلبا لشهرة ذبيان غطفان وشاعرها النابغة.
وقد جاء في الحديث الصحيح قوله ﷺ : (الْمُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابسِ ثَوْبَيْ زُورٍ)[(٣١٥)]

(٣٠٨) صحيفة عكاظ الأحد / ٢٤ / ٤ / ١٤٣٠ هـ العدد(٢٥٧١٩٣)
(٣٠٩) صحيفة عكاظ الجمعة / ١٤ / ٥ / ١٤٣٠ هـ العدد(٢٦١٣٨٨)
(٣١٠) صحيفة عكاظ الجمعة / ١٤ / ٥ / ١٤٣٠ هـ العدد(٢٦١٣٨٨)
(٣١١)أسامه محمد أبو نحل . كتاب أبحاث المؤتمر العلمي (التاريخ الشفوي: الواقع والطموح)، (١/ ٣١٩)
(٣١٢) أسامه محمد أبو نحل . كتاب أبحاث المؤتمر العلمي (التاريخ الشفوي: الواقع والطموح)، (١/ ٣٢٣)
(٣١٣) صحيفة عكاظ الجمعة / ١٤ / ٥ / ١٤٣٠ هـ العدد(٢٦١٣٨٨)
(٣١٤)مجلة (كان التاريخية) العدد الرابع / يونيو ٢٠٠٩(ص٧)
(٣١٥)رواه البخاري(٥٢١٩) ومسلم(٢١٣٠)

وعن مثل هذا يقول الدكتور فايز البدراني: "فابن القبيلة يريد أن يُكتب التاريخ كما استفاض لديه هو نقلاً عن ما تواتر في مجالس السمر من رواية الآباء عن الأجداد، أو يريد أن يكتب له التاريخ كما يلائم أمجاده التي يفاخر بها، أما تطبيق المعيار البحثي فلا يعنيه في شيء، ولا تهمه الموضوعية التي تنتقص من تلك الأمجاد التي تصب في تلميع الذات وتفخيم الأنا الأسرية أو القبلية"(٣١٦)

قال صاحب كتاب "رسائل في علم الأنساب" : (والذي أقره العلماء وثبت عنهم أن الأنساب إنما تثبت بالعلامات الواضحات وبالبينات الثابتات. ولاتثبت بالشبهات)(٣١٧)

٦)أن هذه الرواية الشفهية تكون مقبولة لو كانت مشهورة من القديم ومنتشرة بيننا وعبر أجيالنا. أما كونها رواية شفهية ضعيفة ومعاصرة جدا. ولا يوجد مايسندها كما سبق توضيحه. فالأخذ بها دون تمحيص ولا نظر. قصور في العلم .وتهاون في النسب.وجهل بطريقة البحث العلمي الرصين .

لذا يقول الباحث عبد العزيز السناح:(إن الاعتماد على الروايات الشفهية في توثيق تاريخ القبائل، كمصدر رئيسي، أمر غير مجد إلا إذا دعمها قصائد أو أخبار تؤكد صحتها، فالبادية لاترحم المخطئ، وكل راو لابد أن يبحث عن صناعة مجد لقبيلته بأي شكل كان، ولو كان عبر المبالغة في الروايات الشفهية التي تغلب عليها المبالغات، وهو أمر يضر بالرواية ويضعفها)(٣١٨) .

ويقول الشيخ الدكتور بكر أبو زيد : (وهاهنا فائدة يحسن تقييدها والوقوف عليها وهو أن هذا (أي مقولة الناس مؤتمنون على أنسابهم) ليس معناه تصديق من يدعي نسباً قبلياً بلا برهان ، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب واتسعت الدعوى ، وعاش الناس في أمر مريج ، ولا يكون بين الوضيع والشريف إلا أن ينسب نفسه إليه ، وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره ....)(٣١٩) .

(٣١٦) صحيفة الجزيرة السبت ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٩ العدد ١٣٠٠١

(٣١٧)رسائل في علم الأنساب(١٣٥)

(٣١٨) صحيفة عكاظ الجمعة / ١٤ / ٥ / ١٤٣٠ هـ العدد(٢٦١٣٨٨)

(٣١٩) (فقه النوازل) (١/١٢٢-١٢٣)

أيها القارئ الكريم:

أظنك الآن توصلت لحقيقة الخطأ الكبير والزلل العظيم في نسبة قبيلتنا لذبيان غطفان.فأقول لك قرأت فعرفت فاحكم. وقد أطلتُ الكلام حول قبيلة ذبيان غطفان لأنه قد علق في أذهان العديد من أفراد قبيلتنا أننا منهم وأن لنا فيهم نسب وأصل. ولإزالة هذه الشبة من الرؤوس وقلع هذه الدعوى من النفوس كان لابد من مزيد توضيح وكثير بيان لتتضح الحقيقة ويبان الحق.

وقد قال علي الماوردي:

(يقع الغلط في اتفاق الأسماء والأنساب)[٣٢٠]

وقال أبو الخير ابن الجزري:

(فإن تقارب الألقاب لا يوجب اتفاق الأسماء والأنساب)[٣٢١]

وماحالنا وحال من نسبنا في غطفان إلا قول عمر بن أبي ربيعة:

أيها المُنكِحُ الثريّا سُهيلا عَمرَك الله كيفَ يَلْتقِيَان
هيَ شاميَّة إذا ما استقلتْ وسُهَيْلٌ إذا استهَلّ يَمَانِي[٣٢٢]

---

(٣٢٠) الحاوي الكبير (١٨٩/١٦)

(٣٢١) غاية النهاية في طبقات القراء (٥/١)

(٣٢٢) ديوان عمر ابن أبي ربيعة (١/ ٥٦٤)

الباب الثالث

الفصل الأول
قبائل ذبيان الأخرى

أخي القاري الكريم:

وبعد إبحارنا في عدم صحة انتسابنا لغطفان وبيان خطأ ذلك، لعلك تسألني عن بقية القبائل التي تحمل اسم (ذبيان) في القبائل الأخرى التي ذكرتها في مقدمة البحث.

فاقول رعاك الله ـ صدقتَ فيما قلتَ. فتعال معي لنقف مع بقية أولئك وهم:

ذبيان بن رشدان من قيس بن جهينة من قبائل قضاعة(٣٢٣)

ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى من قبائل قضاعة

ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد من قبائل الأزد

ذبيان بن كنانة بن يشكر من قبائل ربيعة

ذبيان بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان من قبائل همدان

ذبيان بن عليان بن أرحب ابن دعام بن مالك من قبائل همدان (ذبيان بكيل)

وهذه القبائل السابقة لم أجد في كتب التاريخ ولا السيرة النبوية ولا كتب الأنساب ولا كتب المعاجم ما يدل على سكناهم بديارنا ولا هجرتهم لها ولا نسبتنا إليهم.

وهذا يُبعد كوننا ننتسب إليهم لعدم وجود أي رابط بيننا وبينهم.

ولولا خشية الإطالة وتمطيط هذه المسألة لأوردت ما يتعلق بهم بالتفصيل لكن لعل في الاختصار غُنية وفي الاقتصار فائدة.

وقد كانت دراستي لهذا القبائل وفق الضوابط التالية:

١)الاسم وتشابهه مع غيره مع الحذر في الاختلاط في ذلك.

٢)القبيلة الأصلية لهذه القبائل.

٣)بطون القبيلة الأصلية وتجاورها مع هذه القبيلة

٤)أماكن تواجد هذه القبيلة والبطون الأخرى والقبيلة الأصل

٥)حروبها وأحلافها.

٦)أقوال الشعراء والمؤرخين والنسابين فيهم

٧)رحلاتهم وتنقلهم في الجزيرة العربية وخارجها

ملحوظة مهمة:

من وجد دليلا على انتسابنا لواحدة من هذه القبائل المتقدمة هنا فأنا على أتم الاستعداد للوقوف معه ومناقشته للوصول إلى الحقيقة بكل تجرد للعدل والإنصاف.إذ الغاية الوصول للحقيقة أو مقاربتها قدر المستطاع لا التعصب للرأي وغلبة الهوى والانتصار للنفس على حساب القبيلة وأبناءها الكرام

---

(٣٢٣)هم ذبيان جهينة وسيأتي الحديث عنهم.

الفصل الثاني

قبائل ذبيان الـمعاصرة

وما قيل عن هذه القبائل سابقة الذكر يُقال أيضا عن القبائل المعاصرة التي تحمل مسمى ذبيان وهي كالآتي:

١)ذبيان جهينة[٣٢٤] وهم:

ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن اسلم بن الحاف بن قضاعة [٣٢٥]

وهذه القبيلة موجودة من عهد النبوة حتى وقتنا المعاصر الحالي وتنتشر هذه القبيلة في عدد من المدن والقرى بديار جهينة منها :

ينبع البحر ، وقرى بواط والأجرد والفقعلي والهيم والقرص والقوز واليسيرة وقرية البثة وغيرها[٣٢٦] . وفخوذهم هي[٣٢٧] :

العميشات.، الهميمات ، الصبحة ، الغربان ، المحاتيت ، السواحيت ، الشعاعبة، الجعلان الخيطة ، العطيفات، النعامين، المداجنة ، المصلح، المجادعة ، الخلاص، المضاعين، الطليان

٢)ذبيان بني سعد الثبتة في عتيبة[٣٢٨] ويسمون (الذَبَانية) وهم:

أولاد ذبيان بن سالم بن صرير بن ثابت بن سعد بن الحجاج بن كعب بن مسعود بن عتبة.

ويقطنون جنوب الطائف بديار بني سعد الثبتة ولهم به وادي مقبوله ووادي الباحه ووادي لزان

وفخوذهم هي:ذوي سعد ، البياحين، ذوي شايع ،ذوي عايد ، الخيارين

وهاتان القبيلتان لا يوجد أي دليل صحيح يثبت نسبتنا لهم أو نسبهم لنا سوى تشابه الأسماء وبعض الدعاوى والقصص الشعبية التي لا إثبات عليها يسندها ولا قول صحيح يُعْتدّ به فيها.

ولذا فلن نتطرق لها بمزيد بحث عدا ما ذكر أعلاه.

ولعل هناك من القبائل في بلادنا الحبيبة من يتسمون بذبيان لكني لم أطلع على ذلك .سوى ما تقدم بيانه.

وقد بقي أربع قبائل تحمل اسم (ذبيان) لم نتطرق لها هنا أرجأت بحثها ومناقشتها في موضوع مستقل .ففضلا اقلب الصفحة.

---

(٣٢٤) انظر :(تاريخ جهينة لعبد الكريم بن محمود الخطيب) ، (جهينة في عهد النبوة لفهد بن سعد الجهني)، (جهينة ماضيها وحاضرها لمحمد بن نايف العرفي) .

(٣٢٥)نسب معد واليمن الكبير (١ /١٦٤) ، معجم الصحابة (٣ / ٩٥)، الأنساب (٨٠/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٢٨٨)

(٣٢٦) لمزيد من المعلومات حول هذه القرى تفضل بزيارة موقع قبيلة جهينة على الشبكة العنكبوتية www.khayma.com/aljohaninet

(٣٢٧) هذه المعلومات مقتبسة من موقع ذبيان جهينة على الإنترنت www.thabyan.com

(٣٢٨) انظر : معجم قبائل الحجاز(٥٣) ، موسوعة القبائل العربية (١٣٢)، بنو سعد فروعهم وديارهم (٧٩)، قبائل الطائف (٨٦-٨٧)

الباب الرابع

الفصل الأول
ذبـــيـــــان بـــجـــيـــــلة

يوجد في قبيلة بجيلة أربع قبائل تحمل اسم (ذبيان) وهي كمايلي:

١/ ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش[٣٢٩]

٢/ ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش [٣٣٠]

٣/ ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش[٣٣١]

٤/ ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش[٣٣٢]

---

(٣٢٩) مرجع سابق انظر (ص/١١)

(٣٣٠) مرجع سابق انظر (ص/١١)

(٣٣١) مرجع سابق انظر (ص/١١)

(٣٣٢) مرجع سابق انظر (ص/١١)

الفصل الثاني
أسباب نسبتنا لبجيلة

أخي الكريم :

وبعد البحث والتنقيب في كتب التاريخ والأنساب والمعاجم والتراجم تبين لي قوة انتسابنا لقبيلة بجيلة الأصيلة العريقة الكريمة.

وهذا الاختيار ليس بالتشهي والتشفي والهوى بل أتى بعد دراسة جميع القبائل سابقة الذكر وتَقدَّم والتي تشابه قبيلتنا في اسمها(ذبيان) حيث لم يتبين لي أي صلة لنا بهم. وبالتالي لم يتبق إلا قبائل بجيلة والتي رأيت أن انتسابنا لها أقوى أدلة واقرب صوابا وذلك لعدة أسباب كثيرة أهمها مايلي:

أولا: الأسباب الخاصة :

السبب الأول:

وجود أربع قبائل من قبيلة بجيلة تحمل اسم(ذبيان) خلافا للقبائل العربية الأخرى وتقدم ذكرها.فبجيلة هي القبيلة العربية الوحيدة التي ينتسب لها أربع قبائل ذبيانية فكان من الأولى نسبتنا لها .

السبب الثاني:

أن الديار التي نسكنها الآن عدها المؤلفون من ديار بجيلة وأراضيها.

قال العلامة حمد الجاسر : (ومما لاشك فيه فإن معرفة منازل القبائل في الجزيرة في العصور الأولى المعروفة التاريخ مما يعين على معرفة أنسابها)[٣٣٣]

= قال ياقوت الحموي:

((ظعنت بجيلة وخثعم إلى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش جبال حلية وأسالم وما صاقبها وأهلها يومئذ من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر فأجلوهم عنها وحلوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بني أفصى بن نذير بن قسر :

ونحن أزحنا ثابرا عن بلادهم .... بحلية أغناما ونحن أسودها
إذا سنة طالت وطال طوالها   وأقحط عنها القطر وابيض عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا   إذا خطة تعيا بقوم نكيدها
ونحن نفينا خثعما عن بلادهم   تقتل حتى عاد مولى سنيدها
فريقين فرق باليمامة منهم   وفرق بخيف الخيل تترى حدودها))[٣٣٤]

=قال البكري:

((ظعنت بجيلة إلى جبال السروات، فنزلوها، فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار حقال حلية، وأسالم، وما صاقبها من البلاد، وأهلها يومئذ حي من العاربة الأولى يقال لهم: بنو ثابر، فأجلوهم عنها، وحلوا مساكنهم منها، ثم قاتلوهم، فغلبوهم على السراة، ونفوهم عنها، ثم

---

(٣٣٣) مرجع سابق

(٣٣٤) معجم البلدان (٢/٢٩٧)

قـاتلوا بعـد ذلـك خـثعم أيـضا ، فنفـوهم عـن بلادهـم. ......فـصارت الـسراة لبجيلـة إلى أعـالي التربة))[٣٣٥]

= **قال الهمداني:**

((ثم سراة الخال ليشكر نجدهم خثعم وغورهم قبائل من الأسد بن عمران ثم سراة زهران من الأزد دوس وغامد والحجر، نجدهم بنو سواءة بن عامر وغورهم لهب وعويل من الأزد وبنو عمرو، وبنو سواءة خليطي والدعوة عامرية. ثم سراة بجيلة فنجدها بنو المعترف وأصلهم من تميم، وقال لي بعضهم: إنهم من عكل وغورها بنو سعد من كنانة. ثم سراة بني شبابة وعدوان وغورهم الليث ومركوب فيلملم، ونجدهم فيه عدوان مما يلى مطار. ثم سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ والعبر))[٣٣٦]

وقال في موضع آخر وهو يصف معالم السراة:

(ثم غامد، ثم بلد النمر، ثم بلد دوس من وراء ذلك، ثم بلد بجيلة، ثم بلد عدوان وفهم)[٣٣٧]

= **قال ياقوت الحموي:**

(أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة)[٣٣٨]

= **قال أبو علي القيراوني:**

((أفصح الشعراء لساناً وأعذبهم أهل السروات، وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن: فأولها هذيل، وهي تلي السهل من تهامة، ثم بجيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة))[٣٣٩]

=**قال الهمداني:**

((أرض السراة: ثم يتلو معدن البرام ومطار صاعدا إلى اليمن سراة بني عدوان وفهم، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مفرج وألمع وبارق ودوس وغامد والحجر إلى جرش بطون الأزد))[٣٤٠]

= **قال زكريا القزويني:**

((أفصح الناس أهل السروات، أولها هذيل ثم بجيلة ثم الأزد أزد شنوءة. وإنها كثيرة الأهل والعيون والأنهار والأشجار، وبأسفلها أودية تنصب إلى البحر، وكل هذه الجبال تنبت القرظ، وفيها الأعناب وقصب السكر والاسحل، وفيه معدن البرام يحمل منه إلى سائر البلاد))[٣٤١]

= **قال القلقشندي:**

(وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة)[٣٤٢]

---

(٣٣٥) معجم ما استعجم **(** ١/ ٥٨ _ ٦٣)

(٣٣٦) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٣٣٧) صفة جزيرة العرب (٦٢/١)

(٣٣٨) معجم البلدان (٣ /٢٠٥)

(٣٣٩) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢٥/١)

(٣٤٠) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٣٤١) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٤/١)

(٣٤٢)صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١/ ٣٨٢) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٣٠)

=قال المغيري:

(وكانت بلاد بجيلة مع إخوتهم خثعم في السروات في اليمن، وفي الحجاز إلى تبالة) [٣٤٣]

= قال الشيخ حمد الجاسر:

(ولا تزال بجيلة في منازلها القديمة في السراة جنوب الطائف لم تبرحها)[٣٤٤]

=قال محمد بن بليهد:

"إن القبائل اليمانية لم تخل منازلها منها من العهد الجاهلي إلى اليوم، فكل قبيلة قد بقي منها قوم في منزلها وأقرب قبيلة يمانية إلى جهة الحجاز بجيلة"[٣٤٥]

=قال عاتق البلادي:

(فصارت السراة الواقعة جنوب الطائف لبجيلة إلى تربة)[٣٤٦]

=قال الدكتور عبدالعزيز الياسين:

"أما معظم بطون قسر بن عبقر بن أنمار مع باقي بطون بجيلة الأخرى فقد ظلوا بموطنهم بالسراة حتى بعد ظهور الإسلام"[٣٤٧]

فلعلك أخي القارئ استنتجت مما ذُكر مايلي:

١)أنه لا يوجد سراة مستقلة لبني ذبيان.ولا ذكر لهم مستقل عن غيرهم

٢)أنه لا يوجد ذكر لذبيان غطفان بها.

٣)أن السروات القريبة منا هي:سراة عدوان وسراة بجيلة وسراة الأزد.

والسراة التي نسكنها هي في حدود سراة بجيلة .كما ذكر سابقا.

وحيث أن حدودنا هي أقرب لسراة عدوان وسراة بجيلة فإن عدوان لا يوجد فيها قبيلة تسمى (ذبيان) أبدا ،وبجيلة توجد بها أربع قبائل (ذبيان).فالأقرب للصواب نسبتنا لبجيلة لاتحاد المكان في السراة وتعدد البطون المسماة (ذبيان) ببجيلة.

٤) أن بقايا قبائل بجيلة مازالت في ديارها ولم ترحل عنها.

السبب الثالث:

لما ذكر الكلبي قبيلة بني ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار قال بعد ذلك عنهم((وهم بالسراة))[٣٤٨] أي مازالوا بديارهم سراة بجيلة.

وقال المبارك بن يحيى: (ثعلبة بن ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر أهل بيت بالعالية بالسراة) [٣٤٩]

وقد قال الشيخ حمد الجاسر: (إن القبيلة العربية حيث تغادر موطنها القديم ، قد يبقى من فروعها بقية في ذلك الموطن سواء احتفظ هذا الفرع باسم القبيلة أم انضوى في قبيلة قوية استولت على موطن قبيلته التي نزحت ، ويتضح هذا جليا في كثير من القبائل التي لا تزال مستقرة في

(٣٤٣) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٤/١)

(٣٤٤) تعليق على كتاب (التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري (١٦٨٠/٤) حاشية رقم (٤)

(٣٤٥) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار(١٨٥/٢)

(٣٤٦) معجم قبائل الحجاز (٩٣)

(٣٤٧)قبيلة بجيلة(٦٣)

(٣٤٨) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١)

(٣٤٩)مختصر جمهرة النسب (٣٣٢/٢)

سروات الحجاز وبلاد اليمن ، بحيث إن كثيرا منها لم تغادر مواطنها القديمة ،ويرجع هذا إلى أسباب لعل من أهمها :حصانة تلك المواطن وتماسك سكانها القبلي)[٣٥٠]

السبب الرابع:

أن قبائل بني ذبيان تجاور قبيلة ثقيف(ترعة) في الحجاز وفي تهامة وقد ذكر المؤرخون أن قبيلة ثقيف قد جاورت بجيلة في سراتها ..

= قال ياقوت الحموي:

((ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها))[٣٥١]

=قال السيوطي:

((ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها))[٣٥٢]

=قال القيرواني:

((بجيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ، ثم سراة الأزد))[٣٥٣]

فثقيف(ترعة) سكنت بأرض بجيلة وجاورتهم فيها وشاركتهم بها .

وقبيلة بني ذبيان تجاور ثقيفا حجازا وتهامة. وبنو ذبيان بين قبائل بجيلة(بني مالك)وثقيف . وبهذا فسراة بجيلة الشرقية التي بها قبائل بني مالك تحدنا شرقا وجنوبا ، و سراة بجيلة التي بها ثقيف تحدنا شمالا وغربا.

بالإضافة أننا لو لم نكن من بجيلة وكنا من غطفان لذكر المؤلفون مجاورتنا لهم كما ذكروا مجاورة ثقيف لبجيلة بسراتها.

السبب الخامس: تأبط شرا :هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي[٣٥٤]

وتأبط شرا هذا شاعر جاهلي صعلوك ذكر المؤرخون أنه كان يكثر الإغارة على قبائل بجيلة ويأخذ من أموالهم سرقا وغصبا ونهبا.

= قال البلاذري :

((وخرج تأبط شراً ومعه الشنفرى الأزدي وآخر وهم يريدون بجيلة ، فمروا بماء لهم فلما عرفوا تأبط طلبوه وعدا ففاتهم وقال قصيدة يقول فيها :

إني إذا خلة ضنّت بنائلها ... وآذنت بضعيف الحبل حذّاق
نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ... طرحت ليلة ذات الرّهط أرباقي
كأنما حثحثوا حصّاً قوادمه ... أو أم خشف بذي شثّ وطبّاق))[٣٥٥]

= قال أبو الفرج الأصبهاني:

((أغار تأبط شرا الفهمي ومعه ابن براق الفهمي على بجيلة فأطردا لهم نعما ونذرت بهما بجيلة فخرجت في آثارهما ومضيا هاربين في جبال السراة وركبا الحزن وعارضتهما بجيلة في السهل فسبقوهما إلى الوهط وهو ماء لعمرو بن العاص بالطائف)) [٣٥٦]

---

(٣٥٠) مجلة العرب: (ج١ وج٢) س(٢١) (ص ٨٢٧-٨٢٨)

(٣٥١) معجم البلدان (٢٠٥/٣)

(٣٥٢) المزهر في علوم اللغة والأدب (٤١٠/٢)

(٣٥٣) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢٥/١)

(٣٥٤) المحبر (١٩٦/١)، أنساب الأشراف (٤ /٢٨٠)،الاشتقاق (٢٦٦/١).

(٣٥٥) أنساب الأشراف (٤ /٢٨١)

(٣٥٦) الأغاني (١٤٢/١٠)

=وقال أبو الفرج الأصبهاني :

((وخرج تأبط شرا ومعه صاحبان له عمرو بن كلاب أخو المسيب وسعد بن الأشرس وهم يريدون الغارة على بجيلة فنذروا بهم وهم في جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا بهم وأخذوا عليهم الطريق فقاتلوهم فقتل صاحبا تأبط شرا ونجا ولم يكد حتى أتى قومه)) [٣٥٧]

=قال تأبط شرا:

وبالشعب إذ سدت بجيلة فجه ... ومن خلفه هضب صغار وجامل
شددت لنفس المرء مرة حزمه ... وقد نصبت دون النجاء الحبائل
وقلت له كن خلف ظهري فإنني ... سأفديك وانظر بعد ما أنت فاعل [٣٥٨]

= قال أبو هلال العسكري :

((خرج تأبط شراً وعمرو بن براق، فأغاروا على بجيلة ، فوجدوا لهم رصداً على الماء)) [٣٥٩]

= قال البكري :

((العيكتان بفتح أوله على لفظ تثنية عيكة موضع في ديار بجيلة قال تأبط شرا
ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم ... بالعيكتين لدى معدى ابن براق)) [٣٦٠]

= قال الميداني النيسابوري:

((فقال تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم)) [٣٦١]

= قال زكريا بن محمد القزويني : :

((أسرت بجيلة تأبط شراً فاحتال عليهم حيلة عجيبة ، وذاك أن تأبط شراً وعمرو بن براق والشنفرى خرجوا يريدون بجيلة ، فبدرت بهم بجيلة فابتدر ستة عشر غلاماً من سرعانهم وقعدوا على ماء لهم)) [٣٦٢]

= قال عبد القادر البغدادي :

((أغار تأبط شراً وهو ثابت بن جابر والشنفرى الأزدي وعمرو بن براق على بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم . فوجدوا بجيلة قد أقعدوا لهم على الماء رصداً فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شراً : إن بالماء رصداً)) [٣٦٣]

=قال تأبط شرا:

ويوماً على أهلِ المواشي وتارةً ... لأهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ وَسُنْبُلِ [٣٦٤]

=وقال أيضا:

أرى بِهِمَا عَذاباً كُل يَومٍ ... لخثعمَ أو بَجِيلةَ أو ثمالهْ

---

(٣٥٧) الأغاني (١٠/١٥٦ـ١٥٧)
(٣٥٨)الأغاني (١٠/ ١٦٨)
(٣٥٩) جمهرة الأمثال (١ /١٥٢)
(٣٦٠) معجم ما استعجم (٣ /٩٨٥)
(٣٦١) مجمع الأمثال (٢/٤٦)
(٣٦٢) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٣/١)
(٣٦٣) خزانة الأدب (٣/٣٢٣)
(٣٦٤) ديوان ثابت بن جابر (٦٠/١)

وشراً كانَ صبَّ على هُذيلٍ إذَا عَلّقت حِبالهمْ حِبَالَهْ
وَيوم الأَزدِ منهم شرٌّ يَومٍ إذا بَعدُوا فَقد صَدَّقتَ قَالَهْ[٣٦٥]

ومما سبق فإن تأبط شرا الفهمي كان يُغِير على عدد من قبائل بجيلة ،وإذا علمنا موقع قبائل فهم وموقع قبيلة بني ذبيان تبين لنا أن ديار بني ذبيان هي أقرب الأماكن لديار فهم.

بل ذكر على التحديد قبائل قسر بن عبقر من بجيلة حيث قال:

وضاربتهمْ بالسّفح إذ عارضتُهم قبائلُ من أبناءِ قسر وخثعم[٣٦٦]

وقد تقدم سكنى أبناء قسر بن عبقر بالسراة تهامة وحجازا

فمع كثرة إغارة تأبط شرا على القبائل المجاورة له فإنه لم يرد ذكر لبني ذبيان وإنما عموم مسمى قبائل بجيلة .

فليس من المعقول أن يتجاوز الفهمي ديار بني ذبيان الممتدة من تهامة إلى الحجاز ليغير على بقية قبائل بجيلة.

وما سبق بيانه يقوي أن ديارنا وقبيلتنا من قبائل بجيلة.

السبب السادس:

في المراهنة التي حصلت بسوق عكاظ في الجاهلية بين قبيلة بجيلة بقيادة جرير بن عبدالله وبين قبيلة بني كلب من قضاعة ،كان ضمن وفد بجيلة الأصرم بن عوف بن عويف بن مالك الذبياني القسري البجلي [٣٦٧]

فأنت ترى أخي القارئ أن الأصرم بن عوف الذبياني كان ضمن هذا الوفد .

السبب السابع:

اجتمعت قسر على عرينة فأخرجوهم من ديارهم وذلك في الإسلام فقال

عوف بن مالك الذبياني القسري وبلغه أمرهم:

أتاني ولم أعلم به حين جاءني حديث بصحراء الخصوص عجيب
تصاممته لما أتاني يقينه وأفرع منهم مخطىء ومصيب
وحدثت قومي أحدث الدهر بينهم وعهدهم بالنائبات قريب))[٣٦٨]

فأنت ترى أخي القارئ أن الشاعر عوف بن مالك ذبياني قسري بجلي يتألم لما وقع بين قومه قسر بن عبقر بن أنمار وبني عمهم عرينة بن نذير من حرب وقتال.

السبب الثامن:

عبد شمس بن أبي عوف بن عُويف بن مالك الذبياني البجلي، وفد على النّبي ﷺ مع بجيلة فَسمّاه عبد الله[٣٦٩]

فأنت ترى أخي القارئ أن عبدالله بن أبي عوف الذبياني كان أحد وفد بجيلة الذين قدموا من ديارهم أرض بجيلة على النبي ﷺ وأسلموا.

(٣٦٥) ديوان ثابت بن جابر (٣٠/١)

(٣٦٦) ديوان ثابت بن جابر (١/ ٦٦)

(٣٦٧) خزانة الأدب (٢٤/٨) ، فرحة الأديب (٢٣/١)

(٣٦٨) معجم البلدان (٢ /٣٧٥)

(٣٦٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ /٢٠٤) ، نسب معد واليمن الكبير (١ / ٧٩) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨٨/٢)

السبب التاسع:

النذير العريان :هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف الذبياني البجلي فقطع يده ويد امرأته [٣٧٠]

ومعلوم في كتب الحديث والسيرة والتاريخ أن الذي هدم صنم ذي الخلصة هو جرير بن عبدالله البجلي وقومه بجيلة بأمر من رسول الله ﷺ [٣٧١].

فأنت تري أخي القاري أن عوف الذبياني البجلي قد اشترك مع جرير في هدم صنم ذي الخلصة ،وفي هذه الغزوة لم يخرج مع جرير إلا قبيلته بجيلة.

السبب العاشر:

لما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قبائل العرب لتخرج من فيها من بجيلة وتردهم لقبيلتهم الأصلية (بجيلة) كان من تلك القبائل البجلية (ذبيان) وكانت مع الأزد بالسراة[٣٧٢].

فخرجت (ذبيان) من الأزد ورجعت إلى قبيلتها (بجيلة) والتحقت بهم.

السبب الحادي عشر:

الصحابي : مالك بن عامر بن عمرو بن عمر الذبياني البجلي كان ممن قدم مع جرير من ديار بجيلة إلى النبي ﷺ فاسلم [٣٧٣]

السبب الثاني عشر:

الحُصين بن مالك بن أبي عَوف الذبياني البجلي. شارك في معركة القادسية وقاتل مع قبيلته بجيلة في ذلك اليوم[٣٧٤]

فأنت ترى أخي القارئ الحصين بن مالك الذبياني البجلي يقاتل مع قومه بجيلة في تلك المعركة العظيمة الشهيرة والتي كانت فيها بجيلة ربع المسلمين في تلك المعركة[٣٧٥]

السبب الثالث عشر:

أبو أراكة بن مالك بن عمرو بن عامر الذبياني القسري البجلي ، زوج بنت جرير بن عبد الله البجلي[٣٧٦]

فأنت ترى أن أبو أراكة الذبياني البجلي متزوج من بنت جرير بن عبدالله. فهو من قومهم وتزوج منهم.بل بنت أميرهم في ذلك الزمن.

وهذا دليل على ارتباط بني ذبيان ببجيلة ومشاركتهم معهم في الجاهلية والإسلام.

---

(٣٧٠) نسب معد واليمن الكبير (١ /٣٧٦) ، تهذيب اللغة (٣ /١٠٢) لسان العرب(١٥/ ٤٨)، الفائق (٤١٢/٢)،

(٣٧١) صحيح البخاري (٣ /١١٠٠) ، صحيح مسلم (١٩٢٥/٤)

(٣٧٢) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (٤/ ١٣٨)

(٣٧٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦ /٢٧٣)

(٣٧٤) نسب معد واليمن الكبير (١ /٣٧٦) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٤/٢) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٨٦/١)

(٣٧٥) الأم (٢٧٩/٤) ،الأموال لأبي عبيد (٧٨/١) ، مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٠/٦)، فتوح البلدان (٢٦٧/١) ، معرفة السنن والآثار (٨٩/٧)

(٣٧٦) جمهرة أنساب العرب (٣٨٨/٢) الأنساب للصحاري (١/ ١٦٨) ، الاشتقاق(٥١٧/١)

السبب الرابع عشر:

أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو الذبياني البجلي زوجة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي[٣٧٧]

السبب الخامس عشر:

من أولاد أنمار بن أراش بطنا يسمى صهيبة بن أنمار[٣٧٨]

ونحن نجد هذا الاسم(الصهيبي)(الصهبة) يمثل أكبر الفخوذ في قبيلة عُمَر بتهامة[٣٧٩] .

فمجاورتنا لهم وتقاربنا معهم قديما وحديثا مع الاتحاد في النسب. يقوي ذلك.

السبب السادس عشر:

أن الكثير من قبيلة بني حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير تتواجد بتهامة بني مالك ويجاورون بني ذبيان في عدد من المواقع خصوصا بتهامة.وعرفنا سابقا أن هناك ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير .وبالتالي يجتمعان في الجد علي بن مالك ويجتمعون كذلك في المكان والجوار.

قال أبو جعفر الطحاوي(فَكُل أهل قبيلة جيران)[٣٨٠]

السبب السابع عشر:

أن قبائل بني عمرو من بني مالك تجتمع معهم قبيلة بني ذبيان بن ثعلبة في الجد عمرو بن يشكر وهذه القبائل هم أكثر مجاورة لنا من بقية قبائل بني مالك، خاصة منهم بني عفيف والغفرة .سواء بتهامة أو الحجاز ولا يفصل بيننا وبينهم سوى الجبال وهذا يقوي انتسابنا لبجيلة للتقارب في النسب والجوار.

قال زهير بن ابي سلمى:

جوار شاهد عدل عليكم ... وسيان الكفالة والتلاء[٣٨١]

السبب الثامن عشر:

وجود تشابه بين اسم آل بكر من بني ذبيان وبين عدد من قبائل بجيلة وهم مثلا:

= بكر بن أيثع بن علي بن نذير بن مالك

= بكر بن أفصى بن نذير بن مالك

=بكر بن ثعلبة بن غانم بن أفصى بن نذير

= البكرة من بني ثابت من بني حرب بن علي بن مالك

السبب التاسع عشر:

من بطون بجيلة (بني علي بن مالك بن سعد بن نذير) وكذلك (بني علي بن أيثع بن نذير) و(علي بن عبد نهم بن مالك) و(علي بن قيس بن إياد بن معاوية بن أفرك) وغيرهم

---

(٣٧٧) الطبقات الكبرى (٥ / ٣٠) ، نسب قريش (٥ / ١٨٢)

(٣٧٨) الأنساب (٣ / ٥٦٩) ، اللباب في تهذيب الأنساب(٢ / ٢٥٢) ، الطبقات الكبرى (٦ / ٣٦٥) ، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢ / ٣٢٥)

(٣٧٩)الذي أراه أن هذه القبيلة الكريمة هي إحدى قبائل بجيلة.وإن لم تكن كلها فأكثرها. لكن ليس هذا المقام مكانا لتحقيق نسبهم.

(٣٨٠) شرح مشكل الآثار (٧/ ٢٢٨)

(٣٨١) ديوان زهير بن أبي سلمى (١/ ١٥)

ونجد هذا الاسم يتكرر في فخوذ وخوامس بني ذبيان (آل علي في البردة) (آل علي في الفلاحيين)(آل علي في الكشمة من آل بكر) وغيرهم

السبب العشرون:

قرية الحصاحص وهي من قرى بني ذبيان بتهامة وقد ذكرها ياقوت الحموي ضمن ديار بجيلة[٣٨٢] بل أكد ذلك بذكر عالم من أهلها هو أبو طاهر الحصحاصي من أهل تهامة .

السبب الحادي والعشرون:

المدرة قرية بتهامة بني ذبيان وقد ذكر الفيروز أبادي أنها لبجيلة[٣٨٣]

السبب الثاني والعشرون:

قرية شُكُر بقرى الشرمان ببني ذبيان بالحجاز أظن أن لها علاقة قوية بمن يسمى (يشكر) من قبائل بجيلة مثل:

يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر

ويشكر بن على بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر وغيرهم

السبب الثالث والعشرون:

ذكر ياقوت الحموي أن هناك موضع ماء لبجيلة يسمى (صَبّح) [٣٨٤] و قرية (صَبّح) اليوم بتهامة بني ذبيان.

السبب الرابع والعشرون:

من قرى بني ذبيان قرية نخلة بتهامة وقد وردت في قصيدة لعمرو بن الخثارم البجلي وهو يصف حربهم وطردهم لبني ثابر حيث قال:

فما شعروا بالجمع حتى تبينوا   بثنية ذات النخل مايتصرم [٣٨٥]

السبب الخامس والعشرون:

أن بني ذبيان وبني مالك يجتمعون في حلف خندف[٣٨٦]. ولو كنا من قبائل غطفان لكنا في حلف شبابة.لأن حلف شبابة يضم عددا من قبائل قيس عيلان الذين منهم ذبيان غطفان.

فلو كنا من ذبيان غطفان لكنا من شبابة. فاجتماعنا مع بني مالك في خندف دليل على الترابط معهم والبعد عن ذبيان غطفان.

السبب السادس والعشرون:

التوافق والتقارب في العادات والتقاليد والموروثات الشعبية وكثير من اللهجات والألفاظ العامية.

هذه بعض الأدلة والأسباب التي أرى أنها تقوي نسبتنا لقبائل بجيلة.
وهناك أسباب أخرى أعرضت عنها لعدم قوتها في الاستشهاد.

---

(٣٨٢) معجم البلدان (٩٩/٤)

(٣٨٣) القاموس المحيط (١ /١٦٥٥)

(٣٨٤) معجم البلدان (٣ /٣٩١)

(٣٨٥) معجم ما استعجم (٥٩/١)

(٣٨٦) تاريخ الطائف/ محمد سعيد كمال (مجلة العرب / س٣/ص ٨٢٥)

ثانيا: أسباب عامة:

يجد المطلع على كتب الأنساب أن هناك أمورا تزيد من صحة ارتباطنا ببجيلة القحطانية أشد وأقوى من نسبتنا لغطفان العدنانية ومن هذه الأسباب مايأتي:

السبب الأول:

أن أكثر قبائل (ذبيان) هي التي تنتسب للقبائل القحطانية وهي:

في الأَزْد: ذبيان بن ثعلبة بن الدُّول بن سعد مناة بن غامد.

في همدان: ذُبيان بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دُومان.

في همدان: ذُبيان بن عَليان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صعب

في جهينة: ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة

وفي بلى: ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى

وفي بجيلة: ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار

وفي بجيلة: ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك

وفي بجيلة : ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر

وفي بجيلة: ذبيان بن الخزيق بن أدعة بن أنمار

وهذه تسع قبائل ذبيانية تنتسب كلها لقبائل قحطانية.

وهي أكثر من القبائل العدنانية التي توجد بها قبائل (ذبيان) حيث لا يوجد بها سوى قبيلتان هما ذبيان غطفان وذبيان ربيعة.

وهذا يدل على كثرة انتشار هذا المسمى في القبائل القحطانية ،وهذا يؤيد كون قبيلتنا بجلية قحطانية لا غطفانية عدنانية.

السبب الثاني:

أن أكثر القبائل القحطانية التي رحلت من ديارها باليمن استقرت في جنوب السعودية منذ القِدم حتى زماننا ويؤيد هذا ما قاله حمد الجاسر إذ يقول :

(فإن كثيرا من القبائل القديمة لا تزال في مساكنها الأولى أو بقربها مثل : ثقيف ، وعدوان ، وفهم ، وبجيلة (بني مالك) ، وزهران ، وغامد ، وبالقرن ، وخثعم ، وأكلب ، وبنو سلول ، وناهس ، ورجال الحجر (بالأحمر وبالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو) وعسير ، ورجال ألمع وجنب وبالإجمال فَجُلّ قبائل السروات الممتدة من الطائف إلى نهاية سراة عبيدة جنوباً وشرقاً إلى بلاد يام وبلحارث وسنحان ، ثم قبائل اليمن كلها – لا تزال في مواطنها القديمة)[٣٨٧]

(٣٨٧) مقاله بمجلة الحرس الوطني بعنوان (حول أصول القبائل العربية الحديثة) العدد (٩) ص(٥) س(٣) رجب ١٤٠٢هـ .

السبب الثالث:

يوجد عدد من بطون و فخوذ بني ذبيان لا تكاد تجدها إلا في القبائل القحطانية (منها قبائل معاصرة وقبائل قديمة)[٣٨٨] سوف أمثل ببعضها:

أ)البسيسة (البساس) من آل بكر ببني ذبيان

ينتسبون لجدهم (بسيس) ونجد هذا الاسم منتشر في قبائل قحطانية مثل:

بسيس (البسيسي)من قبائل عُمَر

بسيس (البسيسي) من قبيلة القربي بشهران

بسيس (البسسه) من فخذ بني فداغ بقبيلة شمر الطائية.

بسيس (البسيسي) من قبيلة يافع باليمن

بسيس (البسيسي) من قبائل الحواشب باليمن

ب)البردة من آل مصروح ببني ذبيان

هذا الاسم يتكرر في القبائل القحطانية

آل بريد ببني العيص برجال ألمع بعسير

آل بريد بقبائل وادي قنا بعسير

آل بريد من قبيلة الحصين من العوامر ببني شهر

البردة من فخذ الشكرة بقبيلة الدواسر

البردة من المفاقيع المزاحمة من بني هاجر

البردة بقبائل الرهوة(بني معجل) بغامد

ج) الشرمان من آل مصروح ببني ذبيان

هذا الاسم يتشابه مع عدة فخوذ بعدة قبائل قحطانية

آل شريم من المزارقة من شهران

آل شريم من آل يحيى من قبيلة عبدة من شمر الطائية.

آل شريم من بني زيد من قضاعة

آل شريم من آل فهيدة من آل مرة

الشرمان من ال على من بني هاجر

الشرمان من الهروف من مخلد من بلي

الشرمة من بني عفيف ببني مالك

د) سبيع (السبعة) من آل جابر ببني ذبيان

ونجد أن هذا الاسم يتكرر كثيرا في فخوذ وبطون القبائل القحطانية:

سُبيع بن صعب بن معاوية بن بكر بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم في همدان

سُبَيْع بن بلال بن جرير بن شِقّ بن صعب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفرك بن أَفصى من بجيلة

---

(٣٨٨) لاستزادة انظر (معجم قبائل المملكة العربية السعودية لحمد الجاسر) و(معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر كحالة) (معجم القبائل العربية لعاتق البلادي) و(جامع أنساب قبائل العرب لسلطان السرحاني)(الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية لجار الله الشريفي) بالإضافة إلى بحث شخصي في هذه القبائل وفروعها من خلال الزملاء ووسائل الإعلام ومواقع القبائل على الإنترنت.

سبيع بن مالك بن ذُهل بن مازن بن ذُبيان بن الدول بن غامد
سبيع بن عُمير بن عبد بن عليان بن أرحب
سُبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن سعد في همدان
سُبَيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم في همدان
سبيع بن ثعلبة بن ربيعة من جهينة (٣٨٩)

هـ) الهطلان من بني ذبيان ومثل ذلك

الهطلان من شمر الطائية
الهطلة من الرِّحَلَة من قبيلة حرب

ولعل تكرر هذه المسميات وتعدده في القبائل القحطانية يزيد من قوة انتسابنا في قبيلة(بجيلة القحطانية). وليس(ذبيان الغطفانية العدنانية).

ولولا خشية الإطالة وتشتيت الموضوع لذكرت الكثير والكثير من الأسماء المتطابقة بين قبيلتنا وقبائل قحطانية.

قام فيها على هواه دليل لا يماري بل قام ألف دليل (٣٩٠)

وما سبق من الأدلة والشواهد يتظافر دليلها ويتساند شاهدها ويشد بعضها بعضا للدلالة بما لا يدع مجالا للشك أن قبيلة (بني ذبيان) هي بطن من بطون قبيلة (بجيلة).

ولا أظن العاقل والمتعلم والمنصف والمحق إلا أن يقول بذلك ويصدق به لتعدد الأدلة وقوة الشواهد ووضوح الحجة وبيان الدليل.

وأما أهل الهوى والتعصب والجهل فما جمعت كتابي هذا لهم ولا وثقته من أجلهم.لأنهم في سكرتهم يعمهون وفي جهلهم يرزحون وفي تعصبهم يسرحون.فأنى لي بهدايتهم للصواب وقد أبوا إلا الغواية،وأنى لي فتح قلوبهم للحق.وقد أطفؤا نور الهداية !!!

---

(٣٨٩) الاستيعاب (٣/١٠٥٩)
(٣٩٠) ديوان خليل جبران (١/ ١٧٤٦)

الفصل الثالث

مِن أي ذبيان بجيلة نحن؟

نظرا لتعدد القبائل التي تحمل اسم ذبيان وتنتسب لبجيلة ولعدم وجود دليل يقوي ويحدد أي ذبيان بجيلة نحن! فمن الصعب الجزم بذلك التحديد.لكن ذلك لا يمنع الباحث من التقريب قدر المستطاع بما لديه من الأدلة والاستنتاجات التي قد تقوي قولا عن غيره.

ولأن هناك أربع قبائل ذبيانية بجلية فدراستها كالتالي:

١/بنو ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار.ويلقبون بالحُطم.والنسبة إليه الحُطمي.

وهذه القبيلة لم أجد من المؤلفين من تطرق لها بشي من التفصيل أو تعرض لحالها سوى ما ذكره البكري بقوله:

" وقعت حرب بين أحمس بن الغوث بن أنمار وزيد الغوث بن أنمار فقتلت زيد أحمس حتى لم يبق منهم إلا أربعون غلاماً فاحتملهم عوف بن أسلم بن أحمس حتى أتى بني الحارث بن كعب فنزلوا بهم وجاوروهم وعوف يومئذ شيخ فلم يزالوا في ديار بني الحارث حتى تلاحقوا وقووا فأغاروا ببني الحارث على بني زيد فقتلوهم ونفوهم عن ديارهم إلا بقية منهم، ورجعت أحمس إلى ديارهم."[٣٩١]

فإذا كانت أحمس قضت على بني زيد بن الغوث ولم يبق منهم إلا القليل فإن ذبيان هذه بطن صغير في بني زيد. فاحتمال القضاء عليهم وقتلهم وارد واحتمال رحيلهم عن ديارهم وارد كذلك. بل ذكر البكري في كتابه معجم ما استعجم أنهم دخلوا في بني عامر بن صعصعة [٣٩٢] بعد الحروب التي وقعت بين بطون بجيلة.

ومن هنا فإني أستبعد كون قبيلتنا الحالية من ذبيان بن ثعلبة بن معاوية.

٢/ بنو ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار.

وهذه القبيلة بطن صغير في بني عمرو بن يشكر. فاحتمال أننا منهم ضعيف لعدم وجود أدلة تقوي هذا وتعضده.خاصة أن قبائل بني عمرو مجتمعة ببني مالك بعضها مع بعض. ونحن مستقلون عنهم.

٣/ ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش.

وهذه القبيلة لا يوجد أي دليل قديم أو حديث يدل على انتسابنا لهم وهي قبيلة قديمة لم يذكر لها النسابون أي فرع.وبالتالي فأنا أستبعد كوننا منهم.

٤/ بنو ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار

وأنا أميل إلى انتسابنا إلى هذه القبيلة للأسباب التالية

أ) ذكر ابن الكلبي أنهم بطن في بجيلة : ولاشك أن للبطون الكبيرة نوع استقلال، خاصة إذا علمنا أن ابن الكلبي ذكر هذا الكلام عنهم في القرن الثاني الهجري، ولاشك أن ذلك

---

(٣٩١) معجم ما استعجم (٥٩/١-٦٠)

(٣٩٢) معجم ما اتسعجم (٦١/١)

البطن مع مرور السنين قد زاد وكثُر حتى زماننا هذا وهذا ما نشاهده من تنوع وتكاثر قبيلة بني ذبيان.

ب) ذكر ابن الكلبي أنهم مع قومهم بالسراة[٣٩٣].

وهذه حقيقة واقعة منذ ذلك الزمان إلى يومنا الحاضر: أننا بسراة بجيلة ، سواء قبائل بني ذبيان بالحجاز أو بتهامة فكلهم في مواطن بجيلة التي سبق تحديدها.

ج) أن كلام ابن الكلبي في تعيين مكانهم كان بعد استقرار كثير من القبائل العربية في أماكنها سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها.

مما يقوي بقائنا في ديارنا الحالية وعدم ارتحالنا منها حتى الحاضر المعاصر.

د)أن أكثر قبائل بجيلة المتبقية بديارهم هم أولاد علي بن مالك بن سعد بن نذير كبني حرب وبني عمرو وغيرهم. وهؤلاء مجتمعون اليوم في بني مالك.

فاستقلالنا عنهم وعدم اتحادنا معهم يدل على أننا من ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير. بحيث أصبحنا نحن وإياهم أولاد عم فكان لكل منا استقلاليته عن الآخر جغرافيا واجتماعيا وارتباطا.

ومن هنا فاحتمال أننا من هذه البطن البجلي أكثر من غيره ممن سبق ذكرهم من ذبيان بجيلة.وهو ما أرجحه وأميل إليه لما سبق.

فحالنا كحال غيرنا من القبائل استقلت بذاتها وأقامت كيانها ولم تعد تنتسب للأصل لأسباب كثيرة ليس هذا مجال بسطها.

قال القلقشندي:

(ثم أن القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو عدة قبائل، فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتُترك النسبة إلى القبيلة الأولى كحنظلة بن تميم، فينسب إلى " حنظلة " ويترك " تميم " ويبقى بعضهم بلا ولد، بألا يولد له أو لم يشتهر ولده، فينسب إلى القبيلة الأولى) [٣٩٤]

وبالتالي فيكون نسب قبيلتنا هو:

بنو ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عِبقر بن أنمار بن أراشِ بن عَمْرو بن الغَوْثِ بن نَبْت بن مَالِك بن زَيْد بن كهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحْطان.

ملحوظة مهمة:

<u>**بناءً على ما سبق توضيحه فنحن لا نرجع في بني مالك الحاليين المجاورين لنا بل نحن وإياهم نجتمع في الأب (مالك بن سعد بن نذير)**</u>

(٣٩٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٨١)

(٣٩٤) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١ / ٦)

الفصل الرابع
كتب أخطأت في نسبنا الصحيح

١) كتاب ((**معجم قبائل المملكة**)) لحمد بن محمد الجاسر (نسبنا لثقيف)[٣٩٥]

٢)كتاب ((**معجم قبائل الحجاز**)) لعاتق بن غيث البلادي
(نسب ذبيان الحجاز لثقيف وذبيان تهامة لـ عُمَرين)[٣٩٦]

٣) كتاب ((**قلب جزيرة العرب**)) لفؤاد أمين علي حمزة
(نسبنا لثقيف وقال بعد ذلك أن المقول أننا من عبس)[٣٩٧]

٤)كتاب ((**كنز الأنساب ومجمع الآداب**))الحمد بن إبراهيم الحقيل[٣٩٨]
(نسبنا لثقيف وذكر أن بعضهم يقول أننا من ذبيان غطفان وبعضهم يقول من عبس وقيل من ذبيان بن ثعلبة من الأزد)

٥) كتاب ((**معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**)) لعمر رضا كحالة
(نسب بني ذبيان الحجاز لثقيف وبعد ذلك زعم أنهم ينسبون لعبس[٣٩٩] ولما ذكر ذبيان تهامة لم ينسبهم لأحد. وذكر (أنهم غير ذبيان ثقيف ثم قال:وربما هي قبيلة واحدة)

٦)كتاب ((**نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب**)) لعلي بن حسن العبادي[٤٠٠]
(نسبنا لثقيف ورجح بعد ذلك أننا من ذبيان بن ثعلبة من الأزد)

٧)كتاب((**قبيلة ثقيف**)) لحماد بن حامد السالمي (نسبنا لثقيف ترعة)[٤٠١]

٨)كتاب ((**هذه بلادنا ثقيف**)) ليوسف بن علي الثقفي (نسبنا لثقيف ترعة)[٤٠٢]

٩)كتاب ((**شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية**)) لمحسن عطية الله البردي الذبياني
(نسبنا لذبيان غطفان)[٤٠٣]

وماسبق ذكره هي الكتب التي اطلعت عليها وقرأتها ولعل هناك كتب ذكرت غير ذلك لكني لم أطلع عليها .

وقد تبين لك أخي القارئ خطأ أولئك المؤلفين وعدم صحة دعواهم فيما ذهبوا إليه. بناء على ما تقدم ذكره بالأدلة في انتسابنا لبجيلة بل ذبيان بن مالك تحديدا.

---

(٣٩٥) ص (١٧٨)
(٣٩٦)ص (١٦٨) ، ص (٢١٧)
(٣٩٧)ص (١٣٥)
(٣٩٨)ص (٢٦١)
(٣٩٩)ص (١٤٨) ، (١٩٨)
(٤٠٠)ص (٧٣)
(٤٠١)ص (٨٥)
(٤٠٢)ص (١٢٤)
(٤٠٣) ص (٥٤)

الفصل الخامس

كتب أصابت في نسبنا

من خلال إطلاعي بحمد الله على الكثير من كتب الأنساب والتاريخ المؤلفة قديما وحديثا وجدت اثنا عشر مؤلفا ذكروا نسبنا الصحيح وهم:

١)هشام بن محمد الكلبي في كتابه (نسب معد واليمن الكبير) [٤٠٤]

٢)عبدالكريم بن محمد السمعاني في كتابه (الأنساب)[٤٠٥]

٣)الحسين بن علي المغربي في كتابه(الإيناس بعلم الأنساب) [٤٠٦]

٤)علي بن أحمد بن حزم في كتابه(جمهرة أنساب العرب)[٤٠٧]

٥)علي بن هبة الله بن ماكولا في كتابه(الإكمال)[٤٠٨]

٦)محمد بن حبيب البغدادي في كتابه(مختلف القبائل ومؤتلفها)[٤٠٩]

٧)ياقوت الحموي في كتابه(المقتضب من كتاب جمهرة النسب) [٤١٠]

٨)المبارك بن يحيى الغساني الحمصي في كتابه(مختصرة جمهرة النسب)[٤١١]

٩)د.عاتق بن غيث البلادي في كتابه: (معجم القبائل العربية) [٤١٢]

١٠)محمد سليمان الطيب في كتابه:(موسوعة القبائل العربية)[٤١٣]

١١)سعيد بن عبد الكريم المالكي في كتابه:(مختصر نسب بجيلة بني مالك) [٤١٤]

١٢)د. عبدالعزيز بن مساعد الياسين في كتابه: (قبيلة بجيلة)[٤١٥]

وتبين لك أخي القارئ الكريم أن هذا القول هو الأقرب للصواب والأقوى أدلة والأشد حُجة والأوضح بيانا.

---

(٤٠٤) مرجع سابق

(٤٠٥)مرجع سابق

(٤٠٦)مرجع سابق

(٤٠٧)مرجع سابق

(٤٠٨)مرجع سابق

(٤٠٩)مرجع سابق

(٤١٠)مرجع سابق

(٤١١)مرجع سابق

(٤١٢) (٦٣/١)

(٤١٣)(٦٦٧/١١)

(٤١٤) ص(١٣٥)

(٤١٥) ص (٣٩)

الباب الخامس

الفصل الأول

نسب بجيلة[٤١٦]

اختلف المؤلفون قديما وحديثا في نسب بجيلة وانقسموا إلى قسمين:

١)من نسبهم للعدنانيين جعلهم ينتسبون لأنمار بن نزار بن معد بن عدنان[٤١٧]

والقائلون بهذا النسب اعتمدوا على بعض الأدلة والاستنتاجات .ولكنها أدلة ضعيفة لا ترقى إلى الاعتماد الحقيقي في النسب. ولا يتسع المجال لذكرها ومناقشتها.لأنها أوهى من بيت العنكبوت.فمناقشتها والرد عليها وبيان خطأها مضيعة للوقت والجهد.

٢)من نسبهم لقحطان جعهلم ينتسبون لأنمار بن أراش بنِ عَمْرِو بن الغَوْث بن نَبْت بن مَالِك بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطَان.[٤١٨]

وقال الشيخ حمد الجاسر:(وهذا هو الصحيح)[٤١٩]

وهذا القول يؤيده العديد من الأدلة القوية منها:

الدليل الأول:

حديث : (يا رسول الله وما سبأ أرض هي أو امرأة ؟قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأما ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعرون وأنمار ومذحج فقال رجل يا رسول الله وما أنمار؟ قال هم الذين منهم خثعم وبجيلة)[٤٢٠] صححه الحاكم والألباني.

ففي هذا الحديث نص رسول الله ﷺ على أن بجيلة من أنمار من سبأ اليمن يعني من قحطان. وهو حجة لا محيد عنها في ذلك.سيما مع صحة الحديث وثبوته.

الدليل الثاني:

حديث جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه- قال: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلتي ، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فسلم

---

(٤١٦) قال ابن منظور (لسان العرب / ١١/ ٤٤): (التبجيل : التعظيم . بجل الرجل : عظمه . ورجل بجال و بجيل : يبجله الناس : وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل) ، وقال الفيروزآبادي (القاموس المحيط(١٢٤٦/١): (بجله تبجيلا : عظمه أو قال له : بجل كنعم أي حسبك حيث انتهيت . ورجل بجال كسحاب وأمير أي : مبجل أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل)

(٤١٧) انظر: مروج الذهب (١ /٢١٤) ، نسب قريش (١/ ٧) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢ ، الاستيعاب(٢٣٧/١ ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(١٩/١)، الروض الأنف(١٦١/١)، معجم البلدان(١٧١/١)، المختصر في أخبار البشر (٦٨/١)، نهاية الأرب في فنون الأدب(٣٠٠/٢)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٢٩/١) وغيرها.

(٤١٨) انظر : نسب معد واليمن الكبير(٣٧٥/١) ، الطبقات لابن خياط (٥/١) ، مختلف القبائل ومؤتلفها (٢/١) ، أنساب الأشراف(١/ ٩) ، الآحاد والمثاني(٤٧٨/٤) ، الاشتقاق(٥١٥/١) ، التنبيه والإشراف(٢٦٣)، معجم الصحابة (١٤٨/١) الإيناس بعلم الأنساب(٤/١) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢) ، الاستيعاب (٢٥٦/١) ، الإنباه على قبائل الرواة (٩٣/١) ، تاريخ بغداد (١٨٧/١)، الفصل للوصل المدرج (٥١٦/١) تهذيب مستمر الأوهام (٢١٤/١)، الإكمال (١/ ١٤)، المؤتلف والمختلف (١٥٥/١)، الأنساب للصحاري (١٦٨/١)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١٩/١)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٢٥/١) ، طرف الأصحاب في معرفة الأنساب(٧)

(٤١٩) في سراة غامد وزهران(٤١٧)

(٤٢٠)سنن الترمذي (٣٢٧٥) ، مسند أبي يعلى (٦٨٥٢) ، مستدرك الحاكم (٣٥٨٥) ، المعجم الكبير للطبراني (٨٣٤) ، مشكل الآثار للطحاوي (٥٥٢) ، مجمع الزوائد(١١٢٨٦) . صحيح سنن أبي داود(رقم ٣٣٧٣) وصحيح سنن الترمذي(رقم ٢٥٧٤)

على رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليس لي: يا عبد الله ، ما بال الناس ينظرون إليّ ؟ هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟

قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، بينما رسول الله ﷺ قائم يخطب آنفاً ؛ إذ عرض له في خطبته ، فقال : ((إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج- من خير ذي يمن ، وإن على وجهه لمسحة ملك)) فحمدت الله على ما أبلاني .(٤٢١)

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان و الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني

وهذا الحديث كذلك يقوي نسبة بجيلة لأنمار بن قحطان من أهل اليمن لقوله (من خير ذي يمن) عن جرير البجلي.فقد نسبه إلى اليمن ولا ينسب لأهل اليمن إلا قحطان.

الدليل الثالث:

لما قتل الوليدُ بن يزيد بن عبدالملك خالدَ بن عبدالله القسري البجلي ثارت القبائل اليمانية على الوليد وقتلوه(٤٢٢) . ولو لم يكن خالد القسري ينتسب لهم ما انتقموا له من الوليد وقتلوه. وقد كانت هذه الحادثة سنة ١٢٦هـ

الدليل الرابع:

أن هناك العديد من أبناء وأحفاد أنمار بن أراش من بجيلة يحملون اسم العديد من أسماء أجداهم مثل(الغوث ،زيد ،عمرو، مالك ، أنمار)

الدليل الخامس:

أن القبائل العدنانية لا يعرف لها هجرة لليمن. بخلاف القبائل القحطانية ومنهم بجيلة فإنها اتجهت من اليمن شمالا حتى جاورت القبائل العدنانية في الحجاز وأطراف نجد.(٤٢٣)

قال الشيخ حمد الجاسر : (ويرون أن موطن بني قحطان اليمن ،ومنه انتشروا في الحجاز وفي نجد)(٤٢٤)

ومع كون قبيلة بجيلة من قحطان إلا أن لهم نسبا في عدنان ،وذلك لأن جدهم أراش بن عمرو قد تزوج سلامة بنت أنمار بن نزار بن معد بن عدنان وأنجبت أنمار بن أراش وقد سمته باسم والدها أنمار بن نزار(٤٢٥)

ومن هنا فقد جمعت قبيلة بجيلة بين نسبين كريمين وأصلين عظيمين هما:

قحطان :من جهة الأب أنمار بن أراش ،وعدنان :من جهة جدهم لأمهم أنمار بن نزار

---

(٤٢١) رواه أحمد في مسنده(٣٦٤/٤، ٣٦٠، ٣٥٩) ، وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٩٧/٦، ٣٤٢/٧) ، والنسائي في فضائل الصحابة(ص/٦٠رقم١٩٩) وهو في السنن الكبرى(٨٢/٥رقم٨٣٠٤) ،والطبراني في المعجم الكبير(٣٥٢/٢رقم٢٤٨٣) ، وابن خزيمة في صحيحه(١٥٠/٣، ١٤٩رقم١٧٩٨، ١٧٩٧) ، وابن حبان في صحيحه(١٧٣/١٦-١٧٤رقم٧١٩٩) ، والحاكم في المستدرك(٢٨٥/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٢٢/٣) ، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على صحيح بن خزيمة ، وفي صحيح موارد الظمآن .وقال في الصحيحة(٣١٩٣) : إسناده صحيح رجال ثقات رجال مسلم غير المغيرة هذا وهو ثقة بلا خلاف .

(٤٢٢) البداية والنهاية(٨/١٠)، أنساب الأشراف (٢٠٢/٣)، الأخبار الطوال(٥٠٨/١)، تاريخ الطبري(٢٣٥/٤)، تاريخ مدينة دمشق (٧/٢٥)، الكامل في التاريخ (٤ /٤٧٩)

(٤٢٣) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٥٨/١) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(١/ ٣٢) ، تاريخ ابن خلدون(٣٦٤/٢)

(٤٢٤) مجلة العرب : (ج١ و ج٢) س (٢١) ص(٨٢٧)

(٤٢٥) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(١٩/١ ، ٤٤) ،قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٠/١) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٤/١) ، العقد الفريد(٣٢٩/٣) ، خزانة الأدب(٨ /٢٨)

الفصل الثاني

سبب تسمية (بجيلة)

تسميت قبائل بجيلة بهذا الاسم نسبة لاسم أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من قحطان[٤٢٦] ومن هنا اشتهر أولاد (أنمار بن أراش) باسم أمهم بجيلة.وغلب عليهم هذا الاسم. وبالتالي فـ (بجيلة) لقب وليست نسب لأن الانتساب يكون للأب وليس للأم لكن هذا اللقب أصبح لذيوعه وشيوعه يحمل صفة النِسب،سيما وهناك الكثير من مشاهير هذه القبيلة قديما وحديثا يحملون هذا اللقب كنَسَب.

ملحوظة

قد يظن ظان أن الانتساب لبجيلة تلك القرية الصغيرة ببلاد بني مالك وهذا غير صحيح. فتلك قرية تحمل اسم بجيلة فقط وليست هي المقصودة بالانتساب لبجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة.فلينتبه لهذا.

وبطون بجيلة هم[٤٢٧]:

عبقر ، صهيبة ، خزيمة ، أدعة (وادعة) ، أسهل(أشهل) ، شهل ، طريف ، سُنَية ، جداعة (جدعة) ، الحارث ، الغوث.

ولكن بسبب الحروب التي وقعت بين هذه البطون تفرقت بعض قبائل بجيلة في جزيرة العرب ودخل بعضها في قبائل عربية أخرى وبقي الآخرون في ديارهم بأرض بجيلة[٤٢٨].

وقد جمع عدد كبير منهم جرير بن عبدالله البجلي بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وخرج بهم مقاتلين إلى العراق[٤٢٩] واستقر عدد منهم هناك. ومنهم من خرج للشام ومصر وبعضهم رجع إلى موطن بجيلة بالسراة بجزيرة العرب.

ومن قبائل بجيلة التي انفصلت عنها[٤٣٠]:

قبيلة بجالة بن صعب بن يشكر

وقبيلة صهيبة بن أنمار في عُمر

وقبيلة الربعة بن مالك دخلت في بني الحارث بن كعب بنجران

وقبيلة عُرينة بن نذير دخلت في قبائل عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة

وقبيلة سحمة بن سعد دخلت في بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصة

وقبيلة قيس كبة بن الغوث دخلت في بني عامر بن ربيعة

---

(٤٢٦) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١ومابعدها) ، أنساب الأشراف (٩/١) ، جمهرة أنساب العرب(٢ /٣٨٧)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٠/١) ، الطبقات لابن خياط (١ /١٥١)

(٤٢٧) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(٤٥/١) ،المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٣٤/١) ، نسب عدنان وقحطان(٣٣)، جمهرة أنساب العرب(٣٨٧/٢)، الأنساب للصحاري(١٦٨/١) ، نسب معد واليمن الكبير (١/ ٧٨)،

(٤٢٨) انظر المراجع بالحاشية رقم (٣٩٦).

(٤٢٩) الكامل في التاريخ(٢٨٨/٢) ،تاريخ ابن خلدون (٥٢٣/٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب(١١٨/١٩) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله(١٣٧/٤)، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢)

(٤٣٠) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٧٥ومابعدها) ، الأغاني(١٤٤/١١)، معجم البلدان (٢ /١٠٤)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٥/١)، تاريخ الطبري (٢ /٣٧٥)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٤١٠/١) ، رفع الجهالة عن نسب بجالة(٢٣)

وقبيلة نصيب بن عبدالله دخلت في بني نمير
وقبيلة خزيمة بن أنمار دخلت في قبائل الأزد
بالإضافة إلى غيرها من قبائل بجيلة التي خرجت مع الفتوحات الإسلامية للعراق وبلاد الشام.
كما أن للحروب التي حصلت بين قبائل بجيلة كان لها دور مهم في استقلالية بعض البطون وخروجها عن بجيلة كما تقدم .
أما أكثر قبائل بجيلة فقد استقر به الحال بأرض بجيلة خاصة بطن قسر بن عبقر بن أنمار .
وقسر هذا يسمى (مالك) وهم أكثر من استقر من بطون بجيلة في ديارهم.
وهذا الجد قسر(مالك) ينتسب إليه قبيلتان تسمى بنو ذبيان . وهما:
١)ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك)
٢)ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك)
وهاتين القبيلتان يجتمعان في جدهم مالك بن سعد بن نذير.
و(مالك بن سعد بن نذير) هو الذي تنتسب إليه (بنو مالك) اليوم على الصحيح.

الفصل الثالث
نتائج الدراسة

أخي القاري الكريم:

لعلك مما تقدم توضيحه وبان ذِكْره توصلت إلى النتائج الآتية:

١)عدم صحة نسبنا لذبيان غطفان لماتقدم ذكره من الدلائل والدراسات والمناقشات. وأنه لا يصح نسبتنا لهم لا نسبا ولا تاريخا ولا مكانا.

وأن القول بانتسابنا لهم تعدي على الحقيقة ومناقضة للحق الواضح.

وأنه لا يوجد دليل على هذه الدعوى.

وعلى القائلين بهذا القول التراجع عنه والعودة للحق والنسب الصحيح وأن يبتعدوا عن التعصب والهوى الذي يُضل ولا يهدي.

٢) أرى أن بني ذبيان الواقعين بين بني مالك وثقيف ينتسبون لقبيلة بجيلة العريقة الأصيلة . هذا ما بدا لي من خلال البحث والتنقيب الشديدين مع بذل جهدي في التحري والدقة للوصول لأكبر الحقائق وأقربها للصواب. بناء على ما سبق بيانه وتوضح دليله.

وأن كل الحقائق والأدلة تتضافر لتقوي هذا القول وتؤيده.

فيكون الانتساب كالتالي:

الذبياني الأنماري نسبة للأب (أنمار بن أراش بن عمرو)

أو

الذبياني البجلي نسبة للأم (بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة)

وهذا النسب (الذبياني البجلي) هو الأكثر انتشارا عبر التاريخ وكتب الأنساب والمعاجم والتاريخ وهو الأشهر .

بل كما سيأتي في فصل قادم أن الكثير والكثير من الصحابة والتابعين والعلماء والأمراء كانوا يُنسبون (البجلي).

والله تعالى أعلم

الفصل الرابع
من فضائل بجيلة

أولا: مواقف بجيلة مع الرسول ﷺ

١) عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة بيت كان لخثعم كانت تعبده في الجاهلية يسمى كعبة اليمانية قال فخرجت في خمسين ومائة راكب قال فحرقناها حتى جعلناها مثل الجمل الأجرب قال بعث جرير رجلا إلى النبي ﷺ يبشر فلما قدم عليه قال والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى تركناها مثل الجمل الأجرب قال فبارك رسول الله ﷺ على أحمس(*) خيلها ورجالها خمس مرات(٤٣١)

٢)عن مُخارِقٍ عن طارقٍ قال قدم وفد أَحمس ووفد قَيْس على رسول اللّه ﷺ فقال رسول اللّه ﷺ ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسِيين ثم دعا لأَحْمَس فقال اللهم بارك في أَحمس وخيلها ورجالها سبع مرات(٤٣٢)

٣)قال جرير بن عبد اللّه رضي الله عنه ما حجبني رسول اللّه ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضَحِك(٤٣٣)

٤) حديث جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه- قال: لما دنوت من مدينة رسول الله -ﷺ- أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلتي ، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فسلم علي رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليس لي: يا عبد الله ، ما بال الناس ينظرون إليّ ؟ هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، بينما رسول الله ﷺ قائم يخطب آنفاً ؛ إذ عرض له في خطبته ، فقال : ((إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج- من خير ذي يمن ، وإن على وجهه لمسحة ملك)) فحمدت الله على ما أبلاني(٤٣٤)

٥)عن كريم بن أبي حازم عن جَدته سَلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيتُ أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لي أن اجتمعتُ أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل ما رأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أَسرع أمتي بي لُحُوقاً في الجَنة امرأة من أَحمس(٤٣٥)

ثانيا: بجيلة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه(٤٣٦):

لقد أرسل أبو بكر رضي الله عنه جرير بن عبدالله البجلي وقومه بجيلة لمحاربة المرتدين في جنوب الجزيرة فانطلق يجاهدهم بدء من ديار بجيلة حتى وصل اليمن وحارب المرتدين في تلك

(*) أحمس بطن من بطون بجيلة.وهم أحمس بن الغوث بن أنمار.

(٤٣١) صحيح البخاري (١١٠٠/٣) ، مصنف ابن أبي شيبة (٦ /٤٨٦)، فضائل الصحابة لابن حنبل (٢ /٨٩١).

(٤٣٢) مسند أحمد بن حنبل (٤/ ٣١٥)

(٤٣٣) صحيح البخاري (٣ /١٣٩٠)

(٤٣٤)تقدم تخريجه

(٤٣٥) مسند أحمد بن حنبل (١/ ٤٠٣)، الأوائل لابن أبي عاصم (١ /٩٦) وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣١٥/٥)

(٤٣٦) الكامل في التاريخ (٤٥/٢)

الديار وأعادهم بفضل الله ومنته إلى الإسلام.ولولا معرفة أبي بكر رضي الله عنه بقوة دينهم وثباتهم على الإسلام وشدة بأسهم وعزائم جهادهم لما أرسلهم في تلك المهمة الشاقة الصعبة.

ثالثا:بجيلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤٣٧]:

لقد طلب عمر بن الخطاب من بجيلة بقيادة الصحابي جرير بن عبدالله التوجه للعراق والقتال مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. وأرسل رسائله في قبائل العرب التي رحلت إليها بجيلة ليجتمعوا ويخرجوا مع جرير إلى العراق لمقاتلة الفرس. **وما ذاك إلا لعلم عمر بقوة بجيلة وشدة بأسها وثباتها في المعارك.**

ثانيا:صحابة النبي ﷺ من بجيلة:

١) جرير بن عبدالله البجلي[٤٣٨]
٢) جندب بن عبدالله البجلي[٤٣٩]
٣)أسد بن كرز البجلي[٤٤٠]
٤)يزيد بن أسد بن كرز البجلي[٤٤١]
٥)حصين بن ربيعة الأحمسي البجلي[٤٤٢]
٦)طارق بن شهاب ألأحمسي البجلي[٤٤٣]
٧)أبو نخيلة البجلي[٤٤٤]
٨)حارثة بن سفيان البجلي[٤٤٥]
٩)حصين بن مالك الأحمسي البجلي[٤٤٦]
١٠)شبل بن معبد البجلي[٤٤٧]
١١)أبو حازم عوف بن الحارث البجلي[٤٤٨]
١٢)الصنابح بن الأعسر البجلي[٤٤٩]
١٣)عوف بن أبي حية البجلي[٤٥٠]

---

(٤٣٧) مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٤/٦) ، تاريخ الطبري (٢ / ٣٧٠) ، فتوح البلدان (١/ ٢٥٣)

(٤٣٨) الاستيعاب (١ /٢٣٦) ، معجم الصحابة (٢ / ١٠١) ، مشاهير علماء الأمصار (٤٤/١)، الإصابة في تمييز الصحابة(٤٧٥/١)

(٤٣٩) معرفة الصحابة (٥٧٧/٢) ،الاستيعاب (٢٥٦/١) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٤٤٤/١)

(٤٤٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٣/١) ، أسد الغابة (١ / ٣٣٧)، معجم الصحابة (٤٣/١) ، الاستيعاب (٧٩/١)

(٤٤١) معرفة الصحابة (٥ /٢٧٨١)،الاستيعاب (٨٠/١) ،أسد الغابة (٥ /٤٩١)

(٤٤٢) معرفة الصحابة (٨٣٩/٢)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢ / ٣٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢ /٢١١)

(٤٤٣)معجم الصحابة (٤٥/٢)،معرفة الصحابة (١٥٥٨/٣)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب الاستيعاب(٧٥٥/٢)،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٦٧)

(٤٤٤) معرفة الصحابة (٣٠٣٧/٦) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٦٥/٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣٣٠/٦)

(٤٤٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦١/٢) ،

(٤٤٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٤/٢) ،

(٤٤٧) تهذيب الأسماء واللغات(٢٣١/١)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٢/ ٥٨٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣ /٣٧٧)

(٤٤٨) تهذيب الأسماء واللغات(٣٧١/٢) ، الكنى والأسماء (٢٣٧/١) ، معرفة الصحابة (١٨٩٢/٤) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٢٢٥/٣)

(٤٤٩) الكاشف (٥٠٥/١) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٧٤٠/٢)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣ / ٣٦)

(٤٥٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /١٦٤)

١٤)صخر بن العيلة البجلي[٤٥١]
١٥)عبدالله بن أبي عوف الذبياني البجلي[٤٥٢]
١٦)عوف بن عامر الذبياني البجلي[٤٥٣]
١٩) مالك بن عامر بن عمرو الذبياني البجلي[٤٥٤]
١٧)أبو كاهل قيس بن عائذ الأحمسي البجلي[٤٥٥]
١٨)الحجاج بن ذي العنق الأحمسي البجلي[٤٥٦]
١٩)قيس بن غربة الأحمسي البجلي[٤٥٧]
٢٠) زهير بن علقمة وقيل : ابن أبي علقمة البجلي[٤٥٨]
٢١) قيس بن مكشوح البجلي[٤٥٩]
٢٢) عزرة بن قيس الدهني البجلي[٤٦٠]
٢٣)سلمى بنت جابر الأحمسية البجلية[٤٦١]
٢٤)أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية البجلية[٤٦٢]

وليس هؤلاء فقط هم الصحابة من بجيلة فلقد أسلم مع جرير من قومه مائة وخمسون رجلا[٤٦٣]

ثالثا:الولاة والأمراء والقادة:

١)جرير بن عبدالله البجلي(تولى نجران وماحولها)[٤٦٤]
٢)خالد بن عبدالله القسري البجلي(تولى مكة ثم العراق)[٤٦٥]
٣)أسد بن عبدالله القسري البجلي (والي خراسان)[٤٦٦]
٤)إسماعيل بن أوسط البجلي(والي الكوفة)[٤٦٧]
٥) محمد بن خالد القسري البجلي(والي المدينة)[٤٦٨]

---

(٤٥١) أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣ /١٣)، معرفة الصحابة (٣ /١٥١٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢ /٧١٥)
(٤٥٢)تقدم ذكره
(٤٥٣)تقدم ذكره
(٤٥٤)تقدم ذكره
(٤٥٥) الكاشف (٢/٤٥٢)، تقريب التهذيب (١/٦٦٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٤٥٨) ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ /١٢٩٦) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٦/٢٧٤)
(٤٥٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ /٣١)
(٤٥٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /٤٩٣)
(٤٥٨) معرفة الصحابة (٣ /١٢٢٥)
(٤٥٩) الإصابة (٥ /٥٤١)
(٤٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /١٢٥)
(٤٦١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٦١) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة(١/٥٥٧) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٥/٢٩٦)
(٤٦٢) معرفة الصحابة (٦ /٣٤٨٦) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ /١٩٣١) ،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧/٣٤٤)
(٤٦٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣ /٣٨٣)
(٤٦٤) تاريخ الطبري(٢/٢٩٥) ، تاريخ ابن خلدون (٢/٤٩٣)
(٤٦٥) الطبقات الكبرى(٦ /٢٦٤) ، نسب قريش (١/٩) ، تاريخ خليفة بن خياط(١/ ٣٠٢) ، أخبار مكة للأزرقي (١/ ٢١١) ، فتوح البلدان (١/٤١٧)، الأخبار الطوال (١/٤١٥)
(٤٦٦) الأخبار الطوال (١/٤١٥)، البلدان (١/ ٢٩)
(٤٦٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال(١ /٣٧٩)، تاريخ خليفة بن خياط (١/٣٥٨)، مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٦٣)

٦) خالد بن شديد البجلي(والي مرو)[٤٦٩]
٧)حاجر بن حازم البجلي(والي سورا ونهر الملك)[٤٧٠]
٨)أبان بن الوليد البجلي(والي فارس)[٤٧١]
٩)بشر بن المنذر القسري البجلي (والي اليمامة)[٤٧٢]
١٠) الأشعث بن جعفر البجلي (والي مرو)[٤٧٣]
١١)محمد بن زياد بن جرير البجلي (والي البحرين)[٤٧٤]
١٢)سليمان بن غالب البجلي (والي مصر)[٤٧٥]
١٣) يزيد بن جرير بن يزيد البجلي(والي اليمن)[٤٧٦]
١٤) مسلمة بن يحيى البجلي (والي مصر)[٤٧٧]
١٥) عمرو بن زرارة البجلي (والي نيسابور بخراسان)[٤٧٨]
١٦) عزرة بن قيس الدهني البجلي (والي حلوان بالعراق)[٤٧٩]
وغيرهم كثير من الولاة والقادة لا يتسع المجال لذكرهم.

رابعا:المشاهير:

١)زهير بن عبد شمس البجلي(قاتل رستم قائد الفرس في معركة القادسية)[٤٨٠]
وهو القائل :

أنا زهير وابن عبد شمس أرديت بالسيف عظيم الفرس
رستم ذا النخوة والدمقس أطعت ربي وشفيت نفسي[٤٨١]

٢) القاضي(أبو يوسف) يعقوب بن إبراهيم بن خنيس البجلي صاحب أبي حنيفة وإمام من أكبر أئمة الأحناف ومرجع كبير لهم في فقه أبي حنيفة[٤٨٢]

٣) عمرة بنت سعد بن عبدالله البجلية وتكنى أم خارجة تزوجت العديد من الرجال وأنجبت الكثير من بطون القبائل العربية حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبير أحد

(٤٦٨) المعرفة والتاريخ (٣/١)، سير أعلام النبلاء (٦ /٢١٢) ، تاريخ الإسلام (١٧/٩)
(٤٦٩) تاريخ الطبري (١٧٩/٤)
(٤٧٠) نسب معد واليمن الكبير (٣٩٨/١)
(٤٧١) الأغاني (١٠ /٣٢١) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٧ /١٠٥) ،
(٤٧٢) تاريخ الطبري (٤ /٥٥١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ /٢٢٩)، الكامل في التاريخ (٥/ ٢٣١)
(٤٧٣) تاريخ الطبري (١٧٩/٤)
(٤٧٤) تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٩/١).
(٤٧٥) ولاة مصر (٤٩/١) ، تاريخ ابن خلدون (٤ /٣٨٤)، النجوم الزاهرة (٢ / ١٦٨)
(٤٧٦) تاريخ الطبري (٥ / ٧١)، الكامل في التاريخ (٣٨٨/٥)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١٨٨/١)
(٤٧٧) تاريخ خليفة بن خياط (٤٦٣/١)، ولاة مصر (٤٠/١) ، النجوم الزاهرة (٢ /٧١)
(٤٧٨) تاريخ اليعقوبي (٢ /٣٣٢)، تاريخ الطبري (٤ /٢٣٣)، الكامل في التاريخ (٤ /٤٧٢)
(٤٧٩) فتوح البلدان (١ / ٣٢٩) ، الكامل في التاريخ (٢ /٤٣٧) .
(٤٨٠) فتوح البلدان (٢٥٩/١) ، تاريخ اليعقوبي (٢ /١٤٥) .
(٤٨١) فتوح البلدان (٢٦٠/١)
(٤٨٢) أخبار أبي حنيفة وأصحابه(٩٧/١) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (٤٥/١) ، الأنساب(٢٢٦/٢)

منهم لكان مقاربا وقد ولدت في نيف وعشرين حيا من أحياء العرب وبهذا أصبحت قبيلة بجيلة خالا للكثير من القبائل العربية القديمة والمعاصرة.[(٤٨٣)]

جئني بخالكَ يا فرزدقُ واعلمنّ أنْ ليس خالُكَ بَالِغاً أخْوَالي[(٤٨٤)]

خامسا: رواة الحديث

أما رواة الحديث وحملة النور المحمدي من بجيلة فهم كثير جدا جدا وتراجمهم منتشرة مدونة في كتب التراجم والرجال.فلتراجع هناك لمن أراد التوسع والاطلاع.

سادسا: معركة القادسية

وقعت هذه المعركة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت بين المسلمين وبين الفرس في محرم سنة (١٤هـ) بأرض العراق.ولقد كانت قبيلة بجيلة في هذا اليوم ربع الناس وكان عددهم يومئذ ثلاثة آلاف وكانوا أشد الناس قتالا في هذا اليوم حتى أثخنوا في الفرس القتل ..فلما رأت الفرس اشتداد القتل فيهم على أيدي بجيلة أرسلوا عليهم الفيلة ومع ذلك قاومت بجيلة الفيلة واستمرت في قتالهم. ولم يكتفوا بهذه بل كان لهم أثر كبير ودعم عظيم في معارك المسلمين مع الفرس في فتح العراق وبلاد فارس .[(٤٨٥)]

سابعا: فضائل عامة

١)قال عمر بن الخطاب: جرير يوسف هذه الأمة[(٤٨٦)]

٢)عن أبي الدرداء أنه قال لرجل ممن أنت قال من أحمس قال ما حي بعد قريش والأنصار أحب إلى من أكون منهم أحمس[(٤٨٧)]

٣) عند تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

قال مقاتل:

(فارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ بنو تميم ، وبنو حنيفة ، وبنو أسد ، وغطفان ، وأناس من كندة ، منهم الأشعث بن قيس ،فجاء الله عز وجل بخير من الذين ارتدوا ، بوهب بطن من كندة ، وبأحمس بجيلة ، وحضرموت ، وطائفة من حمير وهمذان ، أبدلهم مكان الكافرين)[(٤٨٨)]

٤)جدة خالد بن الوليد لأبيه هي: صخرة بنت الحارث بن عبدالله البجلي[(٤٨٩)]

٥) أُم الصحابيين(الوليد بن الوليد بن المغيرة) و(هشام بن الوليد بن المغيرة) هي: أميمة بنت الوليد بن عني (غني) بن أبي حرملة البجلي[(٤٩٠)]

---

(٤٨٣) نسب معد واليمن الكبير (٨١/١)، المحبر (٤٣٦/١) ، المعارف (٦٠٩/١) ، الأغاني (٣٠٠/١٣)، الأنساب للصحاري (١٧١/١)

(٤٨٤) ديوان جرير (١ /٥٠٤)

(٤٨٥) مصنف ابن أبي شيبة (٦ /٥٥٤) ، فتوح البلدان (١ /٢٦٧)، تاريخ الطبري(٢ / ٣٧٠) ، البداية والنهاية (٧ / ٤٥)، تاريخ ابن خلدون(٥٢٣/٢) ، تاريخ بغداد (١ / ١٠)، الكامل في التاريخ (٣٢٩/٢)

(٤٨٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٤٠٩)

(٤٨٧) فضائل الصحابة لابن حنبل (٢ /٨٤٩)

(٤٨٨) تفسير مقاتل بن سليمان (٣٠٦/١)

(٤٨٩) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (١٦/١)، أنساب الأشراف (٣/ ٣٤٦) ، نسب قريش (٣٠٠/٩)

٦)قبيلة بجيلة تجمع بين النسب القحطاني والعدناني وهذه ميزة قل أن توجد في قبيلة من قبائل العرب.وقد تقدم بيان ذلك.

٧) مكرمة في بجيلة كانت في بني أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر لم ينزل بهم نازل قط إلا عمدوا إلى ماله فحسبوه ودفعوه إلى رجل يرضون أمانته ومانوه بأموالهم ما أقام بين أظهرهم فإذا ظعن أدوا إليه ماله ورحلوا معه.فان مات ودوه وان قتل طلبوا بدمه وان سلم ألحقوه بمأمنه وفي ذلك يقول عمرو بن الخثارم:

ألا من كان مغتربا فإني لغربته على أفصى دليل
يعينون الغنى على غناه ويثروا في جوارهم القليل [٤٩١]

٨) عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة قال بعث عمر جيشا فحاصروا أهل حصن وتقدم رجل من بجيلة فقاتل فقتل فأكثر الناس فيه يقولون ألقى بيده إلى التهلكة ،قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كذبوا أليس الله عز وجل يقول(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد))[٤٩٢]

٩)قال عبدالملك المكي: (ووصلت قافلة بجيلة إلى مكة فانتفع الناس بها)[٤٩٣]

١٠) قال الرحالة ابن بطوطة:

(وبلاد السرو التي يسكنها بجيلة وزهران وغامد وسواهم من القبائل مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات وأهلها فصحاء بالألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها متعلقين بأستارها داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب وتدمع العيون الجامدة فترى الناس حولهم باسطي أيديهم مؤمنين على أدعيتهم ولا يتمكن لغيرهم الطواف معهم ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك وهم شجعان أنجاد ولباسهم الجلود وإذا وردوا مكة هابت أعراب الطريق مقدمهم وتجنبوا اعتراضهم ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم وكفاهم شرفا دخولهم في عموم قوله ﷺ الإيمان يمان والحكمة يمانية وذكر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم وشأنهم عجيب كله وقد جاء في أثر زاحموهم في الطواف فإن الرحمة تنصب عليهم صبا)[٤٩٤]

١١) وقال ابن جبير في رحلته:

(ومن لطيف صنع الله عز وجل لهم فيه اعتناء كريم منه سبحانه بحرمه الأمين أن قبائل من اليمن تعرف بالسرو وهم أهل جبال حصينة باليمن تعرف بالسراة كأنها مضافة لسراة الرجال على ما أخبرني به فقيه من أهل اليمن يعرف بابن أبي الصيف فاشتق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها بعشرة أيام فيجمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الأطعمة كالحنطة وسائر الحبوب إلى اللوبياء إلى ما دونها ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجمع

---

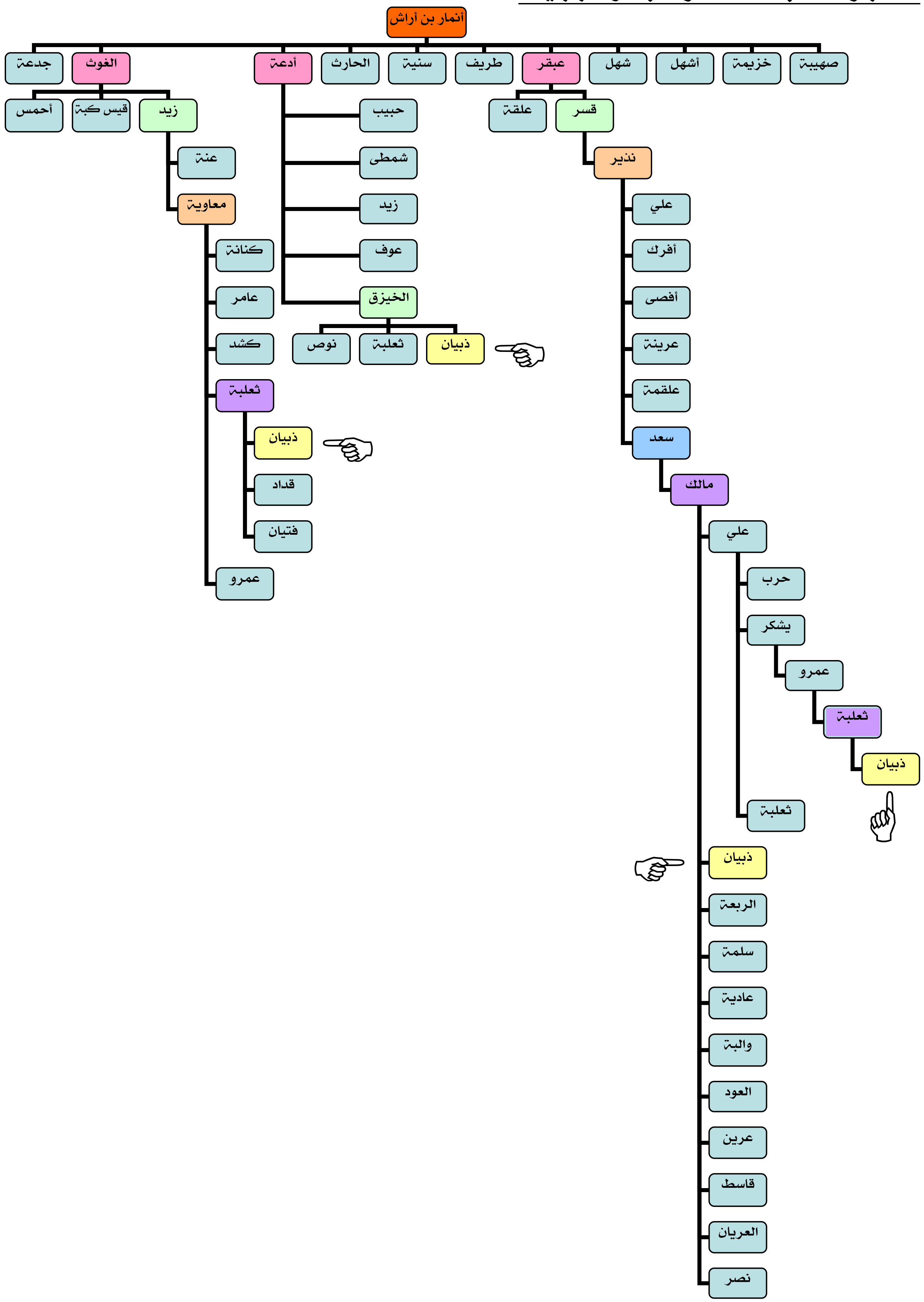
(٤٩٠) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٨٠)، الطبقات الكبرى (١٣١/٤)
(٤٩١) المحبر (٢٤٢/١ – ٢٤٣)، من اسمه عمرو من الشعراء (٨٩/١)
(٤٩٢) تفسير الطبري (٢ /٣٢١)
(٤٩٣) سمط النجوم العوالي (٤ /٢٦٥)
(٤٩٤) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (١٨٣/١) .

ميرتهم بين الطعام والادام والفاكهة ويصلون في آلاف من العدد رجالا وجمالا موقرة بجميع ما ذكر فيرغدون معايش أهل البلد والمجاورين يه يتقوتون ويدخرون وترخص الأسعار وتعم المرافق فيعد منها الناس ما يكفيهم لعامهم إلى ميرة أخرى ولولا هذه الميرة لكان أهل مكة في شظف من العيش) (٤٩٥)

وهذا غيض من فيض وقطرة من بحر من فضائل قبيلة بجيلة ومميزاتها العظيمة الكريمة فرحم الله ورضي عمن قدم إلى الله منهم مسلما وحفظ الله وهدى ووفق من بقي منهم اليوم حيا

(٤٩٥) رحلة ابن جبير (١ / ١٠٤)

مشجرة نسب مختصرة لبطون بجيلة



أهم المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم
٢. أبحاث المؤتمر العلمي (التاريخ الشفوي: الواقع والطموح)/ الجامعة الإسلامية –غزة ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)
٣. آثار البلاد وأخبار العباد / زكريا بن محمد بن محمود القزويني /ط ١٢٦٦هـ
٤. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات) / محمد بن أحمد المقدسي / تحقيق : غازي طليمات/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق – ١٩٨٠.
٥. الأخبار الطوال / أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري / تحقيق : د.عصام محمد الحاج علي/ ط ١/ ١٤٢١هـ /دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان
٦. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار / أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي / تحقيق : رشدي الصالح ملحس / ط١/ ١٤١٦هـ /دار الأندلس للنشر - بيروت .
٧. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام / بطرس البستاني/ط٦/ مكتبة صادر _ بيروت
٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب / يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر / تحقيق : علي محمد البجاوي / ط١/١٤١٢هـ/ / دار الجيل - بيروت .
٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة / عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري / تحقيق : عادل أحمد الرفاعي / ط ١/ ١٤١٧ هـ /دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان .
١٠. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام/ سعيد الأفغاني/ط٤/ مكتبة دار العروبة – الكويت .
١١. الاشتقاق / أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد / ط٣ / تحقيق : عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي – القاهرة.
١٢. الإصابة في تمييز الصحابة / أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني / تحقيق : علي محمد البجاوي / ط١/ ١٤١٢هـ/ / دار الجيل – بيروت.
١٣. الأطلس التاريخي لسيرة الرسول/ سامي المغلوث/ مكتبة العبيكان/ط٣/١٤٢٥هـ
١٤. أطلس تاريخ الإسلام/د. حسين مؤنس/ط١/١٤٠٧هـ/الزهراء للإعلام العربي/ القاهرة
١٥. أعلام بجيلة وخثعم/عبدالعزيز بن مساعد الياسين البجلي/دار العروبة/ الكويت/١٤٢٦هـ
١٦. الأغاني / أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني/ تحقيق : علي مهنا وسمير جابر / ط٦/١٤٠٣هـ/دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .
١٧. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء / أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي / تحقيق : د . محمد كمال الدين عز الدين علي /ط١/ ١٤١٧هـ / عالم الكتب - بيروت .
١٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى / علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، / ط١/١٤١١ هـ/دار الكتب العلمية - بيروت .
١٩. الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه / أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني
٢٠. إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني /تحقيق : د.محمد عبد المعيد خان /ط٢/ ١٤٠٦هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .
٢١. أنساب العرب/ سمير عبدالرزاق القطب/دار مكتبة الحياة/ط ٢٠٠٢م
٢٢. الأنساب / أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني / تحقيق : عبد الله عمر البارودي/ط ١/١٩٩٨م /دار الفكر – بيروت.
٢٣. الأنساب للصحاري / أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي / ط٤/١٤٢٧هـ/ تحقيق / محمد إحسان النص
٢٤. الإيناس بعلم الأنساب / الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي / حققه و قدم له و وضع فهارسه إبراهيم الأبياري / ط٢/١٤٠٠
٢٥. بحث مختصر في أنساب القبائل/محمد نبيل القوتلي/ط١/١٤١٨هـ/دار البشائر_ دمشق

٢٦. البداية والنهاية / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي / مكتبة المعارف – بيروت
٢٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير / سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن / تحقيق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال / ط ١/ ١٤٢٥هـ /دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض.
٢٨. البلدان /أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي .
٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / دار الهداية/ مجموعة من المحققين
٣٠. تاريخ الطبري / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري / دار الكتب العلمية – بيروت
٣١. تاريخ العرب القديم/الدكتور .توفيق برو/ط٢/١٤٢٢/دار الفكر /بيروت
٣٢. التاريخ الكبير / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري/تحقيق : السيد هاشم الندوي / دار الفكر – بيروت.
٣٣. تاريخ المستبصر/ جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي
٣٤. تاريخ بغداد / أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي / دار الكتب العلمية - بيروت -
٣٥. تاريخ حمد بن محمد بن لعبون/ط٢/١٤٠٨هـ/دار المعارف/ الطائف
٣٦. تاريخ مدينة دمشق / أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي / تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري /دار الفكر - بيروت – ١٩٩٥.
٣٧. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف / أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي/تحقيق: علاء إبراهيم ، أيمن نصر / ط٢/ ١٤٢٤هـ /دار الكتب العلمية - بيروت
٣٨. التحرير والتنوير / محمد الطاهر بن عاشور / دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م
٣٩. التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب /أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي الحنفي /
٤٠. التعليقات والنوادر /أبو علي هارون بن زكريا الهجري /ط١/١٤١٣هـ /تحقيق وترتيب / حمد الجاسر .
٤١. تفسير البحر المحيط / محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي / تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض/ ط ١ / ١٤٢٢هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .
٤٢. تفسير البغوي / أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي /تحقيق : خالد عبد الرحمن العك/ دار المعرفة - بيروت
٤٣. تفسير البيضاوي/ناصرالدين أبي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي/دار الفكر/ بيروت
٤٤. تفسير القرآن العظيم /إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي / دار الفكر - بيروت - ١٤٠١
٤٥. تفسير مقاتل بن سليمان / أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي / تحقيق : أحمد فريد ط١/ ١٤٢٤هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .
٤٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري /تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري / ١٣٨٧هـ / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .
٤٧. التنبيه والإشراف / أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي/دار صادر/ طبعة ليدن ١٨٩٣م
٤٨. تهذيب الأسماء واللغات / محي الدين بن شرف النووي / تحقيق : مكتب البحوث والدراسات/ ط ١/ ١٩٩٦م /دار الفكر - بيروت .
٤٩. تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري / تحقيق : محمد عوض مرعب / ط١/ ٢٠٠١م /دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٥٠. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام / علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا / تحقيق : سيد كسروي حسن /ط١ /١٤١٠هـ /دار الكتب العلمية - بيروت .
٥١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم / ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م /ط ١ ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي

٥٢. جامع الأحاديث / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / جمع وترتيب /عباس صقر وأحمد عبدالجواد / دار الفكر _ دمشق
٥٣. الجامع الصحيح /محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري / دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ /ط ٣/ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا
٥٤. جامع أنساب قبائل العرب/سلطان طريخم السرحاني/ط١/١٩٩٠م/ دار الثقافة _ الدوحة
٥٥. الجامع لأحكام القرآن/ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر : دار الشعب – القاهرة
٥٦. الجرح والتعديل / عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي / دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢ /ط١
٥٧. جريدة الجزيرة/تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر/الرياض
٥٨. جمهرة أشعار العرب/أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي/دار الأرقم - بيروت/ تحقيق: عمر فاروق الطباع
٥٩. جمهرة الأمثال / الشيخ الأديب أبو هلال العسكري ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٠. جمهرة النسب / هشام بن محمد بن السائب الكلبي / قدم له سهيل زكار ؛ تحقيق و خط و لوحات محمود فردوس العظم ؛ مراجعة محمود فاخوري /ط ١٤٠٤.
٦١. جمهرة انساب العرب / لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم / تحقيق و تعليق عبدالسلام محمد هارون /ط ١٤٠٢/٥
٦٢. خزانة الأدب وغاية الأرب / تقي الدين أبي بكرعلي المعروف بابن حجة الحموي / دار ومكتبة الهلال - بيروت - ١٩٨٧م /ط١/ تحقيق : عصام شقيو
٦٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / عبد القادر بن عمر البغدادي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م /ط١/ تحقيق : محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب
٦٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني / مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد/ الهند - ١٣٩٢هـ/ ط٢/تحقيق / محمد عبد المعيد ضان
٦٥. الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر / محمد بن حمد البسام التميمي النجدي /ط١/١٤٢١هـ /تحقيق/رمزية محمد الأطرقجي/ الدار العربية للموسوعات_ بيروت
٦٦. دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب/عماد محمد العتيقي/ط١/٢٠٠١م/ الكويت
٦٧. ديوان أبي تمام / تقديم و شرح محي الدين صبحي/ط ١/١٤١٧
٦٨. ديوان الأعشى / حققه وقدم له فوزي عطوي /ط١٣٨٨
٦٩. ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت و السكري و السجستاني / تحقيق نعمان أمين طه /ط١/١٣٧٨
٧٠. ديوان الفرزدق/ شرحه وضبطه/ علي فاعور/ط١/١٤٠٧هـ/ دار الكتب العلمية _ بيروت
٧١. ديوان النابغة الذبياني / شرح وتعليق / حنا نصر الحتي/دار الكتاب العربي/ط١/١٤١١هـ
٧٢. ديوان تأبط شرا و أخباره / جمع و تحقيق و شرح علي ذو الفقار شاكر/ط١/١٤٠٤
٧٣. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري حققه و علق عليه وليد عرفات/ط ١٣٩٤
٧٤. ديوان عمر بن أبي ربيعة /تصحيح بشير يموت /ط١ /١٣٥٣/المكتبة الأهلية بيروت
٧٥. ديوان عنترة بن شداد العبسي/ تحقيق و دراسة محمد سعيد مولوي/ط ١٣٩٠
٧٦. ديوان مجد الإسلام / أحمد محرم ؛ حققه و راجعه محمود احمد محرم /ط١ /١٤٠٢
٧٧. الرحلة اليمانية/شرف بن عبدالمحسن البركاتي/تحقيق/عاتق البلادي/ط١/١٤٢٦هـ/دار النفائس_ بيروت
٧٨. رسائل في علم الأنساب/السيد الحسين بن حيدر الهاشمي/نسخة إلكترونية
٧٩. زاد المعاد في هدي خير العباد / محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي / مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ / ط١٤/ تحقيق : شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط

٨٠. الزاهر في معاني كلمات الناس / أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ /ط١/ تحقيق : د. حاتم صالح الضامن
٨١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد / محمد بن يوسف الصالحي الشامي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ /ط١/ تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض
٨٢. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي /عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض
٨٣. سنن أبي داود / سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي / دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
٨٤. سنن البيهقي الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي / مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ / تحقيق : محمد عبد القادر عطا
٨٥. سنن الترمذي /محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي / دار إحياء التراث العربي - بيروت / تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون
٨٦. سوق عكاظ ومواسم الحج/عرفان محمد حمور/ ط١/٢٠٠٠م/ مؤسسة الرحاب الحديثة_ بيروت
٨٧. السير الكبير / محمد بن الحسن الشيباني / معهد المخطوطات - القاهرة / تحقيق : د. صلاح الدين المنجد
٨٨. السيرة النبوية / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي .
٨٩. السيرة النبوية /عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري / دار الجيل - بيروت - ١٤١١/ط ١/ تحقيق : طه عبد الرءوف سعد
٩٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب / عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي / دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ / ط١ /تحقيق /عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط
٩١. شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية / محسن بن عطية الله بن عطية البردي الذبياني/ ط١/١٤٢٩هـ
٩٢. شذور الذهب في معرفة كلام العرب / عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري / الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م / تحقيق / عبد الغني الدقر
٩٣. شرح ديوان النابغة الذبياني/ سيف الدين الكاتب، أحمد عصام الكاتب/ط١/ دار مكتبة الحياة _ بيروت
٩٤. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى /لأبي الحجاج الشنتمري /تصحيح محمد بدر الدين/ط١٣٢٣/مصر
٩٥. شرح مشكل الآثار /أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي / مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م /ط١/ تحقيق : شعيب الأرنؤوط
٩٦. صبح الأعشى في كتابة الإنشا / أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي / وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١ ، تحقيق : عبد القادر زكار
٩٧. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار/محمد بن بليهد /ط١٤١٨/٣هـ/دار عبدالعزيز آل حسين
٩٨. صحيح مسلم /مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري / دار إحياء التراث العربي - بيروت / تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي
٩٩. صحيفة عكاظ/تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر/جدة
١٠٠. صفة جزيرة العرب / أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني /تحقيق محمد بن علي الاكوع /ط٣/ ١٤٠٣هـ
١٠١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي / منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت
١٠٢. الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري / دار صادر - بيروت
١٠٣. العبر في خبر من غبر / شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤ / ط٢ / تحقيق / د. صلاح الدين المنجد
١٠٤. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب / أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني

١٠٥. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان /أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العيني / ، دار النشر :
١٠٦. العقد الفريد / أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي / دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م /ط٣/
١٠٧. فتح الباري في شرح صحيح البخاري / زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب ، دار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ /ط٢/ ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد
١٠٨. فتح القدير / محمد بن علي بن محمد الشوكاني / دار الفكر – بيروت
١٠٩. فتوح البلدان / أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ / تحقيق /رضوان محمد رضوان
١١٠. فتوح الشام / أبو عبد الله بن عمر الواقدي / دار الجيل - بيروت
١١١. فتوح مصر وأخبارها /أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م /ط١/ تحقيق : محمد الحجيري
١١٢. فرحة الأديب / أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني / تحقيق: د. محمد علي سلطاني /دار النبراس /الطبعة الأولى
١١٣. فقه النوزال/د.بكر بن عبدالله أبوزيد/ط١/١٤١٦هـ/مؤسسة الرسالة/بيروت
١١٤. في سراة غامد و زهران/حمد الجاسر/الطبعة الثانية١٣٩٧هـ/ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر-الرياض
١١٥. في شمال غرب الجزيرة/حمد الجاسر/ط١/١٣٩٠هـ
١١٦. القاموس المحيط / محمد بن يعقوب الفيروزآبادي / مؤسسة الرسالة – بيروت
١١٧. قبيلة بجلية نسبها ،أخبارها ، بطونها وفروعها/عبدالعزيز الياسين/مكتبة دار العروبة/الكويت/١٤٢٦هـ
١١٨. قبيلة بجيلة ودورها في الدولة العربية الإسلامية/سليم مفتاح لاميلس/دار الحكمة/ط١/١٤٣٤هـ
١١٩. قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية / حماد بن حامد السالمي/ ط٢/١٤١٧هـ
١٢٠. قبيلة مطير في كتابات المؤرخين السعوديين/ عبد العزيز بن سعد السناح/نسخة إلكترونية
١٢١. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان/ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي / حققه ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري /ط٢/١٤٠٢
١٢٢. الكامل في التاريخ / أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ / ط٢ ، تحقيق : عبد الله القاضي
١٢٣. كتاب العين / الخليل بن أحمد الفراهيدي / دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي
١٢٤. كتاب المغازي / أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي / دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ /ط ١/ تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا
١٢٥. كشاف القناع/عبدالعزيز بن مساعد الياسين البجلي/دار العروبة/ الكويت/١٤٢٨هـ
١٢٦. كنز الأنساب و مجمع الآداب / حمد إبراهيم عبدالله الحقيل/ ط١١ /١٤٠٨هـ
١٢٧. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ/ط ١/ تحقيق : محمود عمر الدمياطي
١٢٨. الكنى والأسماء /مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين / الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤ ط١/ تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
١٢٩. لب اللباب في تحرير الأنساب/ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق /محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز /دار الكتب العلمية ١٤١١هـ

١٣٠. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب / أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي/ تحقيق : مهدي الرجائي و محمود المرعشي الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى/الطبعة : الثانية سنة ٢٠٠٧ م
١٣١. اللباب في تهذيب الأنساب / أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري / دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ .
١٣٢. لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري / دار صادر - بيروت / ط ١/
١٣٣. المؤتلف والمختلف/ محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ /ط١/ تحقيق : كمال يوسف الحوت
١٣٤. مجلة كان التاريخية/دورية عربية ربع سنوية/تصدر برعاية سلسلة المؤرخ الصغير/نسخة إلكترونية
١٣٥. مجمع الأمثال / أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري / دار المعرفة - بيروت / تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد
١٣٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / علي بن أبي بكر الهيثمي / دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت — ١٤٠٧
١٣٧. المجموع شرح المهذب / أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي / دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م
١٣٨. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء / أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني / دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ، تحقيق / عمر الطباع
١٣٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي / دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م /ط١ / تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد
١٤٠. المحكم والمحيط الأعظم / أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي / دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م /ط١/ تحقيق : عبد الحميد هنداوي
١٤١. مختصر تاريخ نسب بجيلة بني مالك / سعيد بن عبدالكريم المالكي /ط١/١٤١٧هـ/مطابع دار الهلال للأوفست بالرياض
١٤٢. مختصر جمهرة النسب .اختصره المبارك بن يحيى/تحقيق/محمود العظم/مكتبة اليقظة العربية ٢٠٠٤م
١٤٣. مختلف القبائل ومؤتلفها / أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي / اعتنى بنشره فرديناند فستنفيلد / مكتبة المثنى ببغداد
١٤٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي/دار الأندلس _ بيروت ١٩٨٧م
١٤٥. المزهر في علوم اللغة / جلال الدين السيوطي /دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ /ط ١/ تحقيق : فؤاد علي منصور
١٤٦. المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م /ط ١/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا
١٤٧. مسند الروياني / محمد بن هارون الروياني أبو بكر / مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦ /ط ١ / تحقيق : أيمن علي أبو يماني
١٤٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار / القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي / المكتبة العتيقة ودار التراث
١٤٩. المصنف / أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني / المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ / ط ٢/ تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
١٥٠. المعارف / أبو محمد عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة)/ دار المعارف/القاهرة / تحقيق : دكتور ثروت عكاشة
١٥١. معجز أحمد /أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي ، دار النشر
١٥٢. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب /أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م /ط١
١٥٣. معجم البلدان تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله / دار الفكر - بيروت

١٥٤. معجم الصحابة / عبد الباقي بن قانع أبو الحسين / مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨ / ط١ /تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي
١٥٥. معجم القبائل العربية /عاتق بن غيث البلادي/ط١/دار النفائس
١٥٦. المعجم الكبير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي
١٥٧. معجم الكتب / يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن عبد الهادي الدمشقي / مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - مصر - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ، تحقيق : يسرى عبد الغني البشري
١٥٨. معجم قبائل الحجاز / عاتق بن غيث البلادي/ ط٢/١٤٠٣.
١٥٩. معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة / عمر رضا كحالة/ط٦/١٤١٢.
١٦٠. معجم قبائل المملكة العربية السعودية / حمد بن محمد الجاسر/ط١/١٤٠٠
١٦١. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي /عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣ /ط ٣/ تحقيق : مصطفى السقا
١٦٢. معرفة الصحابة / أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني /تحقيق: عادل بن يوسف العزازي / ط١/ ١٤١٩هـ/ دار الوطن /الرياض
١٦٣. مغاني الأخيار / أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (بدر الدين العينى)/تحقيق أسعد محمد الطيب /ط١/١٤١٨
١٦٤. المفضليات / المفضل بن محمد بن يعلى الضبي / بيروت / تحقيق / أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون/ دار المعارف/ مصر ١٩٦٤م
١٦٥. المقتضب من كتاب جمهرة النسب/ ياقوت الحموي/ط١/تحقيق/ ناجي حسن /الدار العربية للموسوعات
١٦٦. المقتنى في سرد الكنى / أبو عبد الله شمس الدين الذهبي / الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - / الطبعة ١/ ١٤٠٨هـ / تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد
١٦٧. مقدمة ابن خلدون / عبد الرحمن بن محمد بن خلدون / ط ١٩٨٤/٥م/ دار القلم - بيروت .
١٦٨. من اسمه عمرو من الشعراء / أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح / مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩١م ، ط١ / تحقيق : عبد العزيز بن ناصر المانع
١٦٩. منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل/ حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان / مكتبة فهد العريفي، ١٤٣٠هـ/ط١
١٧٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي/ ط١/دار صادر - بيروت - ١٣٥٨
١٧١. الموسوعة العربية/هيئة الموسوعة العربية_ دمشق /ط١/١٩٩٨م
١٧٢. موسوعة القبائل العربية/محمد سليمان الطيب/ط٢ /١٤١٧هـ / دار الفكر العربي _ القاهرة
١٧٣. النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية /د.محمد زكي العشماوي/دار الشروق ١٤١٥هـ
١٧٤. نثر الدر في المحاضرات / أبو سعد منصور بن الحسين الآبي / دار الكتب العلمية - بيروت /لبنان - ١٤٢٤هـ / ط١/ تحقيق : خالد عبد الغني محفوط
١٧٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي / وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر
١٧٦. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق / أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني / عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م / الطبعة / الأولى
١٧٧. نسب عدنان وقحطان/أبو العباس محمد بن يزيد المبرد / تحقيق/عبدالعزيز الميمني الراجكوتي/الهند
١٧٨. نسب قريش / أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري / تحقيق : ليفي بروفسال/ دار المعارف - القاهرة .

١٧٩. نسب معد واليمن الكبير / هشام بن محمد بن السائب الكلبي /تحقيق محمد فردوس العظم/دار اليقظة العربية_ دمشق
١٨٠. نظرات في الأدب و التاريخ و الأنساب / علي حسن العبادي / ط١/ ١٣٩٧هـ
١٨١. نهاية الأرب في فنون الأدب / شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري / دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤هـ /ط ١/ تحقيق : مفيد قمحية وجماعة
١٨٢. ولاة مصر /أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي/ ط١/١٩٥٩م/ تحقيق حسين نصار/دار صادر/ بيروت

الفهرس